

مدارات	مصر الثورة حين يبراه ترويضها 18
رأي	ماهر الأسد: صاحب مشروع أم أداة تنفيذ؟ 19

ثقافة	10 أونيس لا يمكن ان يكون برهان غليون
منوعات	13 سعاد حسني: ابنة التي تخاف ان يمسا سوء

واشنطن ولندن تؤكدان انه امر غير مستغرب أيمن الظواهري يتولى قيادة «القاعدة» خلفا لاسامة بن لادن وطالبان تحرب



أيمن الظواهري

■ عواصم-وكالات: نشر موقع إسلامي امس الخميس بياناً منسوباً لتنظيم «القاعدة» يعلن فيه تولي أيمن الظواهري «مسؤولية إمره الجماعة» بعد مقتل مؤسسها وزعيمها أسامة بن لادن الشهر الماضي، في خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع بعد سنوات طويلة كان فيها الرجل الثاني في التنظيم.

من جانبها قالت حركة طالبان الباكستانية، التي تعتبر من أخطر الجماعات المتشددة في العالم، امس إنها تؤيد تولي أيمن الظواهري قيادة تنظيم «القاعدة»، وتعهده بشن هجمات على أهداف غربية، ووصف إحسان الله إحصان المتحدث باسم طالبان الباكستانية الزعيم الجديد لـ «القاعدة» بأنه «شخص متمكن» وقال إن الظواهري وهو مصري الجنسية كان يعمل طبيباً سيلهيم التنظيم للانتصار على الغرب. وقال البيت الأبيض امس إن صعود أيمن الظواهري لخلافة أسامة بن لادن في قيادة تنظيم «القاعدة» هو خطوة تؤقتها الحكومة الأمريكية ولا تغير من حقيقة أن أيديولوجيا «القاعدة» قد «انفلتت».

واعتبر وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس امس تعيين المصري أيمن الظواهري زعيماً جديداً لتنظيم «القاعدة» خلفاً لاسامة بن لادن، إجراء تقليدياً.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي توعد الظواهري الجنسية بالعضي في حملة «القاعدة» على الولايات المتحدة وحلفائها. ويعرف منذ وقت طويل أن الظواهري كان نائباً لابن لادن والعقل المدبر للكثير من عمليات «القاعدة».

وجاء في البيان الذي نشره موقع انصار القواعديين، إن القيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد وبعد استكمال التشاور تعلن تولي الشيخ الدكتور أبي محمد أيمن الظواهري وفقه الله مسؤولية إمره المتحدة». (دبي القدس ص 19)

المجرمين بين البلدين، الا ان توقيع مصر على معاهدة الامم المتحدة لمكافحة الفساد قد تمثل ارضية مناسبة لتسليمه.

واعتبر مراقبون ان اعتقال سالم قد يؤدي للكشف عن المزيد من مفاجات مافيا الفساد في مصر، خاصة ممتلكات آل مبارك داخل مصر وخارجها.

وفي غضون ذلك قرر المستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع الخسيس منع كل من هاندي واسخ زوجة علاء مبارك، النجل الأكبر للرئيس السابق، ونجله عمر علاء مبارك، وخديجة الجمال زوجة جمال مبارك وكريمتها فريدة، من مغادرة البلاد. ويأتي هذا القرار في ضوء التحقيقات الموسعة التي يجريها جهاز الكسب غير المشروع مع الرئيس السابق حسني مبارك وأفراد أسرته، بينهم تحقيق كسب غير مشروع مستغلين في ذلك النفوذ السياسي والوظيفي للرئيس السابق.

من جهة أخرى، نفى المستشار خالد سليم رئيس هيئة الخصص والتحقيق بجهاز الكسب غير المشروع التصريحات التي نسبتها إليه صحيفة «الشروق» القبل، بتهم الاستيلاء على المال العام مقابل عطايا.

وحسب التحقيقات فان سالم منح مبارك ونجليه عدة قصور في شرم الشيخ مقابل مبلغ رمزي، في حين يقدر ثمنها بنحو مئة مليون جنيه مصري (عشرين مليون دولار)، وفي المقابل حصل سالم على ملايين الامتار في شرم الشيخ من دون مقابل، ليقيم عليها منتجعات سياحية فخمة، وترتيب سالم ميمبارك (شركة بزنس) معقدة تبدأ من استيراد الاسلحة عبر شركة (السحاب الأبيض) المسجلة في فرنسا وتستغل التفويض الذي منحه مجلس الشعب طوال ثلاثين عاما لعقد صفقات الاسلحة، ولا تنتهي عند تصدير الغاز الى اسرائيل.

وترددت تكهنات بأن سالم كان يمثل الواجهة التجارية لمبارك في الصفقات المختلفة، وبينها مصنع ارجيوم الذي كان سالم يملك 16 بالمئة من أسهمه من دون ان يدفع اي اموال، حيث ان مجرد وجود اسمه في المشروع كان يكفي للحصول على القروض الضخمة المطلوبة لاتمامه.

وتوقعت مصادر قضائية ان تكون عملية تسليم حسين سالم الى مصر معقدة وطويلة نظرا الى انه يحمل الجنسية الاسبانية، وانه لا توجد معاهدة لتبادل تسليم



حسين سالم

الصادرة الخسيس تحت عنوان «التحقيقات مع مبارك في غاية الصعوبة».. مؤكداً أنه لم يلتق ببنديوب الصحيفة الذي نسب إليه تلك التصريحات من دون الرجوع إليه.

جهاز الكسب غير المشروع يمنح زوجتي جمال وعلاء واولادهما من السفر الانتربول يعلن اعتقال حسين سالم «شريك مبارك في البنزنس» امبراطور شرم الشيخ وتصدير الغاز لاسرائيل» كان يختبئ في قبيلته باسبانيا

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

اعلن العميد مجدي الشافعي مدير الانتربول المصري انه تم إلقاء القبض على رجل الأعمال الهارب حسين سالم في إسبانيا.

وقال الشافعي إنه تم إلقاء القبض على سالم داخل قبيلته بمدينة مايوركا الإسبانية، مشيراً إلى أنه سيتم إرسال ملك الاسترداد الخاص به إلى السلطات الإسبانية تمهيداً لتحويله إلى القاهرة، ومثوله أمام القضاء المصري.

ويشار إلى أن رجل الأعمال حسين سالم الذي غادر البلاد في الثالث من شباط (فبراير)، مطلوب من جهات التحقيق المصرية للمثول أمامها في عدد من التهم، حيث أحيل إلى محكمة الجنائيات بتهمة الأضرار بمصلحة البلاد وإهدار المال العام من خلال قيامه ببيع وتصدير الغاز المصري لإسرائيل بسعر متدن لا يتفق والأسعار العالمية وقت التعاقد، ويشروط تعاقد حسين للجناب المصري، مما أضر بالمال العام. وجاء اعتقال سالم المطلوب تمهيداً لحاكمته مع مبارك ونجليه في الثالث من اب (اغسطس)

أوغلو يدعو دمشق لتطبيق عملية إصلاح شامل

تركيا تدرس اقامة منطقة عازلة في الاراضي السورية والولايات المتحدة تعزز اتصالاتها مع قوى المعارضة



لاجئون سوريون ينتظرون الحصول على اذن لدخول تركيا امس

انقرة - دمشق - «القدس العربي»

وكالات:

اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية امس الخميس ان الولايات المتحدة تزيد اتصالاتها داخل وخارج سورية مع سوريين يسعون الى التغيير السياسي في بلدهم، فيما قال مستشار لرئيس الوزراء التركي ان بلاده تعزز تصعيد الضغوط على النظام السوري من أجل التوصل الى حل سلمي للاضطرابات الجارية هناك، كما ذكرت انباء ان تركيا درست اقامة منطقة عازلة عسكرية داخل الاراضي السورية في حال اندلاع حرب اهلية في هذه الاخيرة.

ونكرت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا تولاند امام الصحافيين بان الرئيس الأمريكي باراك اوباما سبق وان خير نظيره السوري بشار الاسد بين قيادة الاصلاح السياسي في بلاده او التخلي عن السلطة، مضيفة ان الاخير وكما يبدو جلياً فقد «اختار خياراً سليماً».

ونددت المتحدثة بالهجوم «المقبت» الذي يشنه الاسد ويستهدف المظاهرات المطالبة برحيله، مشيرة الى ان واشنطن تسعى مع حلفائها الى عزل النظام السوري في الامم المتحدة.

وقالت «نحن بدأنا ايضا بزيادة اتصالاتنا مع السوريين الشجعان الذين يدافعون عن التغيير وعن حقوقهم العالمية، سواء في داخل سورية او خارجها».

وصرح الصحافي التركي محمد علي بيرواند لوكالة فرانس برس «بحسب ما قيل لي، فانه اذا اندلعت حرب اهلية في سورية فان بين مئة ومئتي الف لاجئ سيدافعون نحو تركيا وبعدها ستتدخل الامم المتحدة وستضطر تركيا الى اغلاق الحدود واقامة منطقة عازلة».

استخدمه جيشها.

واضاف بيراند في تعليق على مقال بهذا الصدد نشره الخميس في صحيفة «يوستا»، انه «خيار اثير على أعلى المستويات قبل فترة».

وجاء ذلك في الوقت الذي قال فيه البروفيسور نابي افندي، مستشار رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان للشؤون الخارجية لصحافيين اجانب في اسطنبول الخميس «نحاول ان نفتح الجانب السوري بان طرح اختيارات متعلقة».

من جهته قال وزير الخارجية التركي احمد داوود

أوغلو الخميس انه يجب تطبيق عملية إصلاح شامل في سورية من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار فيها، غير انه شدد على ضرورة وقف العنف أولاً.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أوغلو قوله بعد اجتماع ترأسه في انقرة ردا على سؤال عن لقاته بالواء حسن تركماني المبعوث الخاص للرئيس السوري، «بلغت تركماني باننا نزيد ان نرى في سورية ما نريده لبلدنا. تعلق أهمية كبيرة على الازدهار والديمقراطية وحقوق الإنسان. هذه المسائل مهمة أيضا للشعب السوري». (تفاصيل ص 6)

رامي مخلوف يتنازل عن ارباح ممتلكاته للدولة

عقد رجل الاعمال السوري رامي مخلوف (ابن خال الرئيس بشار الاسد) مؤتمراً صحافياً امس اعلن فيه ان جميع المشاريع التابعة ملكيتها له سيتم توجيهها لكي تكون مشاريع خدمية اثمانية. وانه لا يسمح بان يكون عبئاً على سورية ولا على شعبها ولا حتى على رئيسها. وعن اسهمه الصحفية في سوريال و البالغاة اربعين بالمئة من اسهم الشركة قال مخلوف: «ستقوم بتخصيص ارباحها سنوياً لاملح خيرية و انسانية وتنمية تحظى كافة المشاريع المحتاجة في سورية من درعا الى القامشلي. معلنا بأنه شخصياً لن يدخل في أي مشاريع جديدة يكون لها مكاسب شخصية ويستغفر للعمل الخير والتنموي والإنساني».

تهديدات لهن بالضرب بالعقال... ونصائح بالبقاء في البيت بقيادة «المكنسة» جمعة حاسمة للمرأة في السعودية و 7 آلاف ناشطة سيشاركن في حملة «سأقود سيارتي»

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

شجعت رياح التغيير التي تجتاح العالم العربي والتي اطاحت برئيسي تونس ومصر النساء في المملكة العربية السعودية. ويرى كثير من السعوديات ان الوقت الحالي هو أفضل وقت للسعي للحصول على المزيد من الحريات والمطالبة بحقوقهن في قيادة السيارات وهو امر لم يكن يحلمن به قبل عام.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم الجمعة ناشطات سعوديات بتحدى الحظر المفروض على قيادة المرأة للسيارة في المملكة، لتبني لحملة أطلقت مؤخرًا على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، رغم الجدل الدائر حول القضية وتطوّر حملات رجالية معارضة.

ووصل عدد الناشطات السعوديات المنضمات إلى الحملة، التي أطلقتها تحت شعار «سأقود سيارتي» يوم 17 يونيو، حوالي 7 آلاف امرأة سعودية على الرغم من وجود حملة «مضادة» تحت عنوان «حملة العقال» شارك فيها أكثر من 7000 آلاف رجل.

وعادت إشكالية قيادة المرأة للسيارة لتلغق على السطح من جديد، من خلال النشاط الإلكتروني المستمر لمؤيدي الحملات التي تنطلق بين فينة وأخرى في مواقع التواصل الاجتماعي، وآخر ما خرجت به الناشطات في هذا الأمر هو وضعهن شروطاً لقيادة الجمعة دعماً

للمطالبة بقيادة المرأة للسيارة.

وكتب المشرفون على الصفحة المثيرة بعض الشروط التي ستلتزم بها كل امرأة سعودية تعتزم قيادة سيارتها في الموعد المحدد، مقابل مناقشة الحكومة السعودية وضع بعض القوانين التي سيتم على إثرها التعامل مع القيادة للمسنائية للسيارة.

وأبرز الشروط في صفحاتهن على موقع «فيسبوك» لقيادة السيارة في هذا اليوم الالتزام بالحجاب الشرعي، ورفع العلم السعودي وصورة العامل السعودي الملك عبد الله، وعدم الخروج إلا للحالات الضرورية كشراء غرض مهم أو الخروج للمشتقى، وأن تكون القيادة داخل المدينة فقط، وأن تحمل السيدة رخصة قيادة دولية وأن يرافقها رجل لحمايتها، بحيث يكون أحد أجهزتها مربوطاً بخدمات الإنترنت لتابعة آخر تحركات الناشطات عبر مواقع التواصل الإلكترونية.

وفي المقابل أطلق الجانب المعارض لقيادة النساء حملات مختلفة تحت مسميات متعددة أشبه ما تكون بالتهديد أو السخرية، ومنها حملة «تكتسير زجاج من تقود السيارة يوم 17 يونيو»، حملة «سأطبخ وأخيط ملاسبي بنفسي»، وحملة «أبشروا بالعقال يوم 17 يونيو»، حيث شكّل موضوع قيادة المرأة للسيارة في المملكة مجال سخريّة لدى العديد من الناشطين والكوميديين الشباب في موقع «اليوتيوب» الذي خرج بعشرات الفيديوهات حول هذا الأمر، تناولت الانطباعات

الإيجابية والسلبية في كيفية تقبل الفكرة بين أفراد المجتمع. واستنكر بعض المعلقين على الصفحة قرار الناشطات السعوديات سياقة سياراتهن وسط سيل من النكات والتعليقات الساخرة، حيث جاء في قول بعض المعلقين «بدل ما تقدن السيارات.. قدن بيوتكن .. وبدل ما تطالبن بالاستغناء عن السواق طالبن بالاستغناء عن الشغالة»، وكوّن هذا الأخير صفحة على الفيسبوك حملت عنوان «سأقود بيتي بنفسي لا للخادمات».

وكوّن آخرون أكثر من 10 صفحات حملت تعابير ساخرة من قبيل «سأقود مطبخي بنفسي» و«سأقود جنازتي بنفسي».

وأشارت هذه الحملة منذ انطلاقتها جدلاً واسعاً في الأوساط السعودية بين مؤيد ومعارض.

وكانت السلطات السعودية قامت بسجن منال الشريف، التي قادت سيارتها في المنطقة الشرقية، لمدة 9 أيام واتهمت بتحريض النساء على القيادة وتأييل الرأي العام بعدما نشرت شريطاً مصوراً على الإنترنت. وأطلقت حملة عبر موقع «فيسبوك» لتشجيع الرجال على استخدام العقال لضرب النساء اللواتي سيقدن سياراتهن في 17 حزيران/يونيو.

ويؤكد القيمين على الحملة أنهم يسعون إلى «عدم قيادة المرأة للسيارة بكل ما أوتينا من قوة وبقوة».

روسيا والصين تطالبان بالتمسك بقرارات مجلس الامن امريكا ترفض عرض سيف الإسلام اجراء انتخابات لإنهاء الازمة



سيف الاسلام

بقرارات مجلس الامن الدولي في إشارة إلى عدم رضائهما عن القرارات الجوية الغربية.

وعبر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف ونظيره الصيني هو جين تاو في إعلان مشترك وقع في الكرملين «عن قلقهما بشأن الوضع في ليبيا... ولتجنب مزيد من التصعيد للعنف ينبغي لكل الأطراف المعنية الالتزام الدقيق» بقرارات الامم المتحدة الصادرة مؤخرا بشأن ليبيا. وأضاف البيان أنه يجب على كافة الدول «عدم السماح بالتفجير البني على الأموء والتطبيق الجامح» للقرارات. (تفاصيل ص 7)

عواصم-وكالات - لندن

«القدس العربي»:

اقترح سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي اجراء انتخابات باشراف دولي في بلاده كحل لإنهاء الصراع الدائر في ليبيا، فيما رفضت الولايات المتحدة امس اقتراح سيف الاسلام، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيكتوريا تولاند للصحافيين «اعتقد ان الوقت متأخر بعض الشيء بالنسبة لذلك»، وكررت وجهة نظر الولايات المتحدة بأن «الوقت حان لرحيله (القذافي)».

وأكد سيف الإسلام في مقابلة مع صحيفة «كوريير ديلا سييرا»، الإيطالية أنه واثق من فوز والده إذا ما أجريت هذه الانتخابات. وقال سيف الإسلام للصحيفة «الانتخابات هي الطريق الوحيد الآمن للخروج من الوضع الحالي في ليبيا».

واقترح سيف الإسلام (38 عاماً) أن تجرى الانتخابات في غضون ثلاثة أشهر، أو أي موعد قبل نهاية العام، على أقصى تقدير، كما اقترح أن يقوم الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، وحتى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، الذي يشن غارات جوية على ليبيا، بمراقبة الانتخابات.

الى ذلك اعربت روسيا والصين امس عن قلقهما بشأن الوضع في ليبيا وحققا على التمسك الصارم

اتهم أحد مرافقي وئام وهاب بالتعامل مع اسرائيل وجمع معلومات عن حزب الله



وئام وهاب

على استخدامها، ومن المتوقع أن يكون التحقيق قد تركز على محاولة تحديد المعلومات التي سلمها للاستخبارات الإسرائيلية عن مسؤولين من المقاومة، وعن الوزير وهاب وعلاقته السياسية، وقبل عدة أيام، سلم جهاز أمن المقاومة جلال أ. د. إلى استخبارات الجيش اللبناني، الذي أعاد التحقيق معه بناءً على إشارة القضاء، قبل أن يحيله على القضاء العسكري.

وكان وهاب قد لجأ إلى قضية جلال أ. د. في إحدى مقابلاته التلفزيونية، مشيراً إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية زرعت أحد العملاء قريبا منه.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عندما ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، على الموقف بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، جلال أبو دياب من بلدة الجاهلية الشوفية محيلاً ملفه على قاضي التحقيق العسكري الأول، رياض أبو غنيد، للتحقيق معه في جرائم تصل عقوبتها القصوى إلى الإعدام مزا الخبر مرور الكرام على أساس أن مثل هذا الادعاء حصل مع اشخاص آخرين وليس جديداً. لكن الاهتمام الذي حظي به هذا الادعاء هو أنه يظال أحد مرافقي رئيس «تيار التوحيد» الوزير السابق وئام وهاب حليف سورية وحزب الله، وبالتالي ما يفرّق جلال أبو دياب عن غيره من الموقعين، أنه من النصف الأول من العملاء التلفزيونيين، وكان الرجل يشغل منصب مسؤول الأمن الشخصي للوزير وهاب، وبقي كذلك إلى حين توقيفه.

وبحسب مصادر أمنية وقضائية لبنانية، كان جهاز أمن المقاومة قد اشتبه في تعامل جلال مع الاستخبارات الإسرائيلية، بناءً على رصده بعد الشك في تصرفاته خلال الزيارات التي كان الوزير وئام وهاب يقوم بها لمسؤولين من حزب الله في الضاحية والجنوب. وبعد إخضاع جلال أ. د. للمراقبة، حصل على معلومات تؤكد الشكوك، وبعد التنسّق مع وهاب، استدراج جلال أ. إلى الضاحية الجنوبية، حيث خضع لتحقيق مفصل اعترف فيه بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وقد أجري مسح دقيق منزله في بلدة الجاهلية، حيث عُثِر على أجهزة اتصال متطورة مخبأة في أثاث منزلي، كانت الاستخبارات الإسرائيلية قد زودته بها ودرّبته

امير الكويت يحذر من الاضطرابات والتهديدات الأمنية



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح

■ الكويت-رويترز: قال امير الكويت الاربعة ان الدولة «لن تتهاون» مع أي شخص يهدد أمنها وذلك بعدما نظمت المعارضة مظاهرات أسبوعية تطالب بتنحي رئيس الوزراء. وتواجه الكويت جمودا سياسيا منذ فترة طويلة واحتشدت المعارضة ضد رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح عضو الأسرة الحاكمة والذي يتمتع بنفوذ كبير. وشارك عدة مئات في مظاهرات سلمية اسبوعية تطالب باستقالته. وقال امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح في كلمة نشرتها وسائل اعلام رسمية «طلب من وزير الداخلية موصلة اتخاذ كافة التدابير الكفيلة بحماية أمن الكويت واستقرارها وعدم التهاون ازاء كل من يحاول المساس بأمن البلاد وثوابتها الوطنية والتجاوب مع القوانين والانظمة». وشكا الأمير من ممارسات في البرلمان «تخرج عن اطار الدستور وتتجاوز مقتضيات الصلحة الوطنية تتسم بالتعسف وتسجيل المواقف وتصفية الحسابات والشخصانية المقيته». وكثيرا ما طلب نواب المعارضة في البرلمان استجواب رئيس الوزراء بخصوص قضايا تتراوح بين مزاعم باسءة استغلال الأموال العامة والاضرار بالامن الوطني والعلاقات مع البلدان العربية من خلال تفضيل العلاقات مع إيران. ورد الشيخ ناصر على بعض تلك الاستجوابات في جلسة مغلقة أمس الثلاثاء لكنه لم يرض المعارضة على ما يبدو حيث قدم نواب عنها مذكرة لحجب الثقة عن رئيس الوزراء مستمداً مناشدتها الأسبوع القادم. لكن مثل تلك المذكرات فشلت في السابق في حشد التأييد اللازم.

■ النامة-وكالات: قالت الولايات المتحدة يوم الاربعاء ان هناك توترا حاداً في البحرين قبل حوار وطني مزعم يأتي بعد اسابيع من الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية ودعت سلطات البحرين لتشجيع الشعب على التعبير عن رايه. وقال مايكل بوسنر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية الذي يزور العاصمة البحرينية ان واشنطن ما زالت قلقة لاحتجاج مواطنين دون توجيه اتهامات وبشأن تقارير عن هزلاء بعض المثمن الجرحين عن تعرضهم للتعذيب لاجبارهم على الاعتراف بالتهمة المنسوبة اليهم لكن القاضي ويريد التعامل البحريني البدء في الحوار الوطني في تموز يوليو وكان قد وعد بأن جميع الموضوعات ستكون مطروحة على مائدة الحوار. وقال بوسنر ان مستقلاً بوسنر عما اذا كان قد ناقش مع السلطات البحرينية طلبا قدمه محامو الاطباء بأن يجري اطباء مستقلاً بوسنر على المتهمين بدلا

بذل كل جهد ممكن من اجل تشجيع المشاركين في العملية السياسية على التعبير عن آرائهم... ولا يعاقب الناس على التعبير عن آرائهم». وقال بوسنر بعد لقائه بعدد من المسؤولين الكبار وعدد من قادة المعارضة «من الواضح ان هناك مشاعر عالية جدا». وحضر بوسنر الذي قضى اربعة ايام في البحرين يوم الاثنين محاكمة 48 طبيباً يوجهون اتهامات تتراوح بين التحريض وتخزين السلاح والاستيلاء على مستشفى. وحاول بعض المثمن الجرحين عن تعرضهم للتعذيب لاجبارهم على الاعتراف بالتهمة المنسوبة اليهم لكن القاضي ويريد التعامل البحريني البدء في الحوار الوطني في تموز يوليو وكان قد وعد بأن جميع الموضوعات ستكون مطروحة على مائدة الحوار. وقال بوسنر ان مستقلاً بوسنر عما اذا كان قد ناقش مع السلطات البحرينية طلبا قدمه محامو الاطباء بأن يجري اطباء مستقلاً بوسنر على المتهمين بدلا

من الاطباء العسكريين فقال «هذه التفاصيل كانت جزءاً من مناقشتنا ولا يمكنني القول بان هناك اجابية حاسمة». ومعظم الاطباء الذين يوجهون الاتهامات محتجزون وتقول جماعات حقوقية ان مئات من المحتجزين يقعون في السجون بدون تهمة. وقال بوسنر للصحافيين «ما زلنا قلقين بشأن استمرار احتجاز عدد من البحرينيين الذين لم توجه لهم تهمة ولم يحاكموا وبشأن معاملة هؤلاء الاشخاص اثناء احتجازهم وبشأن تقارير عن ان بعضهم تعرض لانتهاكات جسدية خلال استجوابهم». ويريد التعامل البحريني البدء في الحوار الوطني في تموز يوليو وكان قد وعد بأن جميع الموضوعات ستكون مطروحة على مائدة الحوار. وقال بوسنر ان مستقلاً بوسنر عما اذا كان قد ناقش مع السلطات البحرينية طلبا قدمه محامو الاطباء بأن يجري اطباء مستقلاً بوسنر على المتهمين بدلا

المتحدة للتنمية في نيويورك معلومات تفيد بأنه أفرج عن 3 بحرينيات اعتقلن بتهمة المشاركة في احتجاج سلمي في مكاتبا في النامة وأسقطت عنهم كل التهم. وأوضح البرنامج انه «قام بخطوات عاجلة لدى السلطات البحرينية لإطلاق سراح النساء الثلاث»، وأشار إلى انه أطلق تحقيقاً رسمياً في كيفية التعاطي مع الحادث في مكاتبه. ويذكر أن البحرين تشهد حملات احتجاج شعبية واسعة منذ شباط فبراير الماضي، تطالب بتغييرات جذرية وإصلاحات سياسية، سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى واعتقل المئات. وكانت قوات سعودية وإماراتية دخلت البحرين في 21 آذار مارس الماضي في إطار قوات «درع الجزيرة» ويطلب من سلطات النامة بهدف «المساعدة في إحلال النظام، وفقاً للاتفاقات الأمنية بين دول مجلس التعاون.

اسلام اباد تنفي تقارير عن ممارسة ضغوط على قائد الجيش لتقليص العلاقات مع واشنطن صحيفة: العلاقات الامنية الامريكية - الباكستانية تصل لأدنى مستوى لها منذ الـ 2001

■ عواصم - وكالات: قال مسؤولون امريكيون وباكستانيون إن العلاقة الأمنية بين الولايات المتحدة وباكستان أقل مستوى لها منذ ما بعد اتفاق البلدين على التعاون بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية عن المسؤولين الامريكيين والباكستانيين قولهم إن العلاقات بين بلديهما قد وصلت إلى أدنى نقطة لها منذ العام 2001، ما يهدد برامج التعاون بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة حتى الآن، وبالتالي عليه تهديدهم. وقال مسؤول امريكي آخر إن تحدثت القادة العسكريين من دون تحفظ لم يسمع في الواقع ضمن الهيكلية العسكرية الباكستانية الحازمة، والانتقاد العلني لكياني «هو شيء لم يواجهه أي قائد عسكري باكستاني سابق». وأضاف أنه لا ينبغي على أحد أن «يستخف بالضغط الذي يتعرض له (كياني) حالياً». وأشارت الصحيفة إلى أن التوتر بشأن العلاقات بين البلدين يتنامى في الجانب الامريكي أيضاً، فقد عبر نواب الاربعة عن الخصب من الاعتقال عدد من الباكستانيين ساعدوا في جمع المعلومات الاستخباراتية لوكالة الاستخبارات الامريكية «سي آي ايه» بشأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي قتل بهجوم امريكي على منزله بالقرب من كابل في افغانستان. كما أوقف برنامج امريكي لتدريب قوات الدفاع الافغانية. وقالت الصحفية إن الرائد الباكستاني امير عزيز هو أحد هؤلاء المعتقلين المخبرين، وهو طبيب في الجيش الباكستاني كان يقم قرب منزل بن لادن في ابوت اباد. ونقلت عن مسؤولين قولهم إن عزيز كان من بين عدد من الباكستانيين الذين دفع لهم لمراقبة وتصوير كل الداخلين والخارجين من منزل بن لادن من دون إخباره عن وجودهم. وبعد سنوات من التعليم العالي أو الزواج من دون إذن ولي الأمر، كما يُعتقد أن العنف المنزلي ضد المرأة منتشر في المملكة. وأضافت أن حملة على الانترنت دعت النساء اللاتي يملكن رخصة قيادة دولية البدء في قيادة سياراتهن في طرق المملكة العربية السعودية يوم الجمعة، واستخدمت موقعي تويتر وفيسبوك لتشجيع النساء على قيادة السيارة كجزء من نشاطها اليومية العادية. وقال فليب لورث نائب مدير برنامج الشرق الأوسط في السعودية هو عائق كبير لحققين من حركة الحركة بحث كثيراً من قدراتهم على الاضطلاع بالأنشطة اليومية، مثل الذهاب إلى العمل أو المخازن التجارية أو المدارس لحضار ابنتائهن». وأضاف لورث «يتعين على السلطات السعودية عدم اعتقال النساء عند قيادة سياراتهن ومحنهن امتيازات القيادة نفسها مثل الرجال، وهذا يُعد مثلاً واحداً من جوانب عديدة من الحياة تحرم فيها المرأة السعودية من حقوقها الإنسانية، ويجب أن يُسمح لها الاعتراض على هذا الوضع بطريقة سلمية».

النامة تفرج عن 3 نساء اعتقلن بعد احتجاج سلمي في مكاتب الأمم المتحدة امريكا تعرب عن قلقها لاحتجاز معارضين في البحرين وتدعو للحوار

■ طهران - القاهرة - د ب أ: أعلنت إيران الاربعة رفضها للبيان الأخير لمجلس التعاون الخليجي الذي يتهمها بالتدخل في شؤون دول المجلس. ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ما جاء في هذا البيان من «ادعاءات متكررة واتهامات زائفة ضد إيران»، واعتبر ان لا أساس لها من الصحة. ونقلت وكالة «مهر» للابناء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهنايراستي قوله: «بيان الاجتماع 119 لوزراء خارجية مجلس تعاون دول الخليج الفارسي يهدف إلى صانه الرأي العام الدولي عن الممارسات العسكرية وإشارة الأزمات من قبل بعض دول المنطقة في التصدي لمطالب حقوق شعوبها المشروعة وتدخلها في شؤون الدول المجاورة»، وأكد على أهمية وأولوية الحفاظ على واستمرار أمن منطقة الخليج بالسنية لإيران، معتبراً «الدور الحرب لبعض التيارات ووسائل الإعلام لدول المنطقة في بث الفرقة وإشاعة أجواء العداة» إجراء غير مسؤول. وأضاف مهنايراستي: «مثل هذه الإجراءات لن تساعد مطلقاً على استقرار وأمن المنطقة، وإنما ستؤدي فقط إلى إيجاد انحراف في معرفة الخطر والتهديد الرئيسي، أي الكيان الصهيوني». وكان المجلس قد طالب في بيانه الختامي طهران بوقف كافة حملاتها الإعلامية وتصريحاتها «العدائية»، المتكررة ضد دول المجلس باعتبارها لا تخدم تطور العلاقات بين الجانبين.

الامريكي أيضاً، فقد عبر نواب الاربعة عن الخصب من الاعتقال عدد من الباكستانيين ساعدوا في جمع المعلومات الاستخباراتية لوكالة الاستخبارات الامريكية «سي آي ايه» بشأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي قتل بهجوم امريكي على منزله بالقرب من كابل في افغانستان.

■ طهران - القاهرة - د ب أ: أعلنت إيران الاربعة رفضها للبيان الأخير لمجلس التعاون الخليجي الذي يتهمها بالتدخل في شؤون دول المجلس. ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ما جاء في هذا البيان من «ادعاءات متكررة واتهامات زائفة ضد إيران»، واعتبر ان لا أساس لها من الصحة. ونقلت وكالة «مهر» للابناء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهنايراستي قوله: «بيان الاجتماع 119 لوزراء خارجية مجلس تعاون دول الخليج الفارسي يهدف إلى صانه الرأي العام الدولي عن الممارسات العسكرية وإشارة الأزمات من قبل بعض دول المنطقة في التصدي لمطالب حقوق شعوبها المشروعة وتدخلها في شؤون الدول المجاورة»، وأكد على أهمية وأولوية الحفاظ على واستمرار أمن منطقة الخليج بالسنية لإيران، معتبراً «الدور الحرب لبعض التيارات ووسائل الإعلام لدول المنطقة في بث الفرقة وإشاعة أجواء العداة» إجراء غير مسؤول. وأضاف مهنايراستي: «مثل هذه الإجراءات لن تساعد مطلقاً على استقرار وأمن المنطقة، وإنما ستؤدي فقط إلى إيجاد انحراف في معرفة الخطر والتهديد الرئيسي، أي الكيان الصهيوني». وكان المجلس قد طالب في بيانه الختامي طهران بوقف كافة حملاتها الإعلامية وتصريحاتها «العدائية»، المتكررة ضد دول المجلس باعتبارها لا تخدم تطور العلاقات بين الجانبين.

الحكم بسجن العالم الاسلامي الاندونيسي باعشير 15 عاما بتهمة الإرهاب

■ جاكرتا - د ب أ: حكمت محكمة اندونيسية أمس الخميس بالسجن لمدة 15 عاما بحق العالم الاسلامي المتشدد أبو بكر باعشير بتهمة الإرهاب. وقال رئيس هيئة المحكمة هيري سوانتورو «إن التهم منذب جبرية الإرهاب». وتبنت لهيئة المحكمة أن العالم الاسلامي متهم «بتجنيد وتشجيع آخرين على القيام بأعمال إرهابية»، وأنه متهم بتعليم ثانوية أخرى من بينها تمويل معسكر تدريب مسلحين في إقليم آتشيه. ويرت ارتكاباً باعشير من التهمة الرئيسية وهي تهريب أسلحة بغرض الإرهاب وعقوبتها الإعدام. وكان ممثلو الادعاء طالبوا بالسجن المؤبد لرجل الدين الاسلامي المنتحي. وقال باعشير الذي كان مرتدياً جلباباً أبيض اللون وغطاء رأس أبيض إنه يرفض الحكم. وأضاف باعشير «المحاكمة لم تتم على أساس الشريعة الإسلامية ومن ثم لا يمكنني أن أقبلها». وقال لطفي حكيم أحد المحامين بهيئة الدفاع إن باعشير سوف يستأنف الحكم. وذكر لقناة تليفزيون تي في وان الإخبارية الاندونيسية «نعم موكمي تبرع ببعض المال، ولكنه لم يكن يعرف كيفية استخدام هذا المال». وهتف المئات من أنصار باعشير الذين تجمعوا في بيو وساحة المحكمة «الله أكبر، بعد تلاوة منطوق الحكم. وحمل بعض الأنصار صور أسامة بن لادن وملصقات تستنكر المحاكمة وتصفيها بأنها مؤامرة. وأشار أحد المنشورات قام الانصار بتوزيعه «الذين يخطفون العلماء المسلمين أعلنوا الحرب عليهم»، وقال آخر «أفرجوا عن المعلم أبو بكر باعشير بعد هذه المحاكمة الثالثة التي أدين عليه بالسجن لمدة 30 شهراً في عام 2005 بعد ثبوت تورطه في تفجيرات بالي عام 2002. وألغت المحكمة العليا حكماً فيما يخص باعشير في عام 2004، أكدت محكمة بعدم كفاية الأدلة التي تثبت صكوع باعشير في التفجيرات، ولكنه حكم عليه بالسجن 18 شهراً مخالفة قانون الهجرة.

العفو الدولية تطالب السلطات السعودية بالتوقف عن معاملة النساء كمواطنین من الدرجة الثانية

■ لندن - يو بي آي: طالبت منظمة العفو الدولية السلطات السعودية أمس لهن بقيادة السيارة. وقالت المنظمة إن النساء في السعودية يواجهن تمييزاً شديداً في القانون والممارسة، ويحرمن من حق التصويت وغير قادرات على السفر أو العمل أو الانخراط في التعليم العالي أو الزواج من دون إذن ولي الأمر، كما يُعتقد أن العنف المنزلي ضد المرأة منتشر في المملكة. وأضافت أن حملة على الانترنت دعت النساء اللاتي يملكن رخصة قيادة دولية البدء في قيادة سياراتهن في طرق المملكة العربية السعودية يوم الجمعة، واستخدمت موقعي تويتر وفيسبوك لتشجيع النساء على قيادة السيارة كجزء من نشاطها اليومية العادية. وقال فليب لورث نائب مدير برنامج الشرق الأوسط في السعودية هو عائق كبير لحققين من حركة الحركة بحث كثيراً من قدراتهم على الاضطلاع بالأنشطة اليومية، مثل الذهاب إلى العمل أو المخازن التجارية أو المدارس لحضار ابنتائهن». وأضاف لورث «يتعين على السلطات السعودية عدم اعتقال النساء عند قيادة سياراتهن ومحنهن امتيازات القيادة نفسها مثل الرجال، وهذا يُعد مثلاً واحداً من جوانب عديدة من الحياة تحرم فيها المرأة السعودية من حقوقها الإنسانية، ويجب أن يُسمح لها الاعتراض على هذا الوضع بطريقة سلمية».

بريطانيا تحتج على اعتقال مراسل «بي بي سي» في طاجيكستان بتهم الإرهاب

■ دوشانبه - موسكو - د ب أ: احتجت الحكومة البريطانية أمس الخميس على اعتقال السلطات الطاجيكية لمراسل بهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بزعم صلاته بجماعة إرهابية. وقالت السفارة البريطانية في طاجيكستان في بيان «ننشره بالقلق من التقارير التي أفادت بأن أورو تيباي عثمانوف والصحافي بي بي سي في بيرجند وشمال طاجيكستان، قد اعتقل وتعرض لعاملة سيئة من قبل السلطات الأمنية في 14 حزيران/يونيو بزعم أنه عضو في جماعة حزب التحرير». وقالت فيزيينيسو فوخيدوفا محامية عثمانوف لوكالة أنباء انترفاكس الروسية إنه من المرجح أن يتم اتهام موكلها بالانتماء إلى جماعة إرهابية تدعو إلى العنف بين الجماعات العرقية وإلى إسقاط الحكومة الطاجيكية. وتابعت أن قضية الحكومة ضد عثمانوف ليست واضحة تماماً بالنسبة لها لأن ممثلي الادعاء العام لم يسمحوا لها بالإطلاع على الأدلة التي لديهم ضده. ونقلت الصحف الطاجيكية الاربعة عن أقارب عثمانوف قولهم إنه «تعرض لضرب مبرح». ويقضي القانون بأكمانية اعتقال أي شخص دون اتهامات لمدة تصل إلى شهرين. وقالت محمدمولو أسدولوف المتحدث باسم وزارة الداخلية في بيان إن الدولة لديها دليل على أن عثمانوف ساعد أعضاء حزب التحرير في تشغيل مواقع الكترونية متطرفة وكتب مقالات تدعو للجهاد. يذكر أن عثمانوف (50 عاماً) هو صحافي يتمتع بخبرة طويلة في آسيا الوسطى وكتب تقارير عن حزب التحرير في الماضي. ونفت هيئة الإذاعة البريطانية الاربعة وجود أي دليل لديها على أنه عضو في منظمة إرهابية ودعت إلى الإفراج الفوري عنه.

الانترنت يكسر الحواجز امام شباب «الربيع العربي» لكن ضمن حدود

الشعبية وقد وصم هؤلاء بانهم موالون لإيران». ويرى المحللون أن قناة الجزيرة القطرية التي اغتلت مكاتبا في عدة عواصم عربية تحولت خلال «الربيع العربي» أكثر من أي وقت مضى لاعبا أساسيا في تحريك الشارع. وغالبا ما تستخدم القنوات الفضائية صورا واخبارا تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي لاسميا موقع «يوتيوب»، لكن دون إمكانية في غالب الأحيان للتدقيق في المصادقة وفي ظل تعذر الحصول على المعلومات من مصدر محاي أو ارسال مراسلين. وإن اعتبر أن «التحالف» بين الاعلاميين الحديث يمكن اشهر من المظاهرات، فهم بحسب ماجد جزء «مشكلة مصادقة بسبب الهوية الافتراضية التي تحمل إمكانية التزوير والتخمين» داعيا الاعلام التقليدي الذي يبدل جهد اضافي للتدقيق في المعلومات. لكن التعالعب قد يأتي من الانظمة نفسها، فبعد ستة اشهر من المظاهرات، فهم بحسب ماجد جزء من الانظمة، «الاسميا النظام السوري»، «أهمية التشكيك في مصادقة وسائل الاعلام التواصلية» فتم «تسريب افلام مزورة من قبل الانظمة لنفس مصادقة المنظمة برمتها». كما ان بعض عمليات التعذيب كانت تتم للحصول على كلمات السر الخاصة بناشطتي الانترنت ما يعكس بحسب الاكاديمي اللبناني «هوس الانظمة بالفيسبوك». وقال ناشط الانترنت السوري المقيم في الولايات المتحدة محمد العبدالله ان الانترنت «هو السلاح الوحيد في وجه الحكومة... وهنا لا بد ان نقول ان موقع يوتيوب قد هزم الحكومة

مقتل أربعة مدنيين في انفجار قبيلة بجنوب افغانستان مسلحون قدموا من افغانستان يقتلون خمسة مدنيين في باكستان

■ دبي - ف ب: كسر الانترنت ومعه شبكات التواصل الاجتماعي خلال ستة اشهر من «الربيع العربي» حواجز الخوف وضوابط الاعلام الرسمي الموجه امام الشباب المطالبين بالتغيير إذ سمح لهم بالتواصل وبصدير اخبار وصور الثورة، الا ان هذه الثورة في المعلومات تواجه تحدي المصادقة وتصادع العنف. كما ان الاعلام التواصلية بدأ بحاجة للتحالف مع الاعلام التقليدي ليبلغ تأثيره الأكبر فيما فجرت مدونة «مقلية دمشق» المزيقة المخاوف من اختلاط الحقيقي بالمزور في هذا الفضاء المفتوح. وقال الناشط اليمني هاشم الصوفي «عندما وجهت اول دعوة للتظاهر عبر الفيسبوك لم يكن لدى الناشطين ادنى فكرة عن عدد الذين قد يتجاوبون. وعندما دقت ساعة الحقيقة، كانت النتيجة مبهرة: مئات من الشباب تجمعوا في ساحة جامعة صنعاء قبل ساعات من موعد التجمع». وبرز دور الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي منذ ان اضرم الشباب التونسي محمد البرعيزي النار في جسده في 17 كانون الاول/ديسمبر. وانتشرت بسرعة عبر الانترنت انباء احراق هذا الشاب البسيط والغاضب، وانطلقت حركة احتجاجية اطاحت حتى الان بنظامي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والمصري حسني مبارك. وقال الصوفي الذي يشارك في ادارة اللجنة الاعلامية ل«شباب التغيير» ان المعارضين للرئيس اليمني علي عبدالله صالح «كانوا ينتظرون التوجيهات عبر الفيسبوك، كما ان شعارات كل

مقتل أربعة مدنيين في انفجار قبيلة بجنوب افغانستان مسلحون قدموا من افغانستان يقتلون خمسة مدنيين في باكستان

وعلى الجانب الافغاني نفى قائد شرطة كونار محمد عوض نظير في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس تسلس مقاتلين انطلقا من الولاية متهمها الجيش الباكستاني يقصف قرى افغانية بانتظام. وقال نظير «ان العسكريين الباكستانيين يقصفون اقليم شينغال منذ شهر، وقتل اربعة اطفال ورجلان باحدى قذائفهم امس، الاربعة». وأكد قائد الشرطة «لم يحدث اي هجوم على الاراضي الباكستانية انطلقا من افغانستان لاليوم ولا لاسب» مشيرا الى انه «في حال وقع هجوم فانه قد يكون من تنفيذ متطرفين باكستانيين انطلقا من باكستان وليس من افغانستان». من جهة أخرى لقي أربعة مدنيين افغان حتفهم اثر اصطدام جرار قبيلة زرعت على جانب احد الطرق جنوبي افغانستان. وقال الجنرال عبد الرزاق القائم بأعمال قائد الشرطة للصحافيين امس الخميس ان الانفجار وقع في وقت متأخر الاربعة في منطقة ماروف بالقرب قندهار. وأضاف «اصدم جرار كان يقل حمولة ومدنيين بالقبيلة التي زرعت على جانب الطريق ونتيجة لذلك، لقي رجل وثلاثة نساء حتفهم واصيب أربعة، بينهم ثلاثة نساء». وقال قائد الشرطة ان القوات الافغانية قتلت 11 من مسلحي طالبان في منطقتي زهاري وراجهاناب في قندهار صباح امس، بينهم اثنان من قادة طالبان، كما اصيب مقاتل من طالبان العملية.



اسامة رشدي: توقيفي ارهاب للمصريين في الخارج ووعود حكومة شرف بتغيير الاساليب لم تطبق



اسامة رشدي

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الدكتور اسامة رشدي المعارض المصري البارز الذي اوقفته السلطات الامنية في مطار القاهرة امس الاول خلال وجوده بمقر نيابة أمن الدولة، ان الوجود التي اعلنتها حكومة د.عصام شرف ووزير الداخلية منصور العيسوي، بأن تكون هناك اساليب جديدة في مصر الثورة تراعي حقوق الإنسان والعدالة وسيادة القانون لم تطبق، موجهة تساؤلاً للقوى السياسية أن تبحث عن الطريق الذي تسير فيه الثورة وإدارة الأوضاع وموقع المواطن المصري منها، معتبراً أن احتجاز محاولة ممن وصفهم بانهم رموز الجهاز الأمني القديم لسرقة الفرحة بعودته منه ومن أهله وأصدقائه.

وكانت السلطات الامنية اوقفت رشدي لدى عودته امس الاول بعد 23 عاماً في المنفى. وأشار إلى أن القضية التي يدعي الأمن أنه مطلوب على ذمتها هي «مهزلة»، حيث أنها مسجلة برقم 502 لسنة 1994، باسم «تحرك مناهض لقلب نظام الحكم من قيادات الجماعة الإسلامية في الخارج»، وأضاف أنها قائمة على محضر ملف وتحريات ضابط أمن دولة لم تثبت أدلة ولا حتى شهود ولا أوراق بأقوال مرسله ودحضتها المحكمة في حكم مارس 2004 لصالحه وأثبتت عدم صحة التحريات أو القضية بوجه عام.

وحذر رشدي من أن يكون ما حدث معه هو ردة للثورة المصرية وإرهاب الناس من دون سند قانوني، معتبراً أن توقيفه يعد رسالة إرهاب لكل من يحاول أن يعود من المصريين المقيمين بالخارج، ولن تقل عما يوصف بالانتقام السياسي للمعارضين، ذاكراً أنه في جبهة إنقاذ مصر تعرضوا لهذه الاساليب في 25 يناير، يوم بداية الثورة ويوم 11 فبراير يوم تنحي مبارك، معتبراً أن هناك أصابع وأجهزة خفية تدير الأمور بعيداً عن الظاهر للعلن، وأصابع أمن الدولة تلعب من جديد.

وذكر أنه تم إدراجه في القضية 1994 رغم أنه غادر مصر 1986، وحصل على حكم قضائي بحقه وببراءته وحكم بتعويض ضد كل من وزير الداخلية ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات لنشره صورته ضمن المطولين، وكذلك على حكم برفع اسمه من قوائم المطولين أمنياً.

وذكر أنه اتصل قبل أيام عبر محاميه بالواء محمد فهم مساعد وزير الداخلية ورئيس مصلحة الجوازات وتأكد من عدم وجود أي أحكام أو مطالبات أمنية أو قضائية بشأنه، مضيفاً أنه قام بإجراء فيش وتشبيه «صحيفة الأحوال الجنائية» ولم يظهر عليها شيء. وفي سياق متصل أصدرت الجماعة الإسلامية بياناً تستنكر فيه احتجاج رشدي في مطار القاهرة بعد عودته إلى مصر بعد غياب ثلاثة وعشرين عاماً عن الوطن، وأصابع أمن الدولة تلعب من جديد. وفاضلًا لبطشه وفساده تحت دعوى وجود قضية ضده لفقها نظام مبارك بحسب البيان، وأهابت الجماعة بكل الجهات المسؤولة عن ذلك الاحتجاز الظالم أن تبادر بالإفراج الفوري عنه وإنهاء القضية الملققة له من نظام مبارك الفاسد كي يتمكن من المشاركة مع كل أبناء مصر في بناء نهضتها واستعادة مكانتها.

أئمة المساجد في مصر سيشكلون نقابة

وامكانات اضافية، كما ذكرت صحيفة الجمهورية، وقد صدر القرار فيما يطالب ائمة الخطيون في المساجد تشكيل نقابته المهنية. ولي هذا القرار الذي اتخذته الوزيرة عبدالله الحسيني احتجاجات استمرت اسابيع للائمة الذين كانوا يطالبون باصلاح المهنة وبرواتب افضل

القاهرة - ا ف ب: ذكرت الصحافة الحكومية امس ان وزارة الاوقاف المصرية وافقت على طلب ائمة خطيون في المساجد تشكيل نقابته المهنية. ولي هذا القرار الذي اتخذته الوزيرة عبدالله الحسيني احتجاجات استمرت اسابيع للائمة الذين كانوا يطالبون باصلاح المهنة وبرواتب افضل

الأمم المتحدة: استمرار استغلال وقتل الأطفال في العراق

قامت جماعات مسلحة بتجنيد وتدريب واستخدام الأطفال للمشاركة في أعمال عنادية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وذكر أن الأطفال علاوة على إشراكهم في القيام بأدوار قتالية، جرى استخدامهم في أغراض التجسس والاستطلاع ونقل الإمدادات والمعدات العسكرية وتسجيل الهجمات وأغراض الدعاية وزرع مواد متفجرة. وأوضح التقرير أنه من الصعوبة التحقق من العدد الدقيق للأطفال الذين تعرضوا للتجنيد والاستغلال من جانب جماعات مسلحة بسبب «قيود الوضع الأمني» في العراق.

نيويورك - د ب: قالت الأمم المتحدة امس الخميس إن العنف الدائر في العراق أسفر عن قتل وتشويه مئات الأطفال بينما يجري استخدام آخرين جواسيس وأدوات إغراء لقوات الأمن للوقوع في الكمائن. جاء ذلك في أول تقرير تصدره المنظمة الدولية عن وضع الأطفال العراقيين أثناء الصراع المسلح. وذكرت مجموعة شكلها مجلس الأمن الدولي تراقب الأطفال في الصراع المسلح أن 194 طفلاً على الأقل لقوا حتفهم وأصيب 590 آخرون في الشهور التسعة الأولى من عام 2010، وجاء في التقرير: «خلال الصراع في العراق،



فلسطينيون يعترضون عند معبر رفح مطالبين بفتحته

مصر: مجهولون يعتدون على مدير شركة تصدير الغاز لإسرائيل بمقر سكنه

الغاز إلى إسرائيل. كان مجهولون هاجموا خط الأنابيب الذي يضيء الغاز إلى إسرائيل والأردن، يوم 27 نيسان/أبريل الماضي في حادث كان الثاني من نوعه منذ اندلاع الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام حسني مبارك في شباط/فبراير الماضي.

وقال المصدر الأمني إن الشرطة تجري تحقيقاً في الهجوم، وتبذل جهوداً بالتعاون مع الجيش «سرعة ضبط الجاهلين منفي الاعتداء». ورجح المصدر أن تكون عملية الاقحام «بغرض السرعة، أو لاسباب شخصية ومشاكل غير معرفة حتى الآن، وانها بعيدة عن إعادة ضخ

وقال مصدر أمني بمدينة العريش إن المسلحين هاجموا فيلا مدير عام شركة الغاز بحى المساميد غرب مدينة العريش، ليلة امس الاربعاء حيث سرقوا حوالي 4000 جنيه مصري ثم لانوا بالفرار بعد أن الحقا به إصابات بالغة. وقام جيران مدير الشركة بنقله إلى مستشفى العريش العام.

العريش - د ب: قام ثلاثة من المجهولين المسلحين في مدينة العريش باقتحام منزل مدير شركة الغاز المسؤولة عن تصدير الغاز إلى إسرائيل والأردن، والاعتداء عليه بالضرب ما أدى إلى إصابته بكسور في الأنف والحاجب ونزيف من عدة مناطق بجسده.

مسلحون يهاجمون محطة كهرباء رئيسية قرب الاسكندرية

القاهرة - يو بي اي: قال موقع اخباري امس الخميس ان مسلحين هاجموا محطة كهرباء رئيسية بالقرب من مدينة الاسكندرية المصرية واقفوا العمل في مشروع لتطويرها بهدف زيادة الطاقة الكهربائية. وقال موقع صحيفة «الدستور» على الانترنت ان عددا من العاملين في مشروع تركيب وحدات بـشركة ابو قير للكهرباء، اصيبوا بالهجوم محطات صباح الخميس والذي ادى الى وقف العمل وانسحاب ما يقرب من 4 آلاف عامل من العاملين في المشروع.

وذكرت الصحيفة ان قوات من الجيش استدعت لوقف الهجوم، وفي حين وصف الموقع المهاجمين بالبلطجية الا انه لم يكشف سبب مهاجمة المحطة، وكانت محطات كهربائية عدة قد تعرضت لاعمال شغب خلال الاسابيع الماضية يعود بعضها لطلبات من العاملين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف العمل، ويخشى بعض المصريين من ان تؤثر الاضطرابات في محطات الغاز على انتاج الكهرباء في فصل الصيف الذي تزداد فيه نسبة الاستهلاك.

النيابة المصرية تحيل وزير الاسكان الاسبق للمحاكمة الجنائية للمرة الثانية



محمد ابراهيم سليمان

القاهرة - يو بي اي: قرر النائب العام في مصر امس الخميس، احالة وزير الاسكان الاسبق ابراهيم سليمان ورجلي اعمال الى المحاكمة الجنائية للمرة الثانية باتهامات فساد والتربح من المال العام. ومن المقرر ان يمثل سليمان، المسجون على ذمة التحقيق، واربعه من توابه خلال شغله منصبه، في 27 آب/أغسطس المقبل امام محكمة جنابات القاهرة في اتهامات بالتربح والاضرار العدي بالمال العام. وقال قرار الاحالة الصادر عن النيابة، ان سليمان ورجلي الاعمال يحيى الكومي وعمااد الحازق، حقوقاً ارباحاً قدرها 37 مليون جنيه مصري خلافاً للقانون باستخدام سلطة الوزير السابق.

وقالت النيابة العامة في بيان نشرته على صفحتها الرسمية في موقع «فيس بوك»، ان تحقيقات نيابة الاموال العليا كشفت قيام ابراهيم سليمان على منفعه من اعمال وظيفته بموافقة على تخصيص ثلاث قطع ارض سكنية بمناطق متميزة بمدينة القاهرة الجديدة باسم نجله وزوجته وكريمته. واوضحت ان سليمان تجاوز ما يسمح بتخصيصه لاسرة الواحدة من ارض، إذ سبق ان خصص اراضي لزوجته واولاده بذات المنطقة قاصداً تحقيق ارباح لنفسه واسرته دون وجه حق بلغت قيمتها 14 مليون جنهيا. وأضافت ان التحقيقات كشفت ايضا موافقة سليمان «على الطليات المقدمة من المتهم يحيى الكومي وعمااد الحازق وآخر متوفى (ابراهيم وجدي كران)، بتخصيص قطع ارض سكنية لهم ولذويهم بمناطق متميزة بمدينة القاهرة الجديدة بطريقة مخالفة للقانون». وقالت ان سليمان «سبق وقام بتخصيص ارض سكنية

رئيس المحكمة الدستورية المصري يسعى للاستفادة من الخبرة القضائية الإيطالية

القاهرة - يو بي اي: غادر القاهرة امس الخميس المستشار فاروق سلطان رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر متوجها على رأس وفد قضائي إلى روما في زيارة لإيطاليا تستغرق أسبوعاً. يجري سلطان خلال زيارته

مباحثات مع عدد من المسؤولين في القضاء والحاكم الإيطالية لبحث دعم التعاون في مجالات القضاء خاصة فيما يتعلق بالواد الدستورية والإعداد للانتخابات سواء الرئاسية أو البرلمانية والاستفادة من الخبرات الإيطالية في هذا الصدد.

الهاشمي: المالكي هو من يحدد حاجة العراق لقوات امريكية بعد العام الحالي



نوري المالكي



طارق الهاشمي

واضاف «اذا وصلنا الى طريق مسدود لا بد من حسم هذا الموقف وانا اعتقد ان جميع الخيارات مفتوحة امام العراقية لانهاء هذا الموقف، رافضا الاصحاح عن هذه الخيارات قائلا «الخيارات عديدة... ولم يحم الوقت للافصاح عنها».

واشار الى ان العراقية ليس في نيتها حاليا الانسحاب من الحكومة الحالية، وقال ان قائمته «ستكون في حرج كبير جدا في ان تقف على الوسط لا هي استطاعت ان تعمل على تنفيذ برنامجها (الانتخابي) ولا هي انضمت الى المعارضة».

مرشحيها، وهددت العراقية بداية الاسبوع الجاري بانها قد تلجأ الى الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة اذا لم يتم الاستجابة لطلباتها. وقال الهاشمي ان خيار الانتخابات المبكرة هو «خيار اخر المطاف».

القبول او الرفض». وكان وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس قد اعلن في نيسان ابريل خلال زيارته للعراق ان واشنطن مستعدة لاعادة النظر في مسألة تمديد الاتفاقية الامنية لكنه قال ان مثل هذا الامر يجب ان يأتي اولاً من قبل الحكومة العراقية وبإسراع وقت، وقال المالكي قبل ايام انه سينتهي من هذا الموضوع بحلول شهر اب أغسطس، وكان مسؤولون سياسيون من بينهم المالكي اوضحوا من قبل ان العراق قد يحتاج الى تواجد عسكري امريكي بعد نهاية العام الجاري للقيام بمهمة التدريب بينما لم يوافق قادة عسكريون الى ان القوات الجوية العراقية ستكون بحاجة الى المساعدة وانها تحتاج الى سنوات طويلة لاكتمال بنائها. ورغم اعترافه بان العراق قد يحتاج الى قوات في مجال التدريب او في مجال العمليات اللوجستية الا ان الهاشمي قلل من اهمية تواجد عسكري امريكي واسع بعد عام 2011 قائلا ان تواجد عشرات الاف من القوات الامريكية في العراق «لم يمنع من وقوع اعمال ارهابية واعمال عنف... وهذا دليل ان وجود هذه القوات لم يعد هو صمام الامان ليقف التدهور الامني فيما اذا اريد له ان يحصل».

وكانت الحكومة العراقية والادارة الامريكية اتفقتا نهاية عام 2008 على سحب جميع القوات الامريكية من العراق بنهاية عام 2011 بعد سحب القوات القتالية في منتصف عام 2010. ويتواجد حالياً في العراق ما يقارب 47 الف جندي امريكي في مهمة غير قتالية. ومع اقتراب تاريخ موعد الانسحاب الكلي للقوات الامريكية من العراق تشهد البلاد حالياً احتداماً للجدل بين الكتل السياسية فيما يتعلق بمستقبل القوات الامريكية في العراق. وكان الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر وهو حليف رئيسي للمالكي في تحالفه الحكومي الذي يقوده الشيعية قد هدد باحياء ميليشيات جيش المهدي التي يترجمها في حال قيام الحكومة العراقية بتجديد مدة بقاء القوات الامريكية تحت اي مسمى. وقال الهاشمي ان على المالكي باعتباره القائد العسكري الاعلى ان يقوم اولاً بتقييم «الجاهزية القتالية للجيش العراقي وتوقعاته للوضع الامني بعد العام 2011 وهل ان العراق يستطيع ان يعتمد على موارده الذاتية في حماية امته... ام ان العراق قد يحتاج الى بعض الوقت الى اسناد من دول صديقة ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية».

بغداد - من وليد ابراهيم: قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي والقيادي في القائمة البرلمانية العراقية ان مسؤولية تحديد الحاجة لبقاء قوات امريكية في العراق بعد عام 2011 من عدمه تقع على عاتق رئيس الوزراء نوري المالكي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة نائبا للحاجة الى عقد حوارات بين الكتل السياسية للبيت في الامر. وقال الهاشمي في مقابلة مع رويترز ان موقف العراقية من هذا الموضوع هو «ان المسؤول عن هذا الملف (الامني) هو القائد العام للقوات المسلحة (المالكي) وهو اليوم وزير الدفاع ووزير الداخلية ووزير الامن القومي وهو رئيس جهاز المخابرات ومن من ينبغي ان يقدم مجلس النواب تشخيصاً حقيقياً لجاهزية القوات المسلحة وهو من ينبغي ان يعطي تقييماً منطقياً لتوقعات الامن القومي (العراقي) لفترة ما بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق». ورغم ان المالكي انتهى من تشكيل حكومته في نهاية العام الماضي الا انه لم يقم حتى الان بتسمية وزراء للوزارات الامنية، وبالإضافة الى منصبه كرئيس للوزراء فان المالكي يتولى حالياً مهام وزير الدفاع والداخلية والامن القومي بالانابة، وتأتي تصريحات الهاشمي رداً على تصريحات للمالكي قبل اسابيع قال فيها انه لن يحدد موقفه من مسألة بقاء قوات امريكية في العراق الا بعد ان تتفق الكتل السياسية على «موقف وطني موحد».

السلطات اليمنية تعلن اعتقال عشرة من أعضاء مفترضين من «القاعدة»

■ صنعاء - يو بي آي: أعلنت السلطات اليمنية أمس الخميس اعتقال عشرة من أعضاء مفترضين تنظيم القاعدة في مدينة عدن كبرى مدن جنوب البلاد. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أمس بأن عشرة أعضاء تنظيم القاعدة اعتقلوا، بالإضافة إلى خمسة آخرين، قاموا بإطلاق النار على المدنيين والمحال التجارية في منطقة «المنصورة» في مدينة عدن. ونقلت عن مدير أمن محافظة عدن، العميد غازي أحمد قوله «الأجهزة الأمنية ضبطت المشتبه بهم عند نقطة العلم، أثناء قدومهم من محافظة أبين، مشيراً إلى ضبط أسلحة في واحدة من السيارات اللتين كانوا يستقلونها، كانت محملة بمحصول «الفلفل» للتبغ». وكان السفير الأمريكي في صنعاء جيرالد ستيافين حذر خلال لقاء مع المعارضة اليمنية «اللواء المشترك» من خطورة سيطرة تنظيم القاعدة على محافظة أبين، وباقي المحافظات الجنوبية. وأشار المسؤول العسكري إلى ضبط خمسة أشخاص من «مفتري الشغب والتخريب» في مديرية المنصورة، إثر قيامهم باقتحام بعض المحال التجارية، وإطلاق النار على المواطنين بشكل متعمد، موضحاً أن أحد المعتقلين الخمسة أصيب خلال مقاومته لرجال الأمن.

المعارضة اليمنية: نرحب باستئناف الجهود الخليجية لحقن دماء اليمنيين

■ الرياض- يو بي آي: أكد عضو اللجنة العليا للثورة الشعبية في ساحة التغيير بصنعاء أن موقف شباب الثورة من المبادرة الخليجية لم يتغير، ولكنه رحب في الوقت نفسه بأي جهد خليجي يحقق مطالبهم المتمثلة بالتناحي الفوري للرئيس. ونقلت صحيفة «عكاظ» أمس الخميس عن وسيم القرشي قوله «إن لدى الشباب (اليمني) خطة لتصعيد مسيراتهم اليومية إلى أماكن سيادية»، مؤكداً استمرار مطالبهم بتشكيل مجلس انتقالي رئاسي. وأشار إلى أن الشباب يجرؤون مشاورات لإنشاء مجلس بديل إذا لم تقم المعارضة - وبسرعة - بتشكيل مجلس انتقالي. ورحبت المعارضة اليمنية بأي جهد خليجي يبذل لحلحلة الأزمة في اليمن. وأضاف القيادي في اللقاء المشترك المعارض حسن زيد، «عكاظ»: نرحب بأي جهد خليجي يوفر مخرجا

إننا نستحلفكم بالله ألا تفرطوا بالجاوس حتى تكفكفوا دموع أمهات الأسرى» الاسرى المصريون في سجون اسرائيل يناشدون شباب الثورة اجراء صفقة تبادل لاطلاق سراحهم مقابل الجاسوس الاسرائيلي



إيلان غرابيل لدى إصابته في حرب لبنان عام 2006

المصريين في سجون الاسرائيلي الخميس شباب الثورة المصرية والكوسمة العمل على اطلاق سراحهم من خلال صفقة تبادل اسرى لاطلاق سراحهم مقابل اطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي ايلان غرابيل الذي ألقى القبض عليه مؤخرا في القاهرة. وأوضح الاسرى المصريون القابعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي بانهم اعتقلوا بعد مشاركتهم للفلسطينيين في تضالهم ضد الاحتلال. وقال الاسرى البالغ عددهم 21 أسيرا، في بيان صحفي لهم امس الخميس «نطالب بإجراء صفقة تبادل تضمن تحريرنا من سجننا نحن الذين شاركنا إخواننا الفلسطينيين في جهادهم ضد العدو الصهيوني». وأضاف البيان «نطالبكم يا أحرار مصر بلا تنسوا الاسرى والأسيرات الفلسطينيين، وأن تجعلوا همنا وهمهم هما يوميا لكم، يدفعكم لتحريرنا من سجوننا». وتابع الاسرى المصريون «إن اللحم

الذي القبض عليه مؤخرا في مصر سيرحل في غضون اسبوعين. ونقلت صحيفة «يسرائيل هوم» عن مصر في وزارة الخارجية المصرية ومصادر أمريكية وإسرائيلية قولها إن الشاب الإسرائيلي - الأمريكي، إيلان غرابيل، المعتقل في مصر بتهمة التجسس لصالح إسرائيل، سيطرح سراحه بعد أسبوعين، أي مع انتهاء فترة تمديد اعتقاله التي حددتها المحكمة، وسيحل محل مصر لإطلاق سراح الشاب. وقال المصدر للصحيفة الإسرائيلية إن الولايات المتحدة هي التي تولت متابعة قضية الشاب، إذ يحمل الجنسية الأمريكية إضافة للجنسية الإسرائيلية، مضيفاً أن واشنطن تضغط على القيادة العسكرية في مصر لإطلاق سراح الشاب. وقال: «الولايات المتحدة تركز كل الجهود الدبلوماسية لكي يطلق سراح المعتقل وترحيله قبل بدء الإجراءات القانونية ضد». ونقلت الصحيفة ذاتها عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن إسرائيل قررت أن تتولى الولايات المتحدة متابعة القضية لأن الشاب دخل الأراضي المصرية بجاوزه الأمريكي وليس الإسرائيلي، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تجر اتصالات على

مستويات رفيعة في القاهرة حتى يخرج الانطباع بأن المعتقل كان بهمة لصالح إسرائيل. هذا وناشد أهالي الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي جمهورية مصر العربية بضرورة الاحتفاظ بالجاسوس الإسرائيلي المحتجز لديها إيلان بأسرى فلسطينيين ومصريين. وشدد الأهالي خلال اعتصام نظمه وزارة الاسرى والحررين ولجنة أهالي الاسرى أمام السفارة المصرية في غزة الخميس على أن الاحتلال تجاوز جميع الخطوط الحمراء بمصادره حرية أبائهم بدون أي ذنب. وقال الأهالي «عندما وقع الجندي غلعدا شاليط في قبضة المقاومة الفلسطينية والجاسوس غرابيل بيد الأمن المصري جن جنون الاحتلال من أجل الإفراج عنهما». وأكدوا أن شاليط و غرابيل ليسا أفضل من آلاف الاسرى الفلسطينيين والعرب، داعين مصر إلى عدم الخضوع لتهديدات الاحتلال الهادفة لإطلاق سراح غرابيل حتى يتم الإفراج عن أبائهم. وأضافوا أن «دموع أطفال أمهاتهم وزوجات آلاف الاسرى الذين اعتقلوا من بيوتهم أغلب المرات من الخوف على جندي وجاسوس

ضابط يمني متقاعد ينفي وقوع اشتباكات بين قوات حكومية ومسلحي «القاعدة» بجنوب اليمن

■ أنقرة- يو بي آي: نفى ضابط يمني كبير متقاعد مزاعم عن اشتباكات بين القوات الحكومية اليمنية ومسلحي تنظيم «القاعدة» في جنوب اليمن. وقال الجنرال المتقاعد عبد الله فاضل في مقابلة حصرية مع وكالة الأنباء «الأناضول» أمس الخميس أن تقارير الحكومة اليمنية التي تتحدث عن وقوع اشتباكات بين القوات الحكومية و«القاعدة» في منطقة أبين وعاصمتها زنجبار عارية عن الصحة. كما نفى فاضل ما تردد عن سيطرة «القاعدة» على منطقة أبين ومدينة زنجبار، معتبراً أن ما يقال ليس إلا محاولة من قبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للفت انتباه المجتمع الدولي والحصول على دعم. وأشار إلى أن صالح موجود في السعودية حيث خضع لجراحة إثر إصابته الخطيرة جراء استهداف القصر الرئاسي في الثالث من حزيران/يونيو، فيما تواصل المعارك بين مؤيديه ومعارضيه أو أفراد القبائل تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة. ويشهد اليمن منذ نحو 5 أشهر تظاهرات مناهضة تطلب بتنحي صالح، القابع في الحكم منذ 33 سنة، سقط فيها مئات القتلى والجرحى.

صحيفة: السفير الأمريكي بصنعاء يحذر من سيطرة «القاعدة» على محافظة أبين

■ صنعاء - يو بي آي: حذر للسفير الأمريكي صنعاء جيرالد فيرستاتين خلال لقاء مع المعارضة اليمنية «اللواء المشترك» من سيطرة تنظيم القاعدة على محافظة أبين بجنوب البلاد التي تشهد مواجهات مع القوات الحكومية منذ منتصف أيار/مايو الماضي. وقال السفير «الأمري» أمس الخميس أن لقاء انعقد مساء أمس بين قيادات من أحزاب اللقاء المشترك وفيرستاتين بحثت فيه المستجدات على صعيد المساعي السياسية ونتائج لقاء المعارضة مع نائب الرئيس عبد ربه منصور. ونقلت الصحيفة عن مصادر حضرته اللقاء إن السفير أبلغ المعارضة بضرورة «التحرك» وعدم انتظار عودة الرئيس علي عبد الله صالح من السعودية، لأن «كل يوم يمر يشهد المزيد من التدهور» على المستويات الأمنية والاقتصادية، مشيراً بشكل خاص إلى محافظة أبين التي قال إنها أصبحت تحت سيطرة القاعدة التي تهدد بالانتقال إلى محافظة لحج. وأضافت أن اللقاء لم يشهد طرح أفكار جديدة

عضو الكونجرس الأمريكية تغادر المستشفى بعد 6 أشهر من إصابتها بطلق ناري

■ واشنطن- د ب أ: غادرت عضو الكونجرس عن ولاية أريزونا الأمريكية، التي نجت من محاولة اغتيال مطلع العام الجاري، المستشفى الأربعاء حيث كانت تقضي فترة نقاهة، حسبما أفاد الأطباء المعالجين لها. وخرجت جابريل جيفورد من مستشفى «ميوريل هيرمان» في هيوستن، وستواصل علاجها في عيادة خارجية، بحسب ما ذكر المستشفى في بيان. ومن المقرر أن تنتقل إلى منزل في هيوستن يمتلكه زوجها رائد الفضاء مارك كلي، حيث ستخضع لرعاية ترميمية على مدار اليوم، وكانت جيفورد نجت من محاولة اغتيال إثر إصابتها بجراح نارية في رأسها وخضعت لأشهر من العلاج.

موقع «سي أي آيه» يتعرض للقراصنة و«لؤلؤ سيكيورتي» تعلن المسؤولية

■ واشنطن- يو بي آي: زعمت مجموعة قرصنة الكمبيوتر «لؤلؤ سيكيورتي» أنها تمكنت من السيطرة على موقع «سي أي آيه» في حالة قرصنة جديدة تستهدف المواقع الحكومية الأمريكية. وأفادت وسائل إعلام أمريكية أن «لؤلؤ سيكيورتي» أعلنت عبر موقع «تويتز» عن السيطرة على موقع «سي أي آيه» يوم الأربعاء وأخراجه من سيطرتها عند الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي. وقال المتحدث باسم «سي أي آيه» بريستون غولسون إن الوكالة علمت بما حصل، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل، وأضاف «نحن نحقق في الموضوع». وأشار إلى أن قرصنة موقع «سي أي آيه» تصاف إلى عدة عمليات قرصنة نفذتها المجموعة مؤخراً واستهدفت مواقع - وهو أول انفجار مجلس الشيوخ الأمريكي و«شركة سوني» و«شركة أبلنطا شترن أوف إنترغراد» المرتبطة بمكتب التحقيقات الفدرالي.

تفجير انتحاري في مقر الشرطة النيجيرية في ابوجا

■ ابوجا- ف ب أ: أعلنت فرق الإنقاذ أن انتحارياً قتل الخميس في هجوم استهدف مقر قيادة الشرطة في ابوجا العاصمة الفدرالية لنيجيريا. وقال مساعد المناطق باسم الشرطة ودمر كل شيء «... من جهته، قال قائد فرق الإنقاذ يوشوا شعيب انه يعتقد انه قتل انتحاري في الانفجار». موضحاً أن البات عدة دموت. ووقع الانفجار في مراب داخل مبنى قيادة الشرطة. وأغلقت الطرق على بعد كيلومتر على الأقل حول موقع الانفجار بينما ارتفع عمود من الدخان في المنطقة. وقال إيزيشال ماتزو وهو ناطق آخر باسم فرق الإنقاذ ان «القبلة وضعت في سيارة مرسيدس في مراب مقر الشرطة». وهو أول انفجار يقع في العاصمة النيجيرية منذ تشرين الأول/أكتوبر. ويعد مقر الشرطة اقل من كيلومتر عن مكاتب ومقر الرئاسة.

جلسة جديدة في الكونغرس الأمريكي حول «التطرف الاسلامي»

■ واشنطن - اف ب: ترأس النائب الامريكى الجمهوري بيتر كينغ الأربعاء جلسة جديدة حول «التطرف الاسلامي» في الولايات المتحدة مع الاهتمام هذه المرة بالسجون ومن دون إثارة الجدل كما حصل في المرة السابقة. وقال نقلا عن تقرير في مجلس الشيوخ أن «عشرات الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام وأصبحوا اسلاميين متطرفين في السجون الامريكية توجهوا الى اليمن للانضمام الى القاعدة». وأضاف ان «مكافحة التطرف هو فوق الحزبان»، مشددا على رغبته في العمل على هذه المسألة مع ادارة الرئيس باراك اوباما. من جهته، قدم أربعة خبراء شاركوا في اجتماع لجنة الامن الداخلي في مجلس النواب التي يترأسها النائب كينغ تقريراً عن اوضاع السجون مقدمين عدة أمثلة معروفة، من بينها ريتشارد ريد الذي حاول تفجير طائرة بين باريس

وزير بريطاني سابق يصف قرار لندن ببيع مقالات «هاربير» لـواشنطن بسعر رخيص بـ«الجنون»

■ لندن- يو بي آي: وصف وزير بريطاني سابق قرار حكومة بلاده ببيع 40 مقالة من طراز «هاربير» إلى الولايات المتحدة بسعر رخيص بأنه جنون كامل سيجعل بلاده تعتمد بشكل أكبر على واشنطن. ونسبت صحيفة نيلي اكسبريس الصادرة امس الخميس إلى وزير الأمن السابق اللورد ويست قوله «إن من يقف وراء دعابة بيع مقالات «هاربير» بـ34 مليون جنيه استرليني مجنون مثل علبه من الضفادع». وأشارت الصحيفة إلى أن مقالات «هاربير» كلفت دافعي الضرائب البريطانيين أكثر من مليار جنيه استرليني وتم بيعها لاسلاح مشاة البحرية الأمريكية بـ34 مليون جنيه استرليني فقط. وأضاف اللورد ويست «نحن في أرض من الجنون المطبق لبيع مقالات هاربير بهذه الطريقة بموجب قرار غبي وغير عادي يجعل المرء يشعر أن من يقف وراءه هو أحق مثل علبه من الضفادع، ويترك بريطانيا تعتمد أكثر وأكثر على الولايات المتحدة». وأشار إلى أن مقالات «هاربير» عمودي بموجب تخفيضات نفقات الدفاع التي اعتمدها في تشرين الأول/الماضي.

وعبر عن اسفه لمصادرة الكمبيوتر المحمول الخاص به. وتطالب لجنة دعم برادلي مانينغ بوقف الملاحقات ضده وبالافراج عنه. ويمكن لهذا الشاب البالغ من العمر 23 عاما الذي عمل محللا في الاستخبارات في العراق، ان يواجه حكما بالسجن مدى الحياة في حال ادانته. ولا يعني اجتماع هيئة المحلفين بالضرورة ان اسانج (39 عاما) يمكن ان يتهم قريبا بل ان ادارة الرئيس باراك اوباما التي وعدت بان تبذل ما يوسعها لحاكمته، ما زالت تعمل لتحقيق هذا الهدف، وفتح التحقيق الجنائي ضد اسانج في تموز/يوليو 2010.



قافلة «أميال من الابتسامات» تدخل القطاع الأحد من معبر رفح بعد وصولها ميناء الإسكندرية الجيش الإسرائيلي يتلقى «تعليمات صارمة» بمنع «أسطول الحرية 2» من الوصول لغزة.. والمنظمون يعلنون انطلاقهم نهاية الشهر

القاهرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عز أمه لا تكون ثمة حاجة لـ «ممارسة القوة».. وقالت إن استمرار الحصار على قطاع غزة هو التهديد الإسرائيلي هذا بعد أن أعلن منظمو «أسطول الحرية 2» أنهم سيوجهون قريبا قافلة السفن إلى قطاع غزة، بمشاركة مئات المتضامنين.

وكان الهجوم الإسرائيلي على قافلة «أسطول الحرية» الأول في نهاية شهر أيار (مايو) من العام 2010 أسفر عن مقتل تسعة متضامنين أولي، قبل أن يتم اعتقال باقي المتضامنين وجر السفن إلى ميناء إسرائيل.

وتوحدت العلاقات بين كل من تركيا وإسرائيل عقب ذلك الهجوم، وشكلت الأمم المتحدة لجنة تحقيق في الأمر، لكنها لم ترفع نتائج تحقيقها النهائي لغاية اللحظة.

ويعد أن ترددت أنباء عن نية منظمي «أسطول الحرية 2» إلغاء رحلتهم البحرية إلى قطاع غزة، من قبل إحدى المنظمات التركية المشاركة أكدت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة إحدى الجهات المنظمة للأسطول أن هذا الأسطول «سينطلق إلى غزة في موعدته المحدد، وأن أية عقبات تواجه أي شريك من شركاء تحالف أسطول الحرية لن تؤثر

على باقي أعضاء التحالف».. وقالت إن استمرار الحصار على قطاع غزة للسنة الخامسة على التوالي، في ظل الصمت العالمي المريب «يظهر مدى التواطؤ الدولي في إبقاء هذا الحصار يشتد ويضيق على 1.7 مليون إنسان فلسطيني، ويجعل من المجتمع الدولي شريكا في صمته تجاه ما يرتكب في غزة».

وقالت إن بالرغم من مزاعم إسرائيل بتخفيف الحصار إلا أنه ما زال يشمل منع تدفق العقاقير الطبية والمستلزمات العلاجية والتجهيزات الطبية، وكذلك المواد الغذائية والتجميدية والساعات الإنسانية، فضلا عن إمدادات الوقود والطاقة الخارجية التي يعتمد القطاع عليها اعتمادا كبيرا، علاوة على المستلزمات الصناعية الأولية ومواد البناء والكثير من السلع والاحتياجات اللازمة لعيشة السكان.

وكان منظمو الأسطول قالوا أنهم سينطلقون معهم مستلزمات وأدوات طبية، وكذلك مساعدين لسكان البيوت المهدمة، وبعض المواد الغذائية الأخرى.

وأكدت الحملة أن استمرار الحصار يشكل

«ضربة قاضية» لكل المعاهدات والميثاق الدولية.. ونددت الحملة بشدة بالتهديدات الإسرائيلية المتكررة بالإعتداء على «أسطول الحرية 2»، المقرر أن يصل غزة نهاية الشهر الجاري.

وأكدت أن منظمو الأسطول «لا يابهون للتهديدات التي تطلقها تل أبيب»، مؤكدة على أن الأسطول «سينطلق في موعدته، ولن تنتهيه التهديدات المتكررة من تحقيق أهدافه».

وأتمت إسرائيل «بشن حرب ضد الإنسانية»، إذا ما أقدمت على منع وصول قافلة مساعدات إنسانية لسكان محاصرين.

وقالت إن المزاعم الإسرائيلية ضد الأسطول «تهدف فقط لمنع المتضامنين من الوصول لغزة».

ويشار إلى أن اللقطة مشرقة لونه أوروبية ستشارك بسفن، تمتلكها بشكل منفرد أو بشكل مشترك، في «أسطول الحرية 2»، مشددة على ضرورة أن توفّر الدول الأوروبية، التي سيشارك برلمانين ومواطنون منها في هذا الأسطول، الحماية من أي اعتداء إسرائيلي.

وفي سياق قريب من المتوقع أن تصل قافلة «أميال من الابتسامات» التي تقل مساعدات

إنسانية أيضاً إلى غزة الأحد المقبل، عبر معبر رفح، وقال إن القافلة ستصل ميناء العريش البحري يوم السبت، على أن تجرح من ميناء الإسكندرية اليوم الجمعة.

وأعلن منظمو الأسطول أن القافلة تحمل على متنها أدوية ومستلزمات طبية وكراسي للمعاقين وسيارات إسعاف وحليب أطفال.

ونقلت وكالة «معا» المحلية عن اللواء جابر العربي رئيس الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء بأن الهلال الأحمر المصري أجرى كافة الاستعدادات والتنسيقات لاستقبال سفينة المساعدات الإنسانية التي تحمل على متنها قافلة «أميال من الابتسامات» للمساعدات الفلسطينية والتي وصلت إلى ميناء الإسكندرية قادمة من ميناء فينيسيا.

وذكر أن السلطات المصرية بعبء الإسكندرية تجري الآن إعادة تحميل محتويات القافلة على متن سفينة أخرى يتمكن رصيف ميناء العريش البحري من استيعاب رسوها.

وبحسب ما أعلن القاتمون على القافلة فإنها تقل 62 ناشطا أوروبيا وعربيا من دول العالم.

عباس يبلغ ديفيد هيل استعداده لاستئناف المفاوضات شرط التزام إسرائيل بحدود 67

وأضافت الصحيفة أنه يوجد ثلاث طلبات في ملحق الرسالة تتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود العام 1973 وقبلها كعضو دائم في الأمم المتحدة وعضو في المحكمة الدولية في لهاي واليونيسكو (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) الأورو.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات قوله إن القيادة الفلسطينية لم تقر بعد موعد تقديم الرسالة إلى الأمم المتحدة معللا ذلك بأن مجرد تقديمها سيحدث حراكا على الفور.

وأضافت الصحيفة أن القيادة الفلسطينية عقدت اجتماعا يوم الإثنين الماضي لبحث صيغة الطلب للأمم المتحدة بحضور رئيس الوزراء سلام فياض والقيادي في حركة فتح ناصر القدوة اللذين يعارضان المسعى الفلسطيني بحسب الصحيفة الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن النقاش خلال الاجتماع كان موضوعيا وتم سماع آراء فياض القدوة.

ونقلت عن فياض قوله خلال الاجتماع أن التوجه إلى الأمم المتحدة «لن يعود بالفائدة وسوف نصل إلى مواجهة سياسية مع الأمريكيين الذين يعارضون خطوات أحادية الجانب وسوف نحرهم في نهاية المطاف إلى حصول على ما نريد لهم سيضطرون إلى استخدام الفيتو».

ونسبت الصحيفة إلى عضو الكنيست أحمد الطيبي قوله إنه إذا استخدمت الولايات المتحدة الفيتو فإن مكانتها في العالم الفيتو.

رام الهدبد: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس للمبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل استعداد الجانب الفلسطيني لاستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل بشرط التزام الأخيرة بالحدود المحتلة عام 1967.

وقال مصدر بالرئاسة الفلسطينية لوكالة الأنباء الأناضول إن عباس أكد لهيل خلال اجتماعهما في عمان بحضور القنصل الأمريكي العام بالقدس دانيال وينستين، أن استئناف المفاوضات «يحتاج إلى موافقة إسرائيل على وقف الاستيطان والالتزام بحل الدولتين وفق الحدود المحتلة عام 1967».

وأضاف المصدر أن عباس أكد أن القيادة الفلسطينية لا تمنع استئناف المفاوضات وأن ذلك يحتاج إلى موافقة إسرائيل على هذين البندان المذكورين.

وبيّن المصدر أن المبعوث الأمريكي أكد بدوره معارضة بلاده لخيار التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لطلب اعتراف بخصوية دولة فلسطين لدى المنظمة الدولية، وأنها تركز على استئناف مفاوضات السلام.

ونشرت رسالة «يديعوت أحرونوت» الخميس نص رسالة أعدها السفير الفلسطيني في واشنطن وتعتزم توجيهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للمطالبة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود العام 1967.

وطلبت الرسالة من بان «اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل أن يتم البحث بصورة إيجابية في طلب قبول فلسطين كدولة عضو في الأمم المتحدة».

إسرائيل تعتقل نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني ليصبح عدد النواب المعتقلين 19 نائبا



صيايا فلسطينيات يتجادن مع جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال تظاهرة ضد الاستيطان في الضفة الغربية

في إشارة لعرقلة موضوع المصالحة الفلسطينية، وقال: «تخطر بخطرنا بالغة إلى تجاهر الاحتلال في هذه السياسات الإسرائيلية عندما تستخدم الاعتقال الإداري وتطالب به وتنتدح عنه لمنع تنفيذ مفاوضات ضد الاحتلال الإسرائيلي لا بل أصبحت تستخدمه لتحقيق أهداف وغايات سياسية كما تفعل اليوم

ويشكر إلى إن إسرائيل وسعت بشكل كبير من استخدام هذا الأسلوب من الاعتقال في الأونة الأخيرة دون أدنى مبرر يذكر، كما تدعي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عندما تستخدم الاعتقال الإداري وتطالب به وتنتدح عنه لمنع تنفيذ مفاوضات ضد الاحتلال الإسرائيلي لا بل أصبحت تستخدمه لتحقيق أهداف وغايات سياسية كما تفعل اليوم

ويشكر إلى إن إسرائيل وسعت بشكل كبير من استخدام هذا الأسلوب من الاعتقال في الأونة الأخيرة دون أدنى مبرر يذكر، كما تدعي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عندما تستخدم الاعتقال الإداري وتطالب به وتنتدح عنه لمنع تنفيذ مفاوضات ضد الاحتلال الإسرائيلي لا بل أصبحت تستخدمه لتحقيق أهداف وغايات سياسية كما تفعل اليوم

ويشكر إلى إن إسرائيل وسعت بشكل كبير من استخدام هذا الأسلوب من الاعتقال في الأونة الأخيرة دون أدنى مبرر يذكر، كما تدعي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عندما تستخدم الاعتقال الإداري وتطالب به وتنتدح عنه لمنع تنفيذ مفاوضات ضد الاحتلال الإسرائيلي لا بل أصبحت تستخدمه لتحقيق أهداف وغايات سياسية كما تفعل اليوم

ضمن مخطط لتحويل تهود أسماء الشوارع والأماكن الأثرية بالقدس في ظل تسارع تهويد المنطقة

سلطات الاحتلال تهود أسماء الشوارع والأماكن الأثرية بالقدس في ظل تسارع تهويد المنطقة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

إزالة العديد من معالم المنطقة بهدف إنشاء حدائق تذكورية ملاصقة لسور القدس بالإضافة إلى تغيير اسم المنطقة من تسميات عربية إسلامية إلى أسماء تلمودية في إطار تهويد المدينة المقدسة.

وأكدت مصادر محلية في المدينة أن آليات بلدية الاحتلال وشركات اسرائيلية متعددة تواصل بالفعل قرب باب السامرة وإزالة الأشجار وتهويد الأضلاع لإقامة حدائق تلمودية إضافية حول سور القدس العتيقة التاريخي.

ومن جهته أكد بيان مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية أن حملة «عبرنة» وتهويد أسماء الأحياء والواقع العربية في البلدة القديمة ومحيطها هي حملة قائمة ومستمرة، ولم توقف على مدى سنوات الاحتلال الماضية.

ويشير التقرير إلى قيام طاقم من بلدية الاحتلال باستبدال أسماء شوارع «السلطان سليمان» (المحاذي للبلدة القديمة من ناحية باب العمود باسم «الصديق» الياهو، وأشار مركز القدس إلى أن سلطات الاحتلال كانت قد أطلقت في السابق أسماء يهودية عبرية على عدد من الأحياء والواقع في القدس، من ذلك:

«هار هيرتيم» بدلا من جبل الزيتون، «شيلوح» في سلوان، هار هابيت (جبل البيت) بدلا من المسجد الأقصى، «هار هشتوفيم» بدلا من جبل المشارف، «غور حيلان» بدلا من واد الجوز، «مورخاي» بدلا من باب السامرة، «مورانيت» بدلا من الصرارة، «الحشغوناثيم» بدلا الواد، «مسغاف لداخ» بدلا من سوق المشورة، «نيثوف داديد» بدلا من دير مار يوحنا، «بيت ديسكن» بدلا من بيت الزرو، «بيت

ويبدأ التصار من طواقم البلدية وبحراسات عسكرية ورشبية قامت بحركة نشطة لترتيب الأضلاع ووضع الأعلام الإسرائيلية استعدادا لاحفال خريف بإتقان الشوارع والمارة بأسمائها الجديدة، مشيرا إلى أن مصادر اسرائيلية أكدت أن رئيس البلدية الإسرائيلي اليهودي نير بيركات سيخضر وعدد من قيادات الاحتلال.

وكانت بلدية الاحتلال ضربت مساجدا حديدا حول المنطقة المشار إليها منذ عدة أسابيع ثم خلاله

ويبدأ التصار من طواقم البلدية وبحراسات عسكرية ورشبية قامت بحركة نشطة لترتيب الأضلاع ووضع الأعلام الإسرائيلية استعدادا لاحفال خريف بإتقان الشوارع والمارة بأسمائها الجديدة، مشيرا إلى أن مصادر اسرائيلية أكدت أن رئيس البلدية الإسرائيلي اليهودي نير بيركات سيخضر وعدد من قيادات الاحتلال.

وكانت بلدية الاحتلال ضربت مساجدا حديدا حول المنطقة المشار إليها منذ عدة أسابيع ثم خلاله

ويبدأ التصار من طواقم البلدية وبحراسات عسكرية ورشبية قامت بحركة نشطة لترتيب الأضلاع ووضع الأعلام الإسرائيلية استعدادا لاحفال خريف بإتقان الشوارع والمارة بأسمائها الجديدة، مشيرا إلى أن مصادر اسرائيلية أكدت أن رئيس البلدية الإسرائيلي اليهودي نير بيركات سيخضر وعدد من قيادات الاحتلال.

وكانت بلدية الاحتلال ضربت مساجدا حديدا حول المنطقة المشار إليها منذ عدة أسابيع ثم خلاله

حيث تم خلال اليومين الأخيرين فقط تركيب عشرات الأراج الحديدية في جميع أنحاء منطقة القصور الأيوبية، ما بين الزاوية الشرقية الجنوبية للمسجد الأقصى، ما بين الزاوية الواقعة خلف المعلى الرواني، والمنطقة التي تقع خلف محراب ومئذنة المسجد الأقصى الخلف - أو ما يعرف بالزاوية الخنثوية المحتوية - كما يتم بناء عدد من النصب الحديدية متوزعة ما بين الدرج المذكورة، في نفس الوقت تواصل أعمال الحفر والتشييد وإنشائيات حديثة على شكل رصيف

وقال المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

حيث تم خلال اليومين الأخيرين فقط تركيب عشرات الأراج الحديدية في جميع أنحاء منطقة القصور الأيوبية، ما بين الزاوية الشرقية الجنوبية للمسجد الأقصى، ما بين الزاوية الواقعة خلف المعلى الرواني، والمنطقة التي تقع خلف محراب ومئذنة المسجد الأقصى الخلف - أو ما يعرف بالزاوية الخنثوية المحتوية - كما يتم بناء عدد من النصب الحديدية متوزعة ما بين الدرج المذكورة، في نفس الوقت تواصل أعمال الحفر والتشييد وإنشائيات حديثة على شكل رصيف

وقال المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

حيث تم خلال اليومين الأخيرين فقط تركيب عشرات الأراج الحديدية في جميع أنحاء منطقة القصور الأيوبية، ما بين الزاوية الشرقية الجنوبية للمسجد الأقصى، ما بين الزاوية الواقعة خلف المعلى الرواني، والمنطقة التي تقع خلف محراب ومئذنة المسجد الأقصى الخلف - أو ما يعرف بالزاوية الخنثوية المحتوية - كما يتم بناء عدد من النصب الحديدية متوزعة ما بين الدرج المذكورة، في نفس الوقت تواصل أعمال الحفر والتشييد وإنشائيات حديثة على شكل رصيف

وقال المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

حيث تم خلال اليومين الأخيرين فقط تركيب عشرات الأراج الحديدية في جميع أنحاء منطقة القصور الأيوبية، ما بين الزاوية الشرقية الجنوبية للمسجد الأقصى، ما بين الزاوية الواقعة خلف المعلى الرواني، والمنطقة التي تقع خلف محراب ومئذنة المسجد الأقصى الخلف - أو ما يعرف بالزاوية الخنثوية المحتوية - كما يتم بناء عدد من النصب الحديدية متوزعة ما بين الدرج المذكورة، في نفس الوقت تواصل أعمال الحفر والتشييد وإنشائيات حديثة على شكل رصيف

وقال المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

حيث تم خلال اليومين الأخيرين فقط تركيب عشرات الأراج الحديدية في جميع أنحاء منطقة القصور الأيوبية، ما بين الزاوية الشرقية الجنوبية للمسجد الأقصى، ما بين الزاوية الواقعة خلف المعلى الرواني، والمنطقة التي تقع خلف محراب ومئذنة المسجد الأقصى الخلف - أو ما يعرف بالزاوية الخنثوية المحتوية - كما يتم بناء عدد من النصب الحديدية متوزعة ما بين الدرج المذكورة، في نفس الوقت تواصل أعمال الحفر والتشييد وإنشائيات حديثة على شكل رصيف

وقال المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

حيث تم خلال اليومين الأخيرين فقط تركيب عشرات الأراج الحديدية في جميع أنحاء منطقة القصور الأيوبية، ما بين الزاوية الشرقية الجنوبية للمسجد الأقصى، ما بين الزاوية الواقعة خلف المعلى الرواني، والمنطقة التي تقع خلف محراب ومئذنة المسجد الأقصى الخلف - أو ما يعرف بالزاوية الخنثوية المحتوية - كما يتم بناء عدد من النصب الحديدية متوزعة ما بين الدرج المذكورة، في نفس الوقت تواصل أعمال الحفر والتشييد وإنشائيات حديثة على شكل رصيف

وقال المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

فتح تطالب من مصر التدخل لمنع أي اعتراض دولي على حكومة التوافق

القاهرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طلب وفد فتح لحوار المصالحة المسؤولين المصريين بضرورة التحرك على الصعيد الدولي لمنع أي اعتراض على الحكومة العربية على الحكومة المتوي تشكيلها لدى اتفاق المصالحة، إلى جانب التدخل لدى الدول العربية لإرسال أموال الدعم.

وقال عزام الأحد لسال القدس العربي عقب لقاء وفد فتح مع وزير الخارجية المصري الدكتور نبيل العربي أنه طلب منه التذكير بالقرار الذي جمعه بعد انتهاء حوار المصالحة الماضي المتحرك على الصعيد الدولي - استثنائيا في بقبات دولية فتح طريق المصالحة».

تلك أشرطة التي إن طلب من مصر التدخل والضغط على إسرائيل لمنع عملية لحجز أموال الضرائب التي تجتجها لصالح الحكومة الفلسطينية من احتلال وظلم واضطهاد منذ عقود طويلة.

الملاصقة لشرق المسجد الأقصى ثم إلى منطقة القصور الخالفة الأيوبية ومنطقة حائط البراق / الزاوية الجنوبية الغربية للقدس الأقصى، مروراً بوادي حلو - سلوان، وإنهاء بوسط سلوان في منطقة حي المنقطة، وهذا الخطط هو ضمن مخطط الاحتلال لإقامة 9 حدائق توراتية في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس.

ومن جهته أكد المتحدث باسم حركة فتح إسكندرية القواسمي الخميس أن ما يجري بحق المقدسات الإسلامية والمسجد في القدس المحتلة ومحاولات تزوير وتزييف الطابع التراثي والتاريخي لها جارم حرب حقيقية بحق الشعب الفلسطيني ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

وقال القواسمي في بيان صحافي له الخميس: «إن صمت المجتمع الدولي والاكتفاء ببعض الإدانات والصحرايات الصحافية دون خروج المواقف والقرارات الدولية إلى غير التنفيذ، دولة فوق القانون دافعا لاستمرار في اجراء نفسها بولعة فوق القانون الولي، وأكد أن مصداقية المجتمع الدولي تهتز ولم تعد تحمل ثقة، خاصة في ظل ما يحدث من تحركات

التي «مظاهر الهيكل» المزعوم، بحيث سيحول هذا المظهر إلى «مظاهر الهيكل» وسيربط بين هذه المظاهر، بالدرج الحديدية التي ينصبها، وعند كل «مظهر الهيكل» ينصب نمتة حديدية ستكون بمثابة ثقفة استراحة وشرح عن هذه المظاهر الزمعية.

وكان يعلت «مؤسسة الأقصى» أنه سيتم الإعلان عن المنطقة بأنها جزء من مسار توراتي، يستمر من منطقة الجسارية شمالي القدس المحتلة، ويمر من منطقة جبل المشارف، ومنه إلى منطقة الصوانة - وادي الجوز، ثم إلى منطقة مقبرة باب الرحمة -

قال إن 250 ألف إسرائيلي في محيط القدس سيفقدون شرعيتهم في أيلول والرأي العام سيعدم الفلسطينيين نتنياهوو يعبر عن قلقه من اندلاع انتفاضة ثالثة في أيلول ويخشى من انتقال المواجهات الدموية إلى الـ48

القاهرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

الثانية في شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام 2000، على حد قول المصدر.

ولفت الموقع إلى أنه على الرغم من إعلان الإدارة الأمريكية معارضتها الشديدة للخطوة الفلسطينية فإن نتينهاو يواصل مساعيه الحثيثة لتجنيده عدد كبير من الدول معارضة الخطوة الفلسطينية ومحاولة إجهاضها في سبتمبر القادم، في ذروة محاوالاته رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينهاو إقناع الدول الأوروبية بالوقوف إلى جانب إسرائيل ضد إعلان الدولة الفلسطينية في العام 2000 في أيلول (سبتمبر) المقبل، اعترف بان «النزاع غير قابل للحل، ومع ذلك فقد سعى لبلورة ما وصفها بغالبية أخلاقية» تتكون من عدد من الدول الأوروبية وتعلن مسبقا رفضها الخطوة الفلسطينية باعتبارها

«خطوة من طرف واحد»، وفي هذا السياق، أشار نتينهاو في حديث مع مراسل «هارتس» الذي واقفه في رحلته الأوروبية، إلى أن النزاع العربي الإسرائيلي زراع غير قابل للحل لأنه ليس نزاعا على أرض، وهو لا يمكن حله بالتنازل عن كيلومتر زيادة. إن جدر النزاع يعترف أبدا في مكان آخر، وإلى أن يعترف أبو مازن بإسرائيل كدولة يهودية لن يكون هناك سبيل للتوصل إلى اتفاق، وبحسب الصحافي الإسرائيلي المحدث فإن نتينهاو أوضح له أن الخطوة العملية الوحيدة لتحقيق السلام هي تكرار هذا الحديث في كل مناسبة، و«باستمرار».

ينبغي توخي أثر ذلك على الناس، أنت تقول ذلك وهم يفرحون فأغري الأقدام. ويعتقد نتينهاو أنه بذلك يمكن تنفيذ الأكاكيات التي يشيعها الفلسطينيون في

الثانية في شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام 2000، على حد قول المصدر.

ولفت الموقع إلى أنه على الرغم من إعلان الإدارة الأمريكية معارضتها الشديدة للخطوة الفلسطينية فإن نتينهاو يواصل مساعيه الحثيثة لتجنيده عدد كبير من الدول معارضة الخطوة الفلسطينية ومحاولة إجهاضها في سبتمبر القادم، في ذروة محاوالاته رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينهاو إقناع الدول الأوروبية بالوقوف إلى جانب إسرائيل ضد إعلان الدولة الفلسطينية في العام 2000 في أيلول (سبتمبر) المقبل، اعترف بان «النزاع غير قابل للحل، ومع ذلك فقد سعى لبلورة ما وصفها بغالبية أخلاقية» تتكون من عدد من الدول الأوروبية وتعلن مسبقا رفضها الخطوة الفلسطينية باعتبارها

«خطوة من طرف واحد»، وفي هذا السياق، أشار نتينهاو في حديث مع مراسل «هارتس» الذي واقفه في رحلته الأوروبية، إلى أن النزاع العربي الإسرائيلي زراع غير قابل للحل لأنه ليس نزاعا على أرض، وهو لا يمكن حله بالتنازل عن كيلومتر زيادة. إن جدر النزاع يعترف أبدا في مكان آخر، وإلى أن يعترف أبو مازن بإسرائيل كدولة يهودية لن يكون هناك سبيل للتوصل إلى اتفاق، وبحسب الصحافي الإسرائيلي المحدث فإن نتينهاو أوضح له أن الخطوة العملية الوحيدة لتحقيق السلام هي تكرار هذا الحديث في كل مناسبة، و«باستمرار».

ينبغي توخي أثر ذلك على الناس، أنت تقول ذلك وهم يفرحون فأغري الأقدام. ويعتقد نتينهاو أنه بذلك يمكن تنفيذ الأكاكيات التي يشيعها الفلسطينيون في

زهي المتحدث باسم الحركة، والدكتور أحمد يوسف المستشار السياسي السابق لإسماعيل هنية.

وسيفشارك الوفد في المؤتمر الثامن لإحياء ذكرى الشيخ محفوظ نخاس مؤسسة حركة مجتمع السلم، والتي من المقرر أن يناقش التطورات التي تشهدها المنطقة العربية الحالية وأثرها على القضية الفلسطينية، وقال أحمد يوسف في تصريح قبل مغادرة الوفد العاصمة المصرية القاهرة متوجها للجزائر إن هذا الوفد المهتم يدعو كريمة من المسؤولين عن المؤتمر ونحن حريصون على المشاركة خاصة وأن الجزائر من الدول العربية التي تكن لها كل التقدير والاحترام بسبب مواقفها الداعمة للحق العربي والإسلامية والنائب محمد أبو راس، وسامي أبو

تعبيرها

الغش، وزادت المصادر نفسها قائلة إنه لدى المؤسسة في أيلول (سبتمبر) المقبل، ووصل مبعوثا الرئيس الأمريكي للشرق الأوسط ديفيد روس وديفيد هيل إلى إسرائيل ليبحث السلام مع إسرائيل، وإعادة إحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، حيث سيلتقيان مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينهاو ومن ثم سيتوجهان إلى رام الله للقاء القيادة الفلسطينية.

من ذلك، قال الموقع الإسرائيلي، التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، نقلا عن مصادر رفيعة المستوى في محيط نتينهاو، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي عيّز في جلسات مغلقة عقدت مؤخرا مع خصميه المستقلين من أن المساعي الإسرائيلية لواد الخطوة الفلسطينية لإعلان عن الدولة سيكون صميريا

تعبيرها



رasmuson للقذافي: لقد انتهى زمانك فارحل الآن الأزمة الليبية تكشف محدودية القدرة العسكرية الأوروبية داخل «الأطلسي»



فندق بوسط طرابلس قالت السلطات الليبية انه تعرض لضغط حلف الأطلسي الليلة قبل الماضية

لكن رغم ذلك، رفع البلدان من وتيرة القصف الجوي واستعانوا بالطائرات المروحية لزيادة الضغط على كتائب القذافي لتسريع الحل إما عبر الحل العسكري دون استبعاد اغتيال القذافي في القصف أو دفع القربين منه إلى انقلاب عليه.

عسكريا بالولايات المتحدة كما يبرز الربيع العربي وخاصة الملف الليبي. وتتحمل فرنسا وبريطانيا وحدها أغلب العمليات العسكرية حاليا ضد نظام معمر القذافي. وكانت جريدة «لوموند» قد نقلت مؤخرا عن تراجع في كمية الذخيرة العسكرية،

العسكرية بينما ما زالت المانيا لم تتحرم من تركة دورها العسكري في القرن العشرين، أي الحرب العالمية الأولى والثانية ولديها حساسية من الملف العسكري عموما. وانتهت «البابيس» إلى خلاصة مفادها استمرار ارتباط أوروبا

المتحدة 75% من ميزانية حلف الأطلسي بينما تقسم الدول الأوروبية الـ 25% الباقية، مشددة على الانقسام الحاصل بين الأوروبيين، بين دول صغيرة لا ترغب في حوض مغامر عسكري، وبين فرنسا رفقة بريطانيا اللتين تطوران قدرتهما

منذ أيام استمرار اسبانيا في عدم المشاركة في القصف بل المشاركة في الحصار الجوي والبحري. وفي خطاب للشوابع في مجلس رasmuson أن زمن معمر القذافي قد انتهى وولي، لكن هذا التصريح لا يخفي الاختلافات الحاصلة وسط أعضاء هذه التكتل العسكري بشكل كبير لم يحصل خلال السنوات الماضية كما يكشف عن محدودية القوة العسكرية الأوروبية.

وحل رasmuson بالعاصمة مدريد أمس الخميس في زيارة التقى خلالها رئيس الحكومة خوسيه لويس رورديغيث سبتييرو ووزير الدفاع كارمن تشاكون، حيث تباحثوا حول الوضع في ليبيا وكندا على ضرورة استمرار الضغط العسكري والسياسي والتزام اسبانيا بهذا الضغط.

وتأتي هذه الزيارة في أعقاب الانتقادات التي وجهتها واشنطن وعدد من الدول من ضمنها اسبانيا بسبب عدم مشاركتها في القصف العسكري في ليبيا واقتصارها على منع حركة طيران سلاح الجوي الليبي، علما بأن حركة الطيران والمقاتلات الليبية قد توقفت نهائيا. وتعد اسبانيا من الدول التي سقطت في تناقض كبير للغاية، فمن جهة، صوتت لصالح التدخل العسكري في ليبيا، ومن جهة أخرى، تمتنع عن المشاركة في القصف. وأكدت وزيرة الدفاع كارمن تشاكون

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يرى الأمين العام لمنظمة شمال الحلف الأطلسي أندري فوغ رasmuson أن زمن معمر القذافي قد انتهى وولي، لكن هذا التصريح لا يخفي الاختلافات الحاصلة وسط أعضاء هذه التكتل العسكري بشكل كبير لم يحصل خلال السنوات الماضية كما يكشف عن محدودية القوة العسكرية الأوروبية. وحل رasmuson بالعاصمة مدريد أمس الخميس في زيارة التقى خلالها رئيس الحكومة خوسيه لويس رورديغيث سبتييرو ووزير الدفاع كارمن تشاكون، حيث تباحثوا حول الوضع في ليبيا وكندا على ضرورة استمرار الضغط العسكري والسياسي والتزام اسبانيا بهذا الضغط. وتأتي هذه الزيارة في أعقاب الانتقادات التي وجهتها واشنطن وعدد من الدول من ضمنها اسبانيا بسبب عدم مشاركتها في القصف العسكري في ليبيا واقتصارها على منع حركة طيران سلاح الجوي الليبي، علما بأن حركة الطيران والمقاتلات الليبية قد توقفت نهائيا. وتعد اسبانيا من الدول التي سقطت في تناقض كبير للغاية، فمن جهة، صوتت لصالح التدخل العسكري في ليبيا، ومن جهة أخرى، تمتنع عن المشاركة في القصف. وأكدت وزيرة الدفاع كارمن تشاكون

اتصالات بين السلطات الليبية والثوار وطرابلس ترفض رحيل القذافي

■ موسكو - أف ب- رويترز: أعلن المبعوث الروسي إلى ليبيا ميخائيل مارغيلوف أن رئيس الوزراء الليبي المحمدي أقر بإجراء «اتصالات مباشرة» بين ممثلين عن النظام الليبي وعن الثوار الأربعاء في باريس، بحسب ما أوردت وكالة أيتار تاس الروسية. وقال ميخائيل مارغيلوف «حصلت اليوم (..) على تأكيد بان اتصالات مباشرة تجري بين بنغازي (مقر الثوار) وطرابلس».

وتابع «قال لي رئيس الوزراء الليبي أن جولة من هذه الاتصالات جرت بالامس (الأربعاء) في باريس». وأضاف موفد الكرملين أن الرئيس الفرنسي «نيكولا ساركوزي تبلغ نتائج هذه الاتصالات»، ولم يفر أي من طرفي الأزمة الليبية حتى الآن بإجراء مفاوضات لتسوية النزاع. وقال ميخائيل مارغيلوف «تعددت زيارات وكالات انباء روسية أن مبعوثا يقود جهود موسكو للعمل على إنهاء الحرب في ليبيا قال إن حكومة معمر القذافي رفضت فكرة رحيله عن السلطة وذلك في محادثات بطرابلس أمس الخميس. ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن المبعوث الروسي مارغيلوف قوله «من وجهة نظر القيادة الليبية لا يمكن أن يكون هناك أي حديث عن رحيل القذافي اليوم».

هيئة الأركان الفرنسية تعلن تدمير ستين هدفا عسكريا خلال اسبوع في ليبيا

■ باريس - أف ب: أعلنت رئاسة اركان الجيوش الفرنسية عن تدمير ستين منشأة عسكرية لقوات القذافي خلال الاسبوع المنصرم في الضربات الجوية التي شنتها طائرات ومروحيات قتالية فرنسية في ليبيا. وقالت هيئة الأركان ان الطائرات الفرنسية قامت بـ 253 طلعة جوية بين 9 و16 حزيران/يونيو بينها 115 طلعة لنش «هجمات على الأرض» ما يمثل «شظا كتيفا جدا» بالنسبة للاسبوع السابق (218 طلعة). وقال المتحدث باسم هيئة الأركان الكولونيل تيجري بوركار انه «تمت معالجة ستين هدفا» بينها «أكثر من عشرين منشأة عسكرية، معظمها مبان ومواقع امداد ومراكز قيادة ومسودعات ذخائر في مناطق مصراة وطرابلس والبريقة»، كما افاد عن تدمير «أكثر من أربعين آلية عسكرية بينها عشرين مدرعة» في المناطق نفسها. وقال ان مخزون ذخائر الجيوش الفرنسية «يكفي حاليا» لمواصلة العمليات مضيفا «في المقابل، ندرس كيفية إعادة استكمال المخزون، وهو امر منطقي».

المفوضية العليا للاجئين تدعو الى دعم اللاجئين الليبيين والثورة التونسية

■ تونس - أف ب: دعا المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين انطونيو غيتيريس أمس الخميس الجمعية الدولية إلى التعهد بتقديم مزيد من المساعدة للاجئين الهاربين من النزاع الليبي وتقديم مزيد من الدعم للثورة التونسية. وقد بدأ غوتيريس زيارة إلى تونس ستقوده إلى جنوب البلاد لفقد مخيمات اللاجئين في المنطقة الحدودية بين تونس وليبيا، والعائلات التونسية التي استضافت لاجئين في ليبيا.

وقال غوتيريس لجموع من الصحافيين بعد لقاء مع وزير الخارجية التونسي محمد المولدي الكافي، «جئت لأقول شكرا للحكومة وللشعب التونسي» وأشاد بـ «صداقة» العائلات التونسية التي استقبلت لاجئين اتوا من تونس «بطريقة تستحق تقدير المجموعة الدولية». وأضاف المفوض الأعلى «يجب على المجموعة الدولية ان اكتفي فقط بدعم اللاجئين والعائلات التي تستقبلهم، بل ان تدعم أيضا الشعب والحكومة التونسية حتى تتكفل الثورة بالثورة بالنجاح». وقال انه شعر بخيبة امل «في البداية» من رد فعل المجموعة الدولية على الثورة التونسية، لكنه أوضح انه تشجع بالانتماءات الأخيرة للبلد الدولي والبنك الافريقي للتنمية ومجموعة الثماني. وأوضح غوتيريس ان حوالي مليون شخص قد عبروا الحدود الليبية متوجهين إلى تونس ومصر منذ بداية النزاع في ليبيا. وأوضح المفوض الأعلى ان 70 ألفا ليبي موجودون الآن في تونس، وحوالي اربعة الاف شخص من بلدان لم تلتزم فيها شروط عودتهم، مثل الصومال والبريتريا. وقال غوتيريس ان المفوضية العليا تعمل مع بضعة بلدان كالولايات المتحدة وبلدان اوروبا واميركا اللاتينية واستراليا لاستقبال هؤلاء الاشخاص فيها. وتأتي زيارته إلى تونس تمهيدا ليوم العالمي للاجئين الذي يحتفل به في 20 حزيران/يونيو.

بريطانيا تحت أفريقيا على ابلاغ القذافي انه يجب عليه ان يرحل

■ الأمم المتحدة - رويترز: حثت بريطانيا العضو الدائم بمجلس الامن الدولي الاتحاد الافريقي يوم الأربعاء على ارسال رسالة قوية مفادها انه يجب على الزعيم الليبي معمر القذافي ان يتنحى إذا كان للحرب الأهلية ان تنتهي في بلاده.

وقال سفير بريطانيا في الامم المتحدة مارك ليال جرانث للاتحاد الافريقي انه يجب ان يخضع الاتحاد جهود الوساطة في الأزمة الليبية لجهود الامم المتحدة وأنه لا يمكن ان تقوم هدنة ما دام القذافي في الحكم.

جاءت تصريحات ليال جرانث في اجتماع لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة مع ممثلين عن الاتحاد الافريقي. وفي كلمة أمام المجلس في وقت سابق يوم الأربعاء دعا ممثل الاتحاد الافريقي إلى «هدنة انسانية فورية» لتيسير وصول مؤن الإغاثة إلى المدنيين الليبيين تعقبها هدنة مرتبطة بالمفاوضات السياسية بشأن تسوية للأزمة.

ويعد كلمة وزير الخارجية البريطاني حمادي ولد حمادي عقد المجلس ووقد للاتحاد الافريقي اجتماعا مغلقة دافع فيه ليال جرانث عن قصف حلف شمال الأطلسي لقوات القذافي عملا بقرار مجلس الامن يطالب بحماية المدنيين الليبيين. وقال ليال جرانث في بيان اصدرته بعثة بريطانيا في الامم المتحدة «القذافي مستمر في شن الهجمات على شعبه، وما دام يفعل هذا فان التحالف سيعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن». وشدد ادمارح أحدث قرار لمجلس الامن في 17 آذار/مارس قامت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بدور رائد في مهاجمة قوات القذافي التي تقاثل القاميين المسلحين الذين يسيطرون على شرق البلاد.

وقال ليال جرانث ان للاتحاد الافريقي «دورا رئيسيا» يجب ان يؤديه في جهود السلام في ليبيا لكنه يجب تنسيقها مع جهود الامم المتحدة تحت اشراف المبعوث الخاص للأمم المتحدة عبد الله الخليلي.

جنوب أفريقيا تتراجع عن انتقاداتها للاطلسي بشأن ليبيا في الامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أف ب: كشف دبلوماسيون ان جنوب أفريقيا قررت الأربعاء اتهام حلف شمال الأطلسي باستهداف الزعيم الليبي معمر القذافي عمدا لكنها تراجع عن ذلك في خطابها في مجلس الامن الدولي. وكانت نسخة مكتوبة من الخطاب وزعت على الصحافيين قبل ان تلقىه وزيرة خارجية جنوب أفريقيا مايتي نوكوانا ماشاباني في جلسة مغلقة في مجلس الامن. وحسب نص الخطاب، تقول وزيرة الخارجية ان ضربات الحلف الأطلسي في ليبيا تعزل جهود الاتفاق في قرار بشأن سورية. لكن جنوب أفريقيا استعمروا الخطاب القوي لانتقاد فرنسا بارسال قواتها خارجة جنوب أفريقيا الفت كلمة لا علاقة لها بالنسخة المكتوبة التي وزعت، موضحين انها لم توجه اي انتقادات للحلف. واوضحوا ان جنوب أفريقيا، طالبت على غرار الاتحاد الافريقي، بمزيد من الجهود لتسوية النزاع وفق لاطلاق النار بين القوات الحكومية والتمرديين. وكانت جنوب أفريقيا لا تقبل ان يكون الدائم في مجلس الامن صوت في آذار/مارس مع القرار 1973 الذي سمح بالعمليات العسكرية في ليبيا لحماية المدنيين. وتوضح وزيرة الخارجية في الخطاب الذي وزع ان «نيتنا لم تكن اطلاقا تغييريا في النظام أو استهداف الأشخاص كما هو الحال مع العقيد القذافي» وتضيف ان هذا الامر واضح مع الاستهداف المنهجي لمقر اقامته والذي أدى إلى مقتل اثنائه وحفيه له في الاسابيع الماضية». وفي خطابها يومه تكونا ماشاباني اتهامات وجهها هذا الاسبوع رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذي قال ان الحلف الأطلسي يتجاوز تفويضه. وقالت «نأمل ان يسمع الذين يعاون القرار هذه الرسالة واللا فيمكن ان يوجهوا شاملا في مجلس الامن»، ملحة إلى جهود الاوروبيين للحصول على اداة لسورية في مجلس الامن الدولي لمفعها الاحتجاجات المناهضة للنظام.

وزير الخارجية الفرنسي: لا نصدق إشاعات ان الجزائر ترسل مرتزقة لدعم القذافي



بوتليقة مستقبلا وزير الخارجية الفرنسي بالقصر الرئاسي أمس

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيات:

قال الإن جوييه وزير الخارجية الفرنسي ان الجزائر شريك أساسي لفرنسا، مشيرا إلى ان البلدين يتقاسمان نفس التوجه تجاه الكثير من القضايا وخاصة فيما يتعلق بالأزمة الليبية.

وأضاف جوييه أمس الخميس خلال مؤتمر صحفي مشترك قدمه مع نظيره مراد مدلسي على هامش زيارته للجزائر، ان العلاقات بين البلدين جيدة، موضحا أنه لا وجود لملفات متحرجة» بين فرنسا والجزائر. وقال ان المحادثات التي أجراها مع نظيره الجزائري مراد مدلسي ومع الوزير الأول أحمد أويحيى كانت ايجابية، وأنه سعيد بلقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وأشار إلى أن الأزمة الليبية كانت من بين الملفات التي تمت مناقشتها، مؤكدا أنه شرح للمسؤولين الجزائريين الأسباب التي جعلت فرنسا تتدخل عسكريا في إطار حلف الناتو

وتحت مظلة الأمم المتحدة. وذكر جوييه أن فرنسا والجزائر متفقان على ضرورة إنهاء الأزمة الليبية عن طريق حل سياسي وفق الشروط التي سبق اعلان عنها. وأكد أن فرنسا لم تصدق الإشاعات القائلة ان

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

حملت منظمات حقوقية مغربية قوات الامن مسؤولية وفاة شاب مغربي أثناء مشاركتة يوم 29 ايار/مايو الماضي في تظاهرات احتجاجية بمدينة آسفي جنوب الدار البيضاء.

وقالت خديجة مروازي رئيسة «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان» ان فريق نقض استئصال «ان ما تعرض له كمال العمادي من اعتداء وعنق غير مبرر كان سبب المباشر في التدهور الذي سترفعه حالته الصحية وأن تخوفاته من التوجه للمستشفى بسبب احتمال اعتقاله من هناك، ان ما يبرره من خلال صور لرجال الامن يرايطون بمدخل المستشفى وهو ما سيؤدي إلى وفاته يوم الخميس 29 حزيران/يونيو الماضي».

وأوصى «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان» والرصد المغربي للحريات العامة، أمس الخميس في تقديم تقرير فريق التفتيش السلطات بالعمل على كشف الحقيقة كاملة في ظروف وفاة العمادي وتحديد المسؤوليات في ذلك. وأكدت الهيئات الحقوقية، في تقرير مشترك حول ملاحظات وفاة كمال العمادي في ضرورة اجراء بحث دقيق بخصوص «الإفادات المتضمنة في شهادات جميع الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء والتعذيب والاختطاف والحجز يوم 29 ايار/مايو الماضي مع تحريك المتابعات». وتقول السلطات المغربية ان البحث الجاري في مدينة آسفي حول ظروف وملاحظات وفاة كمال العمادي مستمر، غير أن ضباط الشرطة القضائية المتواجدين منذ أيام بأسفي لإجراء

منظمات حقوقية مغربية تحمل قوات الامن مسؤولية وفاة شاب اثناء مشاركته في تظاهرات احتجاجية

التي تعتمد على تقنية الاستماع الفردي والثنائي والجماعي يختلف الأطراف التي يفترض ان افادتها وشهادتها ستفيد في فهم ما جرى. وذكر تقرير قدم بدوة صحافية صباح امس الخميس بنادي المحامين بالرباط ان ما تعرض له كمال العمادي من اعتداء وعنق غير مبرر من طرف رجال الامن يوم الأحد 29 ايار/مايو، كان السبب المباشر في التدهور الذي عرفته حالته الصحية والذي سيؤدي إلى وفاته يوم الخميس 2 حزيران/يونيو، وما يترتب عن ذلك من مسؤوليات خاصة و عامة على مستوى التدبير الأمني إقليميا ووطنيا.

المغربي للحريات العامة، ان اجراء التحريات في وفاة كمال العمادي يندرج في إطار العمل المشترك بين الهيئات الحقوقية على مستوى المساس بحقوق الانسان. وأشار إلى ان التقرير الذي تم اعاده يتضمن كل الأحداث التي لها علاقة بجرائم كمال عمادي، إضافة إلى ملاحق وشهادات الناجدة في مراكز القرار ضمنها شهادات أفراد عائلته، وان فريق

التي توظف التظاهرات المطالبة بالاصلاحات. وتدعو الحركة إلى اصلاحات دستورية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتطالب بفصل السلطة عن المال ومحاربة الفساد والرشوة واتخذت موقفا اوروبيا وهو القلق الذي أدى دون ان تنجح محاولات الدفع بالحركة نحو المطالبة بإسقاط النظام.

مكلفة بالبحث رغم تأكيد الضباط العتئين أنهم الجهة الوحيدة التي كلفتها النيابة العامة بالبحث. وأشار مقتل كمال العمادي الناشط في إطار حركة «20 فبراير» الشبانية قلق الاوساط الحقوقية المغربية وقلق اوساط اوربية ودراة تارية التي رفضت تمكينهم من دراجة تارية كان هذا الأخير يستعملها قيده حياته الذي واجهته به تظاهرات عرفتها البلاد يومي 15 و29 ايار/مايو بدعوة حركة «20

توقعات بأن يشكل الاستفتاء على الدستور محور خطاب ملك المغرب اليوم

الرباط - «القدس العربي»:

وطالب حزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان بنشر «محاضر» للجنة الاستفسارية لمراجعة الدستور للرأي العام الوطني، وذلك من أجل تمكينه من «اتخاذ القرار» بوضوح ومسؤولية في اختياراته الكبرى وتعزيز الحوار الوطني واعتمادا لبدأ الشفاعة حول التوجهات التي تم تداولها في اللجنة.

وشددت الأمانة العامة للحزب في بيان نشره امس الخميس على موقعه الالكتروني على أن قضايا المرجعية والهوية، مثل قضايا الخيار الديمقراطي، تهم الشعب المغربي بأكملها، ويجب أن تكون موضوع نقاش عمومي يؤدي إلى توافق وطني، والا «تستغل» أقطاب «مشروعية المؤسسة الملكية لفرض اختياراتها»، ودعت إلى التسريع بـ«تمكين» الدستور حتى «يتأتى التعرف بالتفصيل على مضامينها، وابداء ملاحظاتها حولها في أفق بلورة توافق وطني لتكون لحظة الاستفتاء لحظة عرس العربية، والتصميم على الضمانات الدستورية والقانونية لإعطاء مضمون عملي لرسمية اللغة العربية، منبها إلى «مخاطر» الدعوات التي تسعى إلى تعويم مكانة اللغة العربية وتقزيم دورها.

خطورة تبني صياغات «غامضة» ك «حرية المعتقد»، باعتبارها «فتح المجال لمخططات تستهدف الوحدة الدينية والمذهبية للمغرب والمغاربة، والتي ظهرت بعض نماذجها في بعض الأنشطة التصريحية التي استهدفت أطفال المغرب وبعض شبابيه، وفي برامج وإشعاعه الحضاري والتاريخي، ومكانته شرقا في العالم العربي والإسلامي وجنوبا في إفريقيا وشمالا في أوروبا، ويضعف دوره كمنارة للوسطية والاعتدال».

وأوضح ان «المراجعة الدستورية ينبغي أن تؤكد بوضوح هذا الانتماء الحضاري، كما ان المراجعة الدستورية الحالية «مناسبة» له تعزيز مكانة اللغة العربية، والتصميم على الضمانات الدستورية والقانونية لإعطاء مضمون عملي لرسمية اللغة العربية، منبها إلى «مخاطر» الدعوات التي تسعى إلى تعويم مكانة اللغة العربية وتقزيم دورها.

جهاز الكسب غير المشروع يصف أسرة مبارك بأنهم قادمون من كوكب آخر.. كشف تفاصيل الحوار بين مبارك وهيكمل بسجن طرة وبين مبارك والكابتن حسن شحاتة بشرم الشيخ اتهام المجلس العسكري بالخضوع للاخوان.. تحذير من محاولة إعادة الرقابة على الإعلام

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

في رأيي كان أبرز ما جاء في الصحف المصرية الصادرة أمس هو بعض ما جاء في حديث صديقنا نائب رئيس الوزراء والفقهاء الدستوري الدكتور يحيى الجمل في جريدة «الأخبار» والذي أقرته معه زميلتنا فاطمة مصطفى، وهو: «أرى أنه ما زالت القوات المسلحة تحتاج إلى تمديد مدة سنة، فهل في ظل الشهور الثلاثة القادمة تستطيع أن تعمل انتخابات برلمانية وتعمل دستورا، فهذه الشهور لن تكفي لفعل ذلك».

وتابع في ختام الشهد من المجلس القادم من رئيس الوزراء نفسه، فإنه الثاني الذي يلجأ إلى أنه سيتم تأجيل الانتخابات المقرر إجراؤها في شهر سبتمبر القادم وتعارضها كل القوى الأخرى معا الإخوان والسلفيين، والأول الذي صرح بذلك كان عصام شرف نفسه، ولا يقلل من ذلك، أن الجمل تناقض في حديثه، بقوله في فقره سابقة: «الأجواء الأمنية في مصر في تحسن يوما بعد يوم ويجب أن نندرك هذا، ولهذا أنا موافق على إجراء الانتخابات البرلمانية في معيادها».

وكتنا قد أكدنا منذ أيام أن المجلس العسكري سيترك الضغوط المطالبة بالتأجيل تتصاعد حتى تصبح مطلباً للأغلبية وميل الإخوان للتفاهم حولها، ولأن الجيش لا يتصور أن يكون هدفاً للاتهام بالتواطؤ مع الإخوان والسلفيين.

وواصلت الصحف الإشارة لامتحانات الثانوية العامة وظهور الدكتور محمد البرادعي اليوم - الجمعة - مع عمرو خالد في التلفزيون المصري، وسبحان ربك مغير الأحوال، ووقفة احتجاج لعدد من أمراء الشرطة بسبب مطالباتهم بالترقيات وتسليحهم لمواجهة هجمات البلطجية وتجنيد حرس رئيس اتحاد العمال حسين مجاور وعضو مجلس الشعب عن الزاوية الحمراء والشرايية بالقاهرة أيهاب العمدة ثلاثين يوماً في تهمة جلب بلطجية لموقعة الجمل - أحسن - واستمرار محاكمة أحمد عز ووزير الاقتصاد السابق الهارب رشيد محمد رشيد، ورئيس هيئة التنمية الصناعية عمرو عسل، ومسارعة رجل الأعمال إبراهيم كامل لطلب تسوية ديونه لبنك مصر وقدرها ثلاثة مليارات جنيه، وهو مهندس التورث، ومنع صديقنا الدكتور علي الدين هلال وزوجته وابنه وزوجته من السفر، وإحالة صديقنا رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم السابق عهدي فضلي للجنايات في قضية أخرى ومعه مدير الإعلانات السابق هاني كامل، ومطالبة صديقنا المحامي ممدوح إسماعيل من النيابة أن تتم معاملة موكله خالد أبو الخير التهمه في تجزيرات الحسين ومقتل السائحة الفرنسية بنفس المعاملة التي يلقاها علاء وجمال مبارك في السجن، وسبحان ربك مغير الأحوال. وإلى بعض مما عندنا:

حوار مبارك مع حسن شحاتة

وتبدأ بتوالي ردود الأفعال على مبارك وأسرته ورجال نظامه، ومنهم طبعاً، الكابتن حسن شحاتة، المدير الفني للفريق القومي لكرة القدم الذي استقال بعد خروج مصر من كأس الأمم الأفريقية، وهو ما أثار سرور وحبور زميلنا خفيف الظل بمجلة «صباح الخير» محمد الرفاعي، فقال عنه في بابيه - قضية فنية - «عندما أخرجنا من صفات كأس العالم، بفضيحة مدوية، ومع ذلك استقبله الرئيس المخلوع المكتئب وأولاده وحاشيته، استقبال الأبطال، لأنه في ستين داهية كأس العالم، المهم أنهم رجعوا بنا بالسلمة، ومافضل الفرحة محاوطانا من كل ناحية، وأبعد يا شيطان أبعدي يا شيطان، نشكركم، لأنه أسعدنا وأقام المباريات الودية بلاعنين، وفي المباريات الرسمية، يركن أخوانا دول على الرف، عشان لا مؤاخذه قديمه مش حلو على المنتخب، ويأتي بالجموعه المعروفة بالفاسوخة التي يتفاحل بها، وكل ده من فلوسنا، مع أننا مش لاقين العيش الحاف، رفض تخفيض مرتبه بعد الثورة على اعتبار أنه لا مؤاخذه مش مراتح للثورة، ولو كان حد عنده نظر وسط الرئيس المخلوع كان جايز وأفق يخفض مرتبه، حبا في مصر، وشعب مصر، نشكرو، لأنه إيدنا حققة بهجة مستوردة في العسل، بخروج منتخب الساجدين من الصفات الأفريقية، وإيه، بفضيحة بجلاجل، وجعل ترتيب المنتخب يتراجع من التاسع عالمياً إلى الأربعين، ونشكرو، ونشكرو إيدو، كان، إنه ساب المنتخب وهو ما ينعفش بيصله، نضه لازم يعزل فوراً، ونصفه الثاني، يشوفله دكتور نفساني وعالجه أو يدور على أي شغلانة تانية..»

لكن زميله الرسام محمد عز الدين، اكتشف ان شحاتة ذهب لمبارك في شرم الشيخ يشكو له حاله فقال له: «ملش يا بوعلي، أنت خرجت من أفريقيا وأنا خرجت من التاريخ».

ماذا لو دخل هيكل السجن وقابل مبارك؟

وأما المفاضة الحقيقية فلم تكن في المقابلة التي لم يتم الإعلان عنها بين الكابتن شحاتة ومبارك، وإنما كانت في مقابلة هيكل له، وكلامه معه، والفضل يعود في الكشف عن هذا السر لزميلنا متعدد القدرات، جلال عامر وقد أخبر به قراءه في «المصري اليوم» يوم الثلاثاء، وهو: «توجه «هيكل» إلى النيابة المدنية، بسبب «أموال» مبارك، وقد يتوجه إلى النيابة العسكرية بسبب «ضريبة» مبارك، وقد تأتي العبودية في المطوية ويدخل السجن ويلتقي بمبارك، فتعاقبا لتخليق ما كتبه هيكل في باب اللقا، قبل أن تنتفض الليالي الأولى في السجن ومع تباشير الصباح كان الندى يسكو الباحة الخارجية، وكانت العاصفائر تحوم حول الزنازين، وكانها تذكرنا بأنها أحرار ونحن مسجون، ومع أن أو ضوء تليقت بعودة كريمة للعداء مع «مبارك» في زنازته حملها إلى مدير السجن، وفي أحد الأيام، فهدت خات كتنت أغادر زنازته لأصل أمام زنازته في الرابعة والنصف تماماً.

كانت القاعة من المرمر الخالص تقود إلى ردهة على جانبيها أربعة فرعونية، وعلى الحوائط نقوش تتحدث عن الإنجازات وتتلدى من السقف نجفة كانها قبة سماوية زرقاء مثبت عليها ثلاثون شععة إحداهما مظافة دالة على السنة التي لم تكتمل، وكان مبارك يجلس في أقصى الزنازات يفخره ضوء خافت على مكتب من الأبنوس، عليه باقة من زهور «الأوركيد» البنفسجية بينما الموسيقى تغمر المكان وكان وحيداً فقد كان «زكريا عزمي»، قد انصرف لتعود إلى زنازته المجاورة بعد أن عرض «البوطس»، دعائي مبارك إلى الجولوس وسائني بود إن كنت مرتاحاً في زنازتي؟ فهزرت رأسي موافقاً ففهم أنني غير مرتاح فبقية عليه الانشراح والسرور وابتمس وراح يستعرض أمامي أحداث الثورة، ثم فاجأني بالمشرف «يهيه ابندت إمتي»، ففرض عليه جموعة من التواريخ، ليختار الأنسب، وبينما هو يفكر قطع الجوار الخول «زكريا عزمي» يعرض عليه ورقة عاجلة ترهبها على المكتب وانصرف، بعد الطعم أرتد أن أغادر، لأنني كنت قد تركت زنازتي مفتوحة وفيها جموعة من الوثائق المهمة، لكنه أصر كترميها لي أن أصلحها بشاهدة «السرداب»، المؤدي إلى شرم الشيخ»، بصراحة الناس حاثرون يتساءلون، يتها مسون، حبيبي من تكون؟!».

تعليمات للإعلام بعدم استخدام وصف المخلوع

صحيح، هذا سؤال مهم، حبيبي من تكون، السابق، أم المخلوع؟ وهي الحركة التي تسبب فيها مبارك أيضاً بعد انتشار أنباء صدور تعليمات شفوية للتلفزيون والصحف الحكومية بعدم استخدام وصف المخلوع، وإنما الرئيس السابق وهو ما قالت يوم الأربعاء زميلتنا في «الأخبار» عميلة الروبوت: «الشفكة في دالة القرار وفي المعنى الذي وراءه أو في ذلك التراجع والعودة خطوة إلى الوراء أو ذلك اللين والمرهنة على الأيام».

والحقيقة، يبدو أننا مضحك علينا في أشياء كثيرة «ليس فقط رئيس سابق ورئيس مخلوع لكن في مسألة الأموال والليارات، تبسو الأمور مجرد استهلاك محلي أكثر من قدرة الفعل على التحقيق».

اللين والهادئة وامتصاص غضب الناس منج يبدو معتمدا في معالجة الأمور، لكن الأهم والأكثر راحة ووقدر على المعالجة والإصاف هو طرح الشفافية، هل ثمة رغبة أو ميل إلى «الهانة»، أو اللين مع الرئيس السابق؟!».

القائم بتسيير أعمال اتحاد الإذاعة والتلفزيون يفرض آراءه الشخصية على القنوات التلفزيونية

وبينما كانت عميلة حريصة وهي لا تشير إلى اسم المسؤول الذي أصدر التوجيه، فإن زميلنا وصديقنا سعد جبريس، كان واضحاً وحاسماً، وهو يقول في نفس اليوم في «اليوم السابع»: «من حق «الوطن» طارق المهدي أن يسبغ ما يشاء من الألقاب على حسني مبارك بما في ذلك الألقاب الإيجابية التي تضع مبارك في صفوف الملائكة».

لكن ليس من حق اللواء طارق المهدي القائم بتسيير أعمال اتحاد الإذاعة والتلفزيون أن يفرض آراءه الشخصية على القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة وأن يصدر لها أمراً بأن تصفه بأنه «الرئيس السابق» وهذا الأمر مضروب بسفرمان، لأن يحظر استخدام «الرئيس المخلوع»، سيادة اللواء طارق المهدي نسي أو يتناسى حقيقة بسببته هي أن مبارك لم يقدم استقالته من منصب الرئاسة، بل إنه تصك بالكرسي ثلاثين عاماً متصلة.

وإذا كان اللواء طارق المهدي يترفع من ذلك فهذا حقه، لكن الذي ليس من حقه هو أن يفرض رأيه الشخصي علينا وعلى التاريخ، وإذا كان اللواء طارق المهدي يفعل ذلك من باب الحرص على مقام الرئاسة فإنه كان من الأولى لمبارك أن يحافظ على عظمة الكلت التي توتأها.

هل على رأس مبارك ريشة؟ وهل سجل إنجازاته أهم من سابقه؟! الأخطر من حقيقة أن تعليمات السيد اللواء المهدي ليست منطوية أنها غير مقبولة من حيث إنها تحاول فرض توجهات على الإعلام المصري كنا نعتقد أنه قد فات زمانها.

لا سيدي، نحن لن نرفض وصاية أنس الفقي وأمثاله لنستبدلها بصايتها أو

مصر بالاشترام مع جماعة الإخوان وقوى سياسية أخرى، ومرشد الجماعة، د. محمد بديع - يطلب زيارة البابا للتهنئة بعودته من رحلة علاجية، كأنه رئيس دولة وليس مرشداً لجماعة تصمر للاقباط غير ما تعلن.

لقد أصر البشري على أن الديمقراطية ستكون كغاية كبح جماح أي قوة سياسية تفكر في الخروج على شرعية الثورة.

ووصف الخائفين من جنح الإخوان وسعيهم الحثيث نحو الانفراد ب«عكة الثورة بأنهم «خائفون من الديمقراطية»، وكتب مقالاً مطولاً بهذا العنوان في جريدة يومية مستقلة قبل يوم واحد من الاستقالة بالإضافة إلى حزمة متفرقة من المقالات، وفي الجريدة نفسها، كتبها فهدى هويدى، عراب التيار الديني، وظلماً ومظلوماً يهدف طمأننة المغرورين من تزايد نفوذ وطموح الإخوان بعد الثورة، ووصفتي واحداً من هؤلاء المغرورين فإنتي أسأل المستشار البشري والأساتذ هويدى: أي ديمقراطية يمكن أن تتيح «جماعة» عرف عنها أنها «تمسكن حتى تتمكن» كما يقولون، ولا تخجل من انتهازتها؟

كيف نطمئن لجماعة لا ترى عيباً أو حرماً في عقد صفقات مع أعد خصومها السياسيين، على غرار ما جرى في انتخابات مجلس 2005».

وحمود يقصد جريدة «الشرق»، وودع بأنه سيكتب المزيد والمزيد عن أطماع الجماعة التي أصبحت تقول - إن يتواضع شديد:

«يا أرض ما عليكي إلا أنا، دون أن تلحقها بعبارة، وأعوذ بالله من عمة أنا».

وشهد يوم الثلاثاء أيضاً هجوماً على الإخوان في جريدة «الاستور»، من جانب الدكتور عبد العظيم حنفي، بعد اتهام المجلس العسكري بتنفيذ مطالب الإخوان، والقول أيضاً أن الإخوان لا يريدون خوض الانتخابات الرئاسية لأن فئحاتها ثقيلة، فقال عبد العظيم مهاجماً الاثنان معا، الإخوان والتحقيق معهما في سجن مزعومة طرة لأسباب صحية وأمنية حيث قدم كل منهما أوراقه ومستنداته بيده في حضور محاميه فريد الديب».

وإذا كان هذا رأي رئيس هيئة الفحص بعد تجربة مع مبارك بأنه قادم من كوكب آخر، فإنه يجب بالأسلوب على علماء الفلك، ليحددوا هذا الكوكب، ومتى وكيف هبط منه مبارك وولاده ورجال نظامه إلى مصر دون أن يشعروا بهم أحد، هل يطبق طائر، أما بوسائل أخرى غير معلومة منكمهم من الاستيلاء على الثروات بطرق قالت عنها «الأخبار»، في صفحتها السياسية، وعن نفس المصدر: «قام المستشار خالد سليم رئيس هيئة الفحص والتحقيق بجهاز الكسب غير المشروع وخبراء إدارة الكسب غير المشروع أمس بمعاينة الشقة التي اشترتها هاندي راسمخ زوجة علاء نجل الرئيس السابق حسني مبارك بفندق الفورسيزون على النيل، وتعدى مساحتها ألف متر واشترتها من هشام طلع مصطفى بمبلغ ستة ملايين جنيه فقط حيث منحها رجل الأعمال المحسوب خصماً بثمانينة عشر مليون جنيه وسدد لها باقي ثمنها ثلاثة ملايين جنيه، وشركته الخاصة وتدين أن أحمد عز اشترى في نفس التوقيت شقة بنفس المساحة من هشام طلعت بمبلغ سبعة وعشرين مليون جنيه سددها بالكامل مما يؤكد استغلال هاندي لنفوذ زوجها ووالده الرئيس السابق في الحصول على هذا الكسب من الدولة على ملايين الأمتار بأسعار بخسة وهو ما يؤكد حصول المتهمين على كسب غير المشروع باستغلال نفوذ رئاسة الجمهورية».

وسبحان ربك مغير الأحوال يؤتي الملك من يشاء وينزع من من يشاء، ويعجل عن بعض عياده عبرة للباقيين، مبارك الذي استهزأ بمن شكلوا برلماناً موازياً وقال عنهم خلوصهم يتسلوا، أصبح بعد شهرين فقط مادة للتسلية، فهل هناك بعد الآن من يشك في قدرة الخالق، والشعب؟

الإخوان كسبوا أول جولة في الصراع بعد انضمام الوفد لهم

والى الإخوان المسلمين - المنظورة سابقاً - والتي أصبحت تثير قدراً من الجدل والخلاف، بسبب رفضها تأجيل الانتخابات من جهة والغرور الذي يجتاحها وتثير به غيرة وحسد بقدر الأجداب والقوى الأخرى عليها، أو بسبب تصريحات مرشدهم العام محمد بديع الذي أوجد اندماجاً لا ينفصل بين الجماعة وبين الله سبحانه وتعالى والإسلام، بحيث أن من يخلفهم معهم أو يتخذ صدمه إجراء رداً على إرهابه يقولون به أو غير ذلك، بأنه كافر - والعياذ بالله - وسيعاقبه الله نيابة عنهم، ويسخر إسرائيل لنقوم بالعقاب، ومثل الحاصل صبحي صالح، الذي شبه نفسه بالرسول صلى الله عليه وسلم.

والى ماجميهم، وأولهم زميلنا ورئيس تحرير مجلة «صباح الخير» محمد هيبية وقوله عنهم: والحمد لله من نظراته في الصورة الملحقة بالمقال. «الإخوان كسبوا أول جولة في الصراع بعد انضمام الوفد لهم والاتفاق على قائمة موحدة في الانتخابات القادمة، والغريب أن هذا الاتفاق جاء من حزب ليبرالي كبير مثل الوفد ولكن مشكلة الوفد أنه كان يشكو دائماً من سطوة الحزب الوطني السابق، وأنه السبب في تمهيش الوفد، وعدم وجود كوتة مناسبة له في البرلمان، الآن وبعد سقوط الحزب الوطني وجد الوفد نفسه حزياً مشاً لا يستطيع أن يواجه القوى السياسية الجديدة التي فرضت نفسها على الساحة ألا وهي الإخوان، فأثر التحالف معها حتى يضمن لنفسه كوتة عادلة في الانتخابات البرلمانية القادمة، وحتى يجد لنفسه تحديلاً مشرفاً يعيد إليه بريق الوفد القديم، والحديث أيام السادات. نحن لا نريد الديمقراطية ولا نصرنا أن نكرر ونعيد تجربة الحزب الوطني التي ضربت الحياة السياسية في مصر، لا نريد أن تعود إلى سيطرة حزب واحد على الساحة، ولكن نريد أن نبني الدولة الديمقراطية على أسس ليبرالية سليمة، ولذا ندعو جميع القوى السياسية أن «تعالوا إلى كلمة سواء»، وليكون ذلك في مؤتمر وفاق وطني تحت مظلة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتشراك فيه كل القوى السياسية بما فيها المجلس العسكري، للوصول إلى حل توافقي يضمن عملية انتقال السلطة إلى الدولة المدنية التي نريدها ونرضاهم جميعاً».

لماذا يتصرف الإخوان وكأن مصر أصبحت لهم؟

أما زميلنا في «المصري اليوم»، وأحد مساعدي رئيس التحرير محمود الكروسي، فشن عليهم يوم الثلاثاء هجوماً هائلاً قال فيه: «كثيرون يسألون أنفسهم هذه الأيام، ماذا تتصرف جماعة الإخوان المسلمين وكان مصر أصبحت، أو ستصبح، أو لا تبعد، بل يهدم وجدهم؟ لماذا تتصرف وكأنها «ريث شرعي» للنظام السابق؟ هل نستطيع فسادهم بفاداشية دينية؟ السؤال الأهم: لماذا يتعامل المجلس العسكري مع الإخوان بكل ذلك التهازل والطبعية، ويستجيب لضغوطهم وأطماعهم بتلك السرعة وكان هذا المجلس لم يقرأ حرفاً واحداً من تاريخهم الخافل بالصفاقات المرية وأعمال الاغتيل السياسي والسعي الحثيث للوصول إلى الحكم؟ كل يوم نقرأ تصريحات لكوار فاعلة في جماعة الإخوان، وكل تصريح ينسخ ما قبله أو يناقضه».

كل يوم يخرج علينا عضو في الجماعة ليبشرنا بأنهم لا يفكرون في حكم مصر ولا يسعون إليه ويأبئهم لا يمانعون في ضم أقباط ونساء إلى حيزهم، بل لا يمانعون في تولي قبلي أو امرأة رئاسة هذا الحزب، ثم يخرج علينا عضو آخر ليبشر المصريين بحكم إسلامي، تقام هذه الصدود بعد أن تصبح الأرض ومن عليها ملكاً لهم، كل يوم معرعة، وكل معركة سلاح جديد وكلام جديد ووعود جديدة، كل يوم موقف، وكل موقف ضلالة جديدة، وكل في كصلافة في النار، والإخوان يريدونها الوعة، حتى إذا كان الناس والحجرات «هو التعريف الشرعي للكلمة الصامتة» وقودها، كل يوم اجتماع مع سياسيين قدامى وجدد، وكل القوى السياسية، تضع الإخوان في صدارة أجدانها، خلافاً أو اتفاقاً، حزب الوفد بدأ مؤخرًا في إعداد برنامج حكم



خروج منتخب مصر من تصفيات أفريقيا واستقالة حسن شحاتة

معلش يا بوعلي..
إنت خرجت من أفريقيا..
وأنا خرجت من التاريخ..

لكن هذا الكلام عن العادلي لم يعجب القارىء أحمد عبد الهادي من الجيزة فإرسل في نفس اليوم - الأربعاء - رسالة لبريد «المصري اليوم» الذي يشرف عليه زميلنا حاتم فؤدة بمعلوماً عن العادلي هي: «الفتنة الطائفية هي صنيعة جهاز أمن الدولة السابق بقيادة حبيب العادلي» وقد عشنا ثمانية عشر يوماً في ميدان التحرير، ووقف المسجونين يحرسوننا نحن المسلمين أثناء الصلاة ووقفنا ندعو معهم أثناء القاس».

سادت روح الحجة وعلت فوق كل الصفات، الهدف واحد والهم واحد والروح واحدة، فنجد جورج إسحاق وفضوت حجازي يدا واحدة لا يفارقون الميدان، وكانت وكالات الأنباء تنقل هذه الروح ففر ذلك على فلول الدولة المنحل والحزب المنحل، عز عليهم أن تنتقل هذه الروح إلى أرجاء مصر الحروسية، فكان التدبير لحرق مصر بمن فيها من مسلمين ومسيحيين، فلا بد من محاكمة التسبب، لأن ما حدث خيانة لدم الشهداء ويجب أيضاً حل الجالس للحلية لأنها طاوور خامس لصناعة الفتنة وإجهاض الثورة».

التدبير لحرق مصر بمن فيها من مسلمين ومسيحيين

القوى الداعمة لثورة 25 يناير في حالة تشرذم

ومثل هذه الخلافات والمناقشات وغيرها لم تعجب أبداً زميلنا وصديقنا المتحدث باسم حزب التجمع اليساري نبيل زكي، ونبيه الجميع إلى ما يجب عليهم الإهتمام به الآن وهو: «ما زالت القوى الداعمة لثورة 25 يناير في حالة تشرذم، ولم توفق الجهود الرامية إلى توحيد صفوف هذه الفرق على أساس برنامج مشترك يطرخ خريطة طريق لإقامة نظام سياسي جديد وروية مستقبل مصر».

لعمري «الليبراليون» الذين جهوا بتناقضها، بعد زوال النظام السابق - لسوء قيادة الإخوان التي تؤكد قدرتها على الحصول على أغلبية برلمانية - لو أرادت؛ ويشمل هذا التناقض تأييد دعوة الإخوان لإجراء انتخابات عامة بعد حوالي شهرين رغم انهيار الأمن في أنحاء البلاد وتحول عدة مناطق إلى معارض لبيع الأسلحة غير المرخصة».

ومع كل الأهمية لواقع الفساد وجرم الحكام السابقين والمحاكمات والتشرات اليومية الصريحة الواردة من شرم الشيخ، إلا أن الأكثر أهمية هو:

هل نستطيع نظاماً ديمقراطياً يضع حداً لها نأياً لنا تعب والأم المصريين على مدى آلاف السنين؟ أم أننا نتحرر من قبضة نظام ديكتاتوري لكي نقيم نظاماً ديكتاتورياً بوجوه وأسماء جديدة؟».

ما رأيكم يا مسؤولي دولتنا؟

وأخيراً إلى المعارك السريعة والخاطفة، وتبداهها اليوم زميلتنا في «الأخبار» أمال عبد السلام بقولها في إحدى فقرات بابها - حديث الناس - في باب أخبار الناس، وهي:

«ما رأيكم يا مسؤولي دولتنا؟ ضابط مباحث يصاب برصاصين من بلطجية في صدره ويطنه ويتم استئصال الطحال له لأنه اضطر أن يطاردهم وكانوا حاملي البنادق الآلية ومستقلين سيارة محملة بأسلحة الشرطة المسروقة، بدلاً من قتلهم، حتى لا يقع تحت طائلة القانون وتم محاكمته و«يزعل منه» جمعيات حقوق الإنسان!».

هل هذا يجوز يا وزير الداخلية؟ وهل يجوز أن القانون الذي يحمي المواطن، لا يحمي من ينفذ؟».

طيارو الطلعة الجوية وحسن هيكل

ويظن في «الأخبار» مع زميلنا محمد صلاح الزهار وهجومه على استاذنا الكبير بقوله عنه: «لم اطالع - حتى الآن - تعليقاً من أي أفراد قبيلة دروايش الأستاذ محمد حسنين هيكل في أعقاب البلاغ الذي تقدمت به ضد جموعة من الطيارين المصريين متهمين بإيد بالأساء للواء السليمة أحمد إسماعيل قائد الجيش، وطلب يعرف بالضربة الجوية خلال حرب أكتوبر والإدعاء بأن ما حدث لا يخرج عن كونه مظهرة جوية لإعادة الروح المعنوية للمقاتلين».

ورغم عدم استغرابي من رده فعل مرندتي التامة لطيارى الطلعة الجوية في حرب أكتوبر في بلاغهم ضد تجاوزات هيكل وليته يتوقف عن أسلوب تصفية الحسابات الشخصية مع الأموات أو تهاويل القادرين على الرد عليه».

والمشكلة كما قلنا بعيداً عن هيكل أو الهجوم عليه، أن أحداً لم يستمع إلى ما قاله وهو أنه أورد كلام السادات والمشرب أحمد إسماعيل قائد الجيش، وطلب شهادة السيدة جيهان السادات، التي كانت حاضرة المناقشة بين الرئيس وقائد الجيش.



قطع خطوط الاتصالات وطرد وسائل الاعلام الغربية قلل من قدرة المعارضة السورية على توحيد صفوفها واقتراح بديل عن عائلة الاسد

في شأن ايران

الاسرائيلية في السنتين الاخيرتين. إن موشيه بوغي يعلنون هو الذي قاد الصد. ويعلون صامت اليوم. وإذا كان يعلنون هادئا فيستطيع مواطنو اسرائيل أن يكونوا هادئين. فلا يوجد الآن خطر قريب مباشر في أن يقوم بنيامين نتنياهو بعمل انتحاري في ايران. فيبازء الايرانيين خاصة يعمل رئيس الحكومة - حتى الآن - على نحو جدي وحكيم. فليته كان فعل هذا ازاء الفلسطينيين والاسرائيليين. والحقيقة السابعة أن النجاح جزئي ونسبي ومؤقت. صحيح أن ايران لم تبلغ في 2011 المكان الذي كانت تصعد بلوغه لكنها موجودة في مكان لم يكن يفترض أن تبلغه. لهذا ما تزال المعضلة موجودة هنا. ولهذا يجب أن يتم نقاش المعضلة مع نقاء الفكر والتقدير. مهما يكن القرار النهائي فسكون في شأن الذرة الايرانية آخر الامر قرار عصرتنا. والحقيقة الثامنة الاخيرة أن ما يلقح حقا في شأن ايران ليس هو الخفي بل الظاهر الجلي. ليس مفهوما لماذا لم يفرض الحرب على ايران على طهران عقوبات شديدة تقضي الى اسقاط نظام الحكم. وليس مفهوما لماذا لم تعد اسرائيل اجهزتها الحيوية للحظة الحسم التي ستاتي وأن تأخرت ايضا. لا يتعلق الذنب الحقيقي للقيادة الامريكية والاروپية والاسرائيلية بما تفعل في الغرف المغلقة. بل يتعلق الذنب الحقيقي بما لا تفعل في المجالات السياسية والدولية المفتوحة.

المتحدة تسهم بنصيبها. والمانيا وايطاليا تتخلفان في الخلف. لكن الخلاصة هي أن محمود اسدي نجاد تحت ضغط. إن مياه الغرب واسرائيل الهادئة تتغلغل عميقا. والحقيقة الرابعة وهي جزء لا ينفصل عن الطريق الثالثة الموجهة على ايران هي التهديد بهجوم عسكري عليها. فالتهديد ضروري لاصابة الايرانيين بالرعب ولاستحاثات الامريكيين والاروپيين. بل إن التهديد ضروري لاثارة الصينيين والروس. لا يجوز لاسرائيل أن تسلك سلوك دولة منجونة. لكن يجب عليها أن تنشئء الخشية من أنها اذا دفعت الى الزاوية فستسلك سلوكا منجونا. ومن اجل لا تضطر لقيادة اجراءات ما يخلقون الذعر عند مرؤوسيه.

والحقيقة الثانية: لا يجب لا على الغرب ولا على اسرائيل أن يعملوا اليوم في مجابهة المشروع الذي اسرئيليين. فتهجوم عسكري على ايران سيجعلها قوة منتظمة حاكمة. تصرف الى دولة اليهود حربا أبدية. والهجوم العسكري على ايران سيسبب ازمة اقتصادية عالمية واقصاء اسرائيل عن عائلة الشعوب. والحقيقة الثالثة: طور الغرب واسرائيل عن فهم عميق للحقيقتين الاساسيتين استراتيجة مشتركة يمكن ان يتم تعريبها بانها طريق ثالثي للطريق الثالثة بعدان: النشاطات (السرية)، والعقوبات الاقتصادية. والطريق الثالثة هي نحو مفاجيء حتى مديرها تحزن نتائجه. انها لا تلغي التهديد الايراني لكنها تؤخره وتقل أسنانه. والحلف الوثيق بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل يقود الجهد. والولايات

آري شبيط

■ الحقيقة الاولى: لا يستطيع لا الغرب ولا اسرائيل أن يسلموا بوجود ايران ذرية. فايران الذرية ستجعل الشرق الاوسط ذريا وستهدد مصادر طاقة الغرب. وتلقي على اسرائيل رعبا يسبب الشلل. وستجعل تركيا والسعودية ومصر تحصل على الطاقة الذرية وبنهار النظام العالمي. ايران ذرية ستجعل حياتنا جميعا.

والحقيقة الثانية: لا يجب لا على الغرب ولا على اسرائيل أن يعملوا اليوم في مجابهة المشروع الذي اسرئيليين. فتهجوم عسكري على ايران سيجعلها قوة منتظمة حاكمة. تصرف الى دولة اليهود حربا أبدية. والهجوم العسكري على ايران سيسبب ازمة اقتصادية عالمية واقصاء اسرائيل عن عائلة الشعوب. والحقيقة الثالثة: طور الغرب واسرائيل عن فهم عميق للحقيقتين الاساسيتين استراتيجة مشتركة يمكن ان يتم تعريبها بانها طريق ثالثي للطريق الثالثة بعدان: النشاطات (السرية)، والعقوبات الاقتصادية. والطريق الثالثة هي نحو مفاجيء حتى مديرها تحزن نتائجه. انها لا تلغي التهديد الايراني لكنها تؤخره وتقل أسنانه. والحلف الوثيق بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل يقود الجهد. والولايات

اردوغان.. الزعيم الاقوى في المنطقة

في ظاهر الامر، يتعاون اردوغان مع صديقه في دمشق بيان يسجن اللاجئين في مخيمات قرب الحدود ويمنعهم من الاتصال بالصحافيين الظاهمين الى شهادة من مصدر أول على حمام الدم في المدن العاصية. لكن تنديد اردوغان الشديد بالقمع الديموي في الاسبوع الماضي يدل على أن رئيس حكومة تركيا ايضا يدرك أن زمن الاسد محدود. قبل ثلاثة اسابيع سمح لنشطاء معارضة سوريين بإجراء لقاء مغطى اعلاميا في تركيا. واصبح الآن الوكيل الرسمي للقاعدة المؤقتة للنظام الجديد الذي سيستأمع سقوط الاسد. في الاشهر التالية - التي سيزفل فيها نظام الحكم في دمشق هيتز كما يبدو، وعندما يفرض جنود آخرون اطلاق النار على مدنيين وتنضم جماعات عرقية الى الثورة - ستكون مخيمات اللاجئين داخل تركيا حاضنة المعارضة السورية الجديدة. لا يُسمح فيها سوى لحزاب صديقة لانقرة بالنمو. اذا حدث هذا فستكون سورية الجديدة دولة ترعاها تركيا.

كيف سيستصرف اردوغان آنذاك؟ هل سيستغل تأثيره لفصم عرى المحور المتطرف الذي يربط حزب الله في لبنان مرورا بسورية بالوكيل الايراني؟ ومن ستكون الشركات في المحور الجديد الذي سيطمح الى انشائه بيقين؟ وأي النصائح سيخطي لقادة سورية الجدد عندما

إنشل باير

■ لم ينجح حزب رجب طيب اردوغان في الحقيقة في الحصول على ما يكفي من مقاعد في مجلس الشعب كذلك التي كانت تمكنه من تغيير الدستور من غير اعتبار لرأي المعارضة. لكن اردوغان ما يزال الزعيم الأكثر سعادة في العالم الاسلامي. هذا الاسبوع، بعد الانتخابات في تركيا بقي الوحيد في المنطقة الذي يعلم بيقين تقريبا أنه سيكون في الحكم اربع سنين أخرى. أثمر الزلزال الذي يصيب لبلدان العربية انتخابات أخرى غير متوقعة لرئيس حكومة تركيا. في الآمد القصير أحدث آلاف اللاجئين الذين هربوا في الاسبوع الاخير من سوريا صداعا لوجستيا وانسانيا لحكومة انقرة، بل انهم ربما يزيدون الخوف من توتر جديد في اقليم الكراكر، لكنهم يمنحون اردوغان فرصة ليقر مصير سورية. في الاشهر الثلاثة الاولى للثورة على نظام الحكم نجحت سلطات دمشق في استيعاب الأحداث داخل حدود الدولة. قطع خطوط الاتصالات وطرد وسائل الاعلام الغربية اضرب جدا بقدره عناصر المعارضة القليلة داخل سورية وفي الجاليات، على توحيد الصفوف لنضال النظام والبدء في اقتراح بديل عن عائلة الاسد.

العقلية الفرنسية المتساهلة بشأن السلوك الجنسي المناسب اخذت تغيير بعد الفضائح الجنسية التي هزت الشارع السياسي الفرنسي

من الاصولية الى العلمانية

حياتها وثقافتها. الصحافي منشه راز توجه في هذا الموضوع الى رئيس الاركاز، بييني غانتس الصلاة لأول مرة ذكرا لتقتلي تل حي. السطر الاول في الصيغة الاصلية كان: «يذكر شعب اسرائيل، «هارتس» 6/14). إذ يدور اسرائيل ابناءه وبناته». ولكن بعد حرب الايام الستة، بالحماسة المسيحانية التي قفزت على الحاخام غورين، غير غورين كلمة واحدة وقرر صيغة جديدة: «يذكر الرب ابناءه وبناته». على مدى عشرات السنين، في الاحتفال النهائي ليوم الذكرى تبدأ به أحداث يوم الاستقلال كان عميكان غوريتس يتلو صلاة «الذكر» بالصيغة الاصلية. محافل مختلفة حاولت اجبارها على أن يتلو صيغة الحاخام غورين ولكن غوريتس اصر على الالتصاق بالصيغة الاصلية، العلمانية، الرسمية.

احتفالات في يوم الذكرى. هناك بتشجيع من الحاخامين العسكريين وبضغط من الصيغة من العائلات الثكلى الدينية، تلتى الصيغة الجارية في الجيش الاسرائيلي وفي الدولة بأسرها، التي تتحول من دولة علمانية ورسمية الى ثيوقراطية (حكم الدين)، يسيطر عليها الحاخامون ويفررون انماط

المتسللون يجتازون الحدود

النبار رحمة على المتسللين المكسيكيين الذين يخرقون سيادتها، ولكن اسرائيل تستخف بسيادتها ويحدوها السائبة. فقس من المتسللين بات منذ الان مواطنين مصريين، يجدون في اسرائيل ملجأ، وهذه الظاهرة ايضا تتصاعد فقط. لماذا؟ لان الناتج القومي الخام للفرد في اسرائيل هو 30 الف دولار مقابل 3 الاف في مصر او 300 في افريقيا. اسرائيل هي «العالم» الاول الوحيد الذي يمكن الوصول اليه سيرا على الاقدام.

سمعت من رجال الاحتياط، ان الاوامر التي صدرت لهم في الجيش الاسرائيلي هي عدم الإقفاف أو الامتناع على الاطلاق لمهاجري العمل الافريقيين. في أقصى الاحوال، جنود الجيش يتلقونهم الى مراكز المدن، حيث يتلقون العناية الطبية الكاملة. فهل الخطر الذي يحقد باسرائيل باغراقها بمئات الاف المتسللين، وجعلها في نهاية المسيرة دولة افريقية اخرى، أقل من الخطر باغراقها بالمتسللين اسرائيل؟

كل سلطات فرض القانون هذه، شرطة الهجرة، شرطة اسرائيل، اجهزة الامن الداخلي، سلطة الهجرة، الجيش الاسرائيلي، حرس الحدود، وزارة الداخلية وغيرها، كلهم يتلقون ورايتهم منا نحن مواطني اسرائيل، دافعي الضرائب. نحن ندفع كل شهر ضرائبنا، كي تحمي المصالح الوجودية للدولة. ولما كان الامر لا يتم بهذه الحالة على الاطلاق، فليقتضف رؤساء اجهزة فرض القانون بالابلاغ فيما اذا كانوا غير معينين بمعالجة المشكلة او انهم لا يستطيعون. وفي الحالتين فانهم مطالبون بان يستقبلوا وان يخفوا امامتهم لانسأ آخرين، بمكثهم ويرغبون في معالجة المشكلة، التي هي احدى المشاكل الحرجة التي تقف امامها اسرائيل اليوم.

يصدعت 2011/6/16

غي بخور

■ ومرة أخرى تلعن سلطة السكان والهجرة عن اعداد بارقام قياسية في وتيرة تسلل الافارقة طالبى العمل في اسرائيل، عبر الحدود المصرية؛ نحو 1.250 في الشهر. بوتيرة سنوية بنحو 15.000، المشكلة قائمة منذ أربع سنوات على الأقل.

الامر المذهل هو ان كل سلطات فرض القانون تبلغ عن هذه الارقام بعدم الاكراهات، وكانهم مجرد محللين، وليس من يفترض بهم ان يمنعوا هذه الظاهرة الخطيرة. الجيش الاسرائيلي ينظر الى الامر وهو واقف على الجانب - فما صلة هذا به على الاطلاق؟ الشرطة لا تعنى بذلك، وحتى الشرطة الخاصة لمنع طوفان الاجانب، شرطة الهجرة، لا تتصدى جديا للظاهرة. ان من سيقوقفها حقا؟ لما كان المتسللون الافارقة بدأوا يعملون في صناعة الفنادق، فإن هذه الفئة السكانية تعد اليوم نحو 15 في المئة من سكان مدينة ايلات، والاعداد تواصل الارتفاع مع العمل في الفنادق وان كان غير قانوني، ولكن لا توقفه أي جهة لفرض القانون، وعليه فان تدفق الافارقة يزداد فقط. اليوم يمكث في اسرائيل عشرات الاف المتسللين في الجوع والفتنة. هؤلاء الاثناشاق يقدون مساهمتهم ايضا في اعمال الجريمة، العنف في اسرائيل والاستقطاب الاجتماعي في الدولة.

الموعد باقامة معسكر اعتقال لغرض السيطرة على الظاهرة لم يتحقق بعد: حتى اليوم لا يبدو أي شيء على الارض. فكيف حصل أن الجيش الاسرائيلي عرف كيف يصد المتسللين الصرب في حدود سورية ولبنان، ولم يسمح لاحد منهم بالدخول الى البلاد، ولكنه لا يتدخل على الاطلاق في الطوفان من الجنوب؟ الولايات المتحدة تطلق

مترتس 2011/6/16

المتعة الاباحية شيء والاغتصاب شيء آخر تماما. يتمتع شتراوس - كاهن في هذه الاتقاء بالبراءة لكن كثيرين أشاروا اليه باعتباره متهمًا.

تثير قضية شتراوس - كاهن في فرنسا نقاشا واسعا للسلوك الجنسي المناسب لرجال الحياة العامة. اضطر وزير فرنسي، جورج ثيرون، فجأة الى الاستقالة من عمله على اثر شبهة انه تحرش جنسيا واستغل سلطته على نحو غير مناسب، وقدم عدة نساء شكواى على الوزير المقرب من رئيس الحكومة السابق دومينك دي فلان. فزعمت واحدة منهن أن اعتقال رئيس صندوق النقد الفرنسي هو البائع الذي شجعها على عدم الخوف من الكشف عن قصتها.

يزعم حماتي ثيرون، ابن الثالثة والخمسين، أن وزير الخدمات الدينية استقال ليصرف عنايته الى تطهير اسمه لكن الحقيقة أن ثيرون استقال في أعقاب فضط من الرئيس ساركوزي الذي لا يريد أن يرى تحول الحياة السياسية في فرنسا الى البرستوكونية. ما تزال فرنسا لم تهدأ من قضية ثيرون حتى آثار وزير التربية السابق، الفيلسوف لوك بريي، عاصفة ضخمة عندما اتهم في برنامج تلفاز وزيرا ما بأنه قام باعمال التحرش في بيولاد صغار في أثناء عطلة في مدينة مراكش مع مجموعة من مغربون من الرئيس ساركوزي على لوك بريي، وتطلب وزيرة العدل السابقة المقرية من ساركوزي، رشيدة داتي، من بييري أن يكشف عن هوية الوزير او يحمته.

يبدو أن ما كان معتادا في الماضي وما كان من المقبول الصمت عنه بدأ يأخذ صبغة مختلفة. يمكن أن نقول على وفق المقالة الشعبية الفرنسية ان مواطني فرنسا اليوم بخلاف الماضي يريدون أن يتمتعوا حتى لو كان ذلك على حساب الحياة الليلية لزعمانتهم.

اسرائيل اليوم 2011/6/16

أي نوع من السياسة؟

بوعز بسيموت

■ قبل عدة اسابيع زرت باريس. حضرت اثناء الزيارة في مكتب مدير شركة خاصة ناجحة. دخلت عليه الغرفة واحدة من سكرتيراته وتحسرا رب عمليا على أن يقول في حضورها كلاما لا يستطيع قوله سوى مدير في باريس من غير أن يعرض نفسه لخطر مخالفة القانون. «أترى كم يذل لي أن أعيش في فرنسا لا في الولايات المتحدة؟»، أوضح الصديق. السياسة الفرنسية مشبعة الآن بالفضائح الجنسية. اعتقل المدير العام لصندوق النقد الفرنسي دومنيك شتراوس - كاهن في نيويورك بشبهة اغتصاب خادمة في فندق، واستقال وزير فرنسي على أثر شكواى عن تحرش جنسي، واتهم وزير سابق في برنامج تلفاز واحدا من زملائه باغتصاب الولااد.

لم يهفم الفرنسيون، ينبغي أن نقول قسط، لماذا يولي الاغلو صغرى هذه الاهمية لتقصص مكائد السياسة. فان مقالة شعبية في فرنسا ان الزعيم اذا تمتع في الليل قول المواطن سيمتق في النهار. وعندهم جمل اخرى كان ينظر اليها في كل مكان آخر على انها معيبة، واوضحوا لي دولة اخرى في العالم لا يشارك في جنازة رئيسها زوجة قائد البحرية ايضا (ميتزان بطبيعة الامر). لكن يبدو أن الامور تتغير تحت ايفل، العالم يتغير سريعا ويشتمل ذلك على فرنسا ايضا.

لنبدأ بدومنيك شتراوس - كاهن. لا يوجد ولد فرنسي لم يعلم أن وزير الماية السابق مشاغب كبير. عرفوا وسكتوا. بل انهم يقولون إن زوجته كانت تنهض عن المائدة عندما كانوا يتناولون هذا الشأن في حضورها. عرف كثيرين أن دومنيك شتراوس فعل الكثير مما يسميه الفرنسيون «حماقات»، لكن الفرنسيين الذين لم يفهموا في الماضي التهم التي نسبت الى الرئيس كلينتون، تلقوا بنهفم اكبر اعتقال شتراوس - كاهن. لأن

الجدل الحاد بين الاحزاب المصرية قبل انتخابات مجلس الشعب حول الشكل السياسي المرغوب للدولة يهدد انجازات الثورة المصرية

ماذا يريد الاخوان المسلمون؟



الاخوان المسلمون في مصر يحاولون تحسين صورتهم

يُسمح لهم بالمشاركة الرسمية في ادارة الدولة، اثناء سني حكمها للقطاع، وبنيت من وجهة نظر الاخوان طرازا ناجحا لادارة دولة اسلامية. في المدة الاخيرة توجه ناس الحركة الى اخوتهم في خطبة الجمعة، «نحرمنا الله من عطفه ونحرمنا من عطفه ونحرمنا من عطفه»، قال بديع لؤيديه، «انهم يعملون الليل والنهار لاحداث شقاقا بين المسلمين وتقسيمهم».

لم يحشد الاخوان المسلمون قط تجربة ادارة اجسام عامة كبيرة لان السلطات طاردهم ولم

■ اعتُبر الاخوان المسلمون مدة سنين ولد مصر السني، لكن الحركة تبذل في الشهور الاخيرة جهودا كبيرة لاصلاح صورتها والحصول على شرعية في الداخل وفي العالم والاندماج في النظام السياسي الذي أخذ يتصاغ في فترة ما بعد مبارك.

سجل الاخوان داخل مصر هذا الاسبوع «حزب العدالة والحرية»، ضموا اليه في الايام الاخرى 12 حزبا آخر ستتناقش معه في قائمة واحدة في انتخابات مجلس الشعب القريبة.

فالى جانب احزاب اسلامية كانت ربما تقضم من قوة الحزب، أدخل الاخوان المسلمون في الحلف ايضا عددا من الاحزاب العلمانية تنضمم وجها غير اسلامي وعلى رأسها حزب الوفد، وهو حركة ليبرالية - علمانية تنتمي لجماعة الاعمال. زيادة على إنشاء هذا الحلف الانتخابي، الذي قد يُبقي القوى الاخرى المقسمة بعيدة في الورا، يعمل الاخوان كي يمنحوا حزب العدالة ومنذ وقت ليس بالبعيد تأييدهم لسوق حرة عادلة، وتشجيع الاستثمارات الاجنبية وتلوير الساحة بل انهم أعلنوا أنهم لن يعارضوا ضم نساء واقباط الى مجلس الشعب.

برغم أنهم لا يخفون حقيقة أنهم يؤيدون احكام الشريعة الاسلامية، اختاروا تأكيد جوانب في برنامجهم ضمنها تسهل، «شعارات الثورة موجودة في مصر - الحرية والعدل الاجتماعي والمساواة موجودة في أساس الشريعة الاسلامية»، قال في المد الاخيرة واحد من قادة الحركة. يبدو أن الاخوان قرروا تقليد نموذج حزب اردوغان، الذي تأسس عن نواة اسلامية ولف نفسه بعباة قومية وديمقراطية.

خارج مصر يعمل الاخوان في تهدئة المخاوف منهم، ويرسلون من اجل ذلك وجه الحركة المعتدل عصام العريان، لاجراء مقابلات مع وسائل الاعلام الاجنبية. نشرت حتى الآن عدة تقارير تعرض الجوانب البراغمية للحركة مع التعبير عن امل ان تكون قد غيرت وجهها. قال العريان في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»، قبل بضعة اسابيع ان الاخوان غير مهتمين بالقضاء على اسرائيل وانهم معنيون في العيش بسلام. هذا مشجع حقا.

غير أن الكلام بالعربية يبدو على وجه آخر،

قرر شرطي شجاع خاصة أن يقوم بفعل وأن يطلق النار في الهواء لتفريق المهاجمين. عمل الشرطي، الذي حظي بشكر معلن من رئيس الحكومة عصام شرف، شاذ. فرجال الشرطة يخشون دولة جديدة؟، تسأل ذلك الناشط وهو المخبئ بالقانون عامة، وتحدث شهود على الحادثة عن أنه كيف حاول زملاء الشرطي تقريب تقرير مستقيل مصر وقد يسرق على الطليعية بها جموعهم.

بالحدث، الذي تحدث ايضا عن اختلاف داخلي داخل حركة «6 ابريل»، يتعلق بالمشاركة في مؤتمر الولاقي الوطني، ليس شاذا في موافقه، في الاسبوع الماضي حذر الدكتور السيد البدوي، رئيس حزب الوفد الذي كان معارضا مرزيا بلا تأثير في ايام مبارك من أن «الثورة ما زالت لم تحزن» مقدمتها سراق اسقاط الرئيس السابق وحماكة وزواى حكومته ومسؤولين آخرين عن وضع مصر. ينبغي ترك الطموح الى الانتقال من النظام القديم للمحاکم.

يقترح البدوي ان ينظر الجيش زدير شؤون مصر سنين آخرين على الأقل كي يستطيع مرشحو مناسيون لولاية الرئاسة عرض أنفسهم وكسب ثقة الجمهور، ولكنه يعترف بأن قيادة الجيش تعارض ذلك لانها تريد التخلص في اسرع وقت ممكن من عبء ادارة الدولة المباشرة. اذا لم يقع تاجيل فان الانتخابات الرئاسة يفترض ان تتم في كانون الاول (ديسمبر). وما يزال من الصعب الاشارة الى مرشح متقدم يستطيع اكتساح أكثر الاصوات.

البدوي قلق على نواحي من الروح «الثورية» التي ما تزال تسيطر على شوارع مصر والتي تسمح لمخالفين عن القانون وبلطجية بالاعمال بلا عقاب. وقعت احدي الحوادث التي تثير الرعب في الاسبوع الماضي، عندما هوجمت مريان عبده، وهي صحافية لحطة التللفان القبطية «سي» في، جاءت لقابلة متظاهرين في ميدان التحرير على ايدي جماعة بلطجية صاحوا بها «اسرائيلية، اسرائيلية»، ومزقوا ملابسها وحاولوا بحسب شهادة بعض الحضور اغتصابها.

مترتس 2011/6/16

عالقون في الميدان

تسفي بريثل

■ نحن نتحول عن ديكتاتورية الحزب الوطني (الحزب الحاكم لعهد مبارك) الذي لم يتسلم دخول الاخوان المسلمون الى السياسة، الى ديكتاتورية الثورة التي تريد ان تسلب مواطنين مصريين حقوقهم السياسية بعلة أنهم مسجونون على الحزب الوطني، وهم ينسون أن أكثر أبناء الشعب المصري كانوا اعضاء في هذا الحزب راغبين أو غير راغبين..

عندما يكتب «هم» يقصد أبو دعاء، وهو متصنف مجهول في موقع «المصري اليوم»، المشاركين في اجتماعات «الوقاقي الوطني»، وممثلي حركات وتيارات، ومتفقين وساسة يجرون منذ نهاية ايار (مايو) حورا مع المجلس العسكري الأعلى في مصر لصياغة مستقبل مصر السياسي.

تجرى الاجتماعات في بنية لجان تتشاور كل واحدة منها مجالا محادا. آثار غضب أبو دعاء قرار لجنة الانتخابات على منع الساسة والقادة والناس المركزيين الذين تولوا اعمالا في الحزب الوطني الذي حل من العمل في السياسة مدة خمس سنين. ويريد القرار ايضا أن يمنع قيادات «الاحزاب الوهمية» التي انشأتها السلطة من العمل في السياسة، وقالة كل عضو مجلس شعب قمت الحكمة بأن انتخابه كان بالثورة، فورا.

أبلغ الدكتور هاشم ربيع الذي يتراس لجنة الانتخابات في اطار الاجتماعات أن اللجنة عدت قائمة تضم على 2970 ناشطا ينتمي منهم من العمل في السياسة، وأن اللجنة تنوي توزيع القائمة بين حركات الاحتجاج والاحزاب المسلحة التي تستطيع منع انتخابهم أو كي تعمل على مجابتهم اذا قرروا التماس في الانتخابات.

«أسهل علينا أن نقرر ماذا لا من أن نقرر ماذا نعم»، قال لصحيفة «هارتس» ناشط في حركة «6 ابريل»، وهي الحركة التي تطلعت المظاهرات الكبيرة في كانون الثاني (يناير) وقررت - كما قررت حركة الاخوان المسلمون ايضا - عدم المشاركة في



الفيلم الإسرائيلي «مدير شؤون العاملين»:

كيف تصنع فيلماً سياسياً بارعاً دون أن تتحدث في السياسة؟

أحمد يوسف *

تبدو قضية السينما الإسرائيلية بالنسبة لنا دائماً قضية شائكة، إذ نتجاهلها في الأغلب الأعم بتصور أن ذلك يعكس رفضنا لها، وموفقاً سياسياً يقف ضد إسرائيل وما تعلمته وما يمثلها لكن ليس من الأجدى أن نطرح تصوراً بديلاً. اعتقد أنه التصور الأنسج مع التعامل مع الحياة؛ إنك لكي تتعامل مع مرض السرطان فإن عليك أن تعرف طبيعته وحمه وقر السرطان له، وهذه المعرفة لا تعني القول به والاستسلام له، وإنما تساعدك على مقاومته. كذلك إسرائيل، فما أنتصروه موفقاً صحيحاً هو معرفة أكبر وأعمق بها وما تنتجه من كل المجالات، وأن نتعرف، لا يعني أنك نتعرف، وعندما تعي قدر الخطر في وجود إسرائيل فإن هذا لا يعني أنك تقول إن هذا الوجود شرعي، بل ربما كان الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح نحو مقاومة هذا الخطر.

مشكلتنا في الفترة الأخيرة أننا أصبحنا نتكفي بأنفسنا، نتحدث في قضايانا كأننا نتحدث إلى ذواتنا، أو إلى الذين يعرفون بالفعل ما نتحدث عنه، بينما إسرائيل تدرك تماماً أنها تتحدث إلى العالم، المتعاظم معها بالفعل وإن كانت هناك تلميحات تعامل مع مرض السرطان فإن عليك أن تعرف طبيعته وحمه وقر السرطان له، وهذه المعرفة لا تعني القول به والاستسلام له، وإنما تساعدك على مقاومته. كذلك إسرائيل، فما أنتصروه موفقاً صحيحاً هو معرفة أكبر وأعمق بها وما تنتجه من كل المجالات، وأن نتعرف، لا يعني أنك نتعرف، وعندما تعي قدر الخطر في وجود إسرائيل فإن هذا لا يعني أنك تقول إن هذا الوجود شرعي، بل ربما كان الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح نحو مقاومة هذا الخطر.

مشكلتنا في الفترة الأخيرة أننا أصبحنا نتكفي بأنفسنا، نتحدث في قضايانا كأننا نتحدث إلى ذواتنا، أو إلى الذين يعرفون بالفعل ما نتحدث عنه، بينما إسرائيل تدرك تماماً أنها تتحدث إلى العالم، المتعاظم معها بالفعل وإن كانت هناك تلميحات تعامل مع مرض السرطان فإن عليك أن تعرف طبيعته وحمه وقر السرطان له، وهذه المعرفة لا تعني القول به والاستسلام له، وإنما تساعدك على مقاومته. كذلك إسرائيل، فما أنتصروه موفقاً صحيحاً هو معرفة أكبر وأعمق بها وما تنتجه من كل المجالات، وأن نتعرف، لا يعني أنك نتعرف، وعندما تعي قدر الخطر في وجود إسرائيل فإن هذا لا يعني أنك تقول إن هذا الوجود شرعي، بل ربما كان الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح نحو مقاومة هذا الخطر.

مشكلتنا في الفترة الأخيرة أننا أصبحنا نتكفي بأنفسنا، نتحدث في قضايانا كأننا نتحدث إلى ذواتنا، أو إلى الذين يعرفون بالفعل ما نتحدث عنه، بينما إسرائيل تدرك تماماً أنها تتحدث إلى العالم، المتعاظم معها بالفعل وإن كانت هناك تلميحات تعامل مع مرض السرطان فإن عليك أن تعرف طبيعته وحمه وقر السرطان له، وهذه المعرفة لا تعني القول به والاستسلام له، وإنما تساعدك على مقاومته. كذلك إسرائيل، فما أنتصروه موفقاً صحيحاً هو معرفة أكبر وأعمق بها وما تنتجه من كل المجالات، وأن نتعرف، لا يعني أنك نتعرف، وعندما تعي قدر الخطر في وجود إسرائيل فإن هذا لا يعني أنك تقول إن هذا الوجود شرعي، بل ربما كان الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح نحو مقاومة هذا الخطر.



لقطة من فيلم «مدير شؤون العاملين» (القدس العربي)

أرجو أن تلاحظ أن الشخصيات (فيما عدا الحجة) لا تحمل أسماء، إنها في الحقيقة رموز إن تعاملت للبط على كل شخصياته من أجلها، لكنه مدين لها أيضاً بأنها جعلت حياة أكثر حرية، فهو مرتبط بها أحياناً للهرب إلى حياة أكثر حرية، وانت تعرف كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

أرجو أن تلاحظ أن الشخصيات (فيما عدا الحجة) لا تحمل أسماء، إنها في الحقيقة رموز إن تعاملت للبط على كل شخصياته من أجلها، لكنه مدين لها أيضاً بأنها جعلت حياة أكثر حرية، فهو مرتبط بها أحياناً للهرب إلى حياة أكثر حرية، وانت تعرف كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

أرجو أن تلاحظ أن الشخصيات (فيما عدا الحجة) لا تحمل أسماء، إنها في الحقيقة رموز إن تعاملت للبط على كل شخصياته من أجلها، لكنه مدين لها أيضاً بأنها جعلت حياة أكثر حرية، فهو مرتبط بها أحياناً للهرب إلى حياة أكثر حرية، وانت تعرف كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

أرجو أن تلاحظ أن الشخصيات (فيما عدا الحجة) لا تحمل أسماء، إنها في الحقيقة رموز إن تعاملت للبط على كل شخصياته من أجلها، لكنه مدين لها أيضاً بأنها جعلت حياة أكثر حرية، فهو مرتبط بها أحياناً للهرب إلى حياة أكثر حرية، وانت تعرف كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

تداعيات

لا أمل بهؤلاء المثقفين!

خولة دنيا *

لم يعد هناك ما يحتاج إلى النقاش في سورية اليوم. الأمور لم تعد ملتبسة، والمواقف لم يعد من مجال لتجاهلها أكثر من ذلك. فبعد ثلاثة أشهر من انتفاضة الشعب السوري، هل هناك ما هو ملتبس بالنسبة للمثقفين؟

المثقف هو أنتم، ومواقفكم الملتبسة، وبخوفكم الملتبس، وبجحجكم الملتبسة كذلك.

فمن موقف لمنتظر ونز، إلى موقف لجدية النظام لتطبيق الإصلاحات، إلى موقف نعم يوجد سلفيون، إلى موقف الخوف على سورية من حركة شعب بدون قيادات، إلى موقف لن أشارك في مظاهرة تخرج من جامع، إلى موقف الوقوف على الرصيف ومراقبة ما يجري، إلى موقف لن أسمح للعروعر بأن يفقد البلد.....

والسلسلة تزيد وتزيد لتبرر عدم اندماج المثقفين بحركة الشارع التي طالما دعا إليها ونظروا بصورتها، كما نظروا بصضرورة التغيير، ودور الشعوب في الحراك، وكان حراكهم في السابق لم يكن لينجح بسبب اعتكاف الشعب وعدم تبنيه لقيمتهم العادلة بتغيير النظام!!

وإن كنت في السابق وجهت دعوة للمثقفين أن (شاركوا في التغيير كي يشبهكم هذا التغيير)، أشعر اليوم بفقدان الأمل منهم كلياً، ولا أجد عزراً لهم في هذا الخوف والارتباك سوى العجز الطبيعي للمثقف عن اللحاق بحركة الشارع.

لماذا اليوم يبدو المثقف السوري مرتبكاً ومتصلباً من حراك الشعب؟ هل اكتشفت حياة أن الصورة الرومانسية عن الثورة والشعب التي قرأ عنها كثيراً في أدبيات الثورات، تختلف كثيراً عن الشارع الذي يراه اليوم أمام عينيه؟

نعم فالشعب ليس صورة ورومانسية لمرآة تشهر صدرها وترفع يدها بالراية في وجه الظلم بينما الشعب يندفع باتجاه القصر، كما صورها فنانو القرن الثامن عشر عن الثورة الفرنسية، وليست ذلك العامل الذي يشهر أصبعه في وجه المشاهد ليقول له هل شاركت أنت؟ كما صورتها أدبيات الحزب الشيوعي السوفييتي في لوحات ملأت الجدران خلال العقود الماضية.

الثورة اليوم تشبه أبناء هذا الشعب بكل ما فيه من بلاور ونواقص قد لا تعجبكم، فلا داعي لإيجاد مبررات عدم المشاركة فيها، ولا داعي لإيجاد مبررات للانتفاضة عن الشعب السوري وغيبته في هذا لم ترغبوا، فإما أن هي الثورة العنصرية عن الشعب السوري وغيبته في هذا لم ترغبوا، فإما أن تشاركوا في هذا الحراك، أو سيلفلكم الحراك بطريقة لا رجعة فيها.

ما نراه اليوم هو سقوط أخلاقي مدو للمثقف السوري الذي يحسبها جيداً، وقد يكون تعود على حسابها جيداً خلال زمن القمع والاستبداد، واليوم حيث لا داعي للحسابات تراه يلبسف الحراك والثورة ويجد المبررات لعدم المشاركة، وهنا لا بد من التساؤل المشروع:

كيف يمكن القبول بالقمع والارهاب الذي كنت تناضل ضده خلال السنوات الماضية؟

وكيف ستريخ ضميرك ما تجاوز الـ 1500 شهيد، و13000 معتقل و51 طفلاً استشهدوا على يد النظام الأمني؟

كيف يرتاح ضميرك لسائدتك نظاماً لا مشكلة لديه بإرسال الطائرات والدبابات ضد المدن السورية بينما يرسل الشعب للحدود مع العدو كي يقتل بكل بساطة؟

كيف تبرر وفوقكم مع نظام اعتقل طائفة بأكملها لصالحه للدفاع عن هذه المصالح، بحجة دفاع الأقلية عن وجودها؟

كيف تبرر وفوقك بالدفاع عن النظام الأمني الذي قمعك لعشرات السنين، ويريد اليوم الاحتماء بطهارتك بوجه الشعب؟

أسئلة كثيرة لا أجدها جواباً سوى: إنه السقوط الأخلاقي للمثقف السوري المعارض في معادلة الثورة الحقيقية وهو ما أراه وجهاً آخر للخوف من مجريات ثورة ما فتئت تطالب بحدودها وتصلت منها حين قامت... (لا أظن أن هناك داعياً للتنبؤ إلى أنني لا أشمل جميع المثقفين المعارضين هنا، لأن هناك منهم من يفكر مرتين عندما اختار الوقوف إلى جانب الشعب وثورته).....

السليمان، أو المحمية التي تفقد الإسماك بالخط الرئيسي كما في «باب الشمس» ليسرى نصر الله، أو في الفيلم الجزائري المشترك هذا العام في مسابقة أفضل فيلم أجنبي في الأوسكار «خارجون على القانون» من إخراج رشيد بو شارب (ربما سوف نتوقف عند هذا الفيلم الأخير في مقال قائم)، أو في أي قدر من النضج كما في «جنيحة الأسماك»، أو حتى كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

السليمان، أو المحمية التي تفقد الإسماك بالخط الرئيسي كما في «باب الشمس» ليسرى نصر الله، أو في الفيلم الجزائري المشترك هذا العام في مسابقة أفضل فيلم أجنبي في الأوسكار «خارجون على القانون» من إخراج رشيد بو شارب (ربما سوف نتوقف عند هذا الفيلم الأخير في مقال قائم)، أو في أي قدر من النضج كما في «جنيحة الأسماك»، أو حتى كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

السليمان، أو المحمية التي تفقد الإسماك بالخط الرئيسي كما في «باب الشمس» ليسرى نصر الله، أو في الفيلم الجزائري المشترك هذا العام في مسابقة أفضل فيلم أجنبي في الأوسكار «خارجون على القانون» من إخراج رشيد بو شارب (ربما سوف نتوقف عند هذا الفيلم الأخير في مقال قائم)، أو في أي قدر من النضج كما في «جنيحة الأسماك»، أو حتى كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

السليمان، أو المحمية التي تفقد الإسماك بالخط الرئيسي كما في «باب الشمس» ليسرى نصر الله، أو في الفيلم الجزائري المشترك هذا العام في مسابقة أفضل فيلم أجنبي في الأوسكار «خارجون على القانون» من إخراج رشيد بو شارب (ربما سوف نتوقف عند هذا الفيلم الأخير في مقال قائم)، أو في أي قدر من النضج كما في «جنيحة الأسماك»، أو حتى كيف لإسرائيل أن تصيح في العيلة الدائمة لإعادة الشنتين إلى ديارهم، وهي التي تنكر على أبناء فلسطين حق العودة؟! والإجابة يا عزيزي القارئ تشير إلى وعيهم بأهمية السينما في بث رسائل سياسية دون أن يتخلوا بكلمة سياسية واحدة؟

بجوار أخيه عمر، لا عمل ولا تسليّة لهما إلى بعضهما بعضاً، كانت كلفة بأن تجعل حياته اليومية جحيماً، كان لا بد أن يجد حلاً.

يصف جميل سياراته ويترجل منها، يصل إلى العشرين متراً مريحاً ويقت على طرفها الجنوبي. يتباه كأنه سيدخل بيتاً، ينظر إلى البقعة المبهدة، يرى قبره أمه وأبيه، وقبر عمر. باقي الصف خال والحمد لله سوى ريق واحد في الصف الثالث، قبر ابن أخيه خالد. ضحية حادث مبكر، زيارة ليست بموعدها من ذلك الودع الموت.

دخل جميل بيت العائلة الجديد. تذكرت أصوات أمه وأبيه وأخيه. تخيل نوع الحديث الذي يدور بينهم الآن، اشتاق إلى الحاجة، وإلى الصراج، وتغاضى عن التفكير بعمر. نظر إلى يده بعروقتها النافرة، عصاه، سيارة، ابنه، ونظر إلى شجرة الزيتون، ثم تذكر أنها ليست مصيبة. كل ما عليه فعله هو إحداث تعديل بسيط على مخطط بيت العائلة. تعديل جديد على عرقته، أمر بسيط لا يتعدى طلبه من الحاج قبل سنوات عديدة أن يضع له شباكاً غريباً في غرفته في بيتهم الجديد، لم يعترض الحاج وقتها، ولن يعترض الحاجة الآن، دخل إلى المرقعة ووقف فوق قبر عمر. وضع الضوء والخافت بجانب قبره وأخوه وكزق فوق طرب ووقف متهايها، عاد إلى سيارة وأخبر معلمه وبدأ يحفر.

كان الجو بارداً وكانت ليلة ممتعة وحلقت طيور غريبة لم يتمكن من تصنيفها وتطيار وشاحه على وجهه، وهو يفكر أو يحسب بل بدأ بالحفر، حفر بحركات قوية وسريعة وما كانت إلا دقائق حتى أصبح على عمق حوالي نصف متر، انساب على جسمه عرق بارد ولفحته الرياح في جبينه. استمر بالحفر، وهنا، وللمرة الأولى من أقاله عديدة، رأى عمر. هبط درجة حرارته وشعر أن قلبه قد توقف للحظة ولكنه استمر دون تردد، كان تصميمه عظيماً وإرادته أقوى من كل راع. فعدم قيامه بعمرته هذه يعني غداً أبدياً لا يستحقه، حفر وحفر وبدأ عمر يظهر أكثر شيئاً فشيئاً، استمر بالحفر دون أن ينظر ملياً، كأنه في مكان آخر، وكان ميكانيكية جسمه لا تمت له بصلة. مجرد عظام وعضلات وأربطة وأوتار لثبي زراً ما على لوحة تحكم.

ظهر عمر بأكله الآن، وفقت آلة العضلات والعظام والأربطة، نظر جميل إلى بقايا عمر أسفله، وشعر بالرعب، فلقد كانت قدم عمر، تداعب قدمه، وكان وجه عمر يضحك.

ليس يتضح؟

من لي بك ذلك تتنقني؟

أه، زي ما خليت ابوي يعير غرنا وإحنا صغار.

بس هالمره الحاج ما وافلك، أخذت إذنه؟

إذ أخذت إذنه أنا مسه بحمل حالي وبروح.

خلص اسكت!

هلا بصحني الحاج وبساله.

لا.

يا حاج!

ولا اسكت، اسكت!

بجوار أخيه عمر، لا عمل ولا تسليّة لهما إلى بعضهما بعضاً، كانت كلفة بأن تجعل حياته اليومية جحيماً، كان لا بد أن يجد حلاً.

يصف جميل سياراته ويترجل منها، يصل إلى العشرين متراً مريحاً ويقت على طرفها الجنوبي. يتباه كأنه سيدخل بيتاً، ينظر إلى البقعة المبهدة، يرى قبره أمه وأبيه، وقبر عمر. باقي الصف خال والحمد لله سوى ريق واحد في الصف الثالث، قبر ابن أخيه خالد. ضحية حادث مبكر، زيارة ليست بموعدها من ذلك الودع الموت.

دخل جميل بيت العائلة الجديد. تذكرت أصوات أمه وأبيه وأخيه. تخيل نوع الحديث الذي يدور بينهم الآن، اشتاق إلى الحاجة، وإلى الصراج، وتغاضى عن التفكير بعمر. نظر إلى يده بعروقتها النافرة، عصاه، سيارة، ابنه، ونظر إلى شجرة الزيتون، ثم تذكر أنها ليست مصيبة. كل ما عليه فعله هو إحداث تعديل بسيط على مخطط بيت العائلة. تعديل جديد على عرقته، أمر بسيط لا يتعدى طلبه من الحاج قبل سنوات عديدة أن يضع له شباكاً غريباً في غرفته في بيتهم الجديد، لم يعترض الحاج وقتها، ولن يعترض الحاجة الآن، دخل إلى المرقعة ووقف فوق قبر عمر. وضع الضوء والخافت بجانب قبره وأخوه وكزق فوق طرب ووقف متهايها، عاد إلى سيارة وأخبر معلمه وبدأ يحفر.

كان الجو بارداً وكانت ليلة ممتعة وحلقت طيور غريبة لم يتمكن من تصنيفها وتطيار وشاحه على وجهه، وهو يفكر أو يحسب بل بدأ بالحفر، حفر بحركات قوية وسريعة وما كانت إلا دقائق حتى أصبح على عمق حوالي نصف متر، انساب على جسمه عرق بارد ولفحته الرياح في جبينه. استمر بالحفر، وهنا، وللمرة الأولى من أقاله عديدة، رأى عمر. هبط درجة حرارته وشعر أن قلبه قد توقف للحظة ولكنه استمر دون تردد، كان تصميمه عظيماً وإرادته أقوى من كل راع. فعدم قيامه بعمرته هذه يعني غداً أبدياً لا يستحقه، حفر وحفر وبدأ عمر يظهر أكثر شيئاً فشيئاً، استمر بالحفر دون أن ينظر ملياً، كأنه في مكان آخر، وكان ميكانيكية جسمه لا تمت له بصلة. مجرد عظام وعضلات وأربطة وأوتار لثبي زراً ما على لوحة تحكم.

ظهر عمر بأكله الآن، وفقت آلة العضلات والعظام والأربطة، نظر جميل إلى بقايا عمر أسفله، وشعر بالرعب، فلقد كانت قدم عمر، تداعب قدمه، وكان وجه عمر يضحك.

ليس يتضح؟

من لي بك ذلك تتنقني؟

أه، زي ما خليت ابوي يعير غرنا وإحنا صغار.

بس هالمره الحاج ما وافلك، أخذت إذنه؟

إذ أخذت إذنه أنا مسه بحمل حالي وبروح.

خلص اسكت!

هلا بصحني الحاج وبساله.

لا.

يا حاج!

ولا اسكت، اسكت!

بجوار أخيه عمر، لا عمل ولا تسليّة لهما إلى بعضهما بعضاً، كانت كلفة بأن تجعل حياته اليومية جحيماً، كان لا بد أن يجد حلاً.

يصف جميل سياراته ويترجل منها، يصل إلى العشرين متراً مريحاً ويقت على طرفها الجنوبي. يتباه كأنه سيدخل بيتاً، ينظر إلى البقعة المبهدة، يرى قبره أمه وأبيه، وقبر عمر. باقي الصف خال والحمد لله سوى ريق واحد في الصف الثالث، قبر ابن أخيه خالد. ضحية حادث مبكر، زيارة ليست بموعدها من ذلك الودع الموت.

دخل جميل بيت العائلة الجديد. تذكرت أصوات أمه وأبيه وأخيه. تخيل نوع الحديث الذي يدور بينهم الآن، اشتاق إلى الحاجة، وإلى الصراج، وتغاضى عن التفكير بعمر. نظر إلى يده بعروقتها النافرة، عصاه، سيارة، ابنه، ونظر إلى شجرة الزيتون، ثم تذكر أنها ليست مصيبة. كل ما عليه فعله هو إحداث تعديل بسيط على مخطط بيت العائلة. تعديل جديد على عرقته، أمر بسيط لا يتعدى طلبه من الحاج قبل سنوات عديدة أن يضع له شباكاً غريباً في غرفته في بيتهم الجديد، لم يعترض الحاج وقتها، ولن يعترض الحاجة الآن، دخل إلى المرقعة ووقف فوق قبر عمر. وضع الضوء والخافت بجانب قبره وأخوه وكزق فوق طرب ووقف متهايها، عاد إلى سيارة وأخبر معلمه وبدأ يحفر.

كان الجو بارداً وكانت ليلة ممتعة وحلقت طيور غريبة لم يتمكن من تصنيفها وتطيار وشاحه على وجهه، وهو يفكر أو يحسب بل بدأ بالحفر، حفر بحركات قوية وسريعة وما كانت إلا دقائق حتى أصبح على عمق حوالي نصف متر، انساب على جسمه عرق بارد ولفحته الرياح في جبينه. استمر بالحفر، وهنا، وللمرة الأولى من أقاله عديدة، رأى عمر. هبط درجة حرارته وشعر أن قلبه قد توقف للحظة ولكنه استمر دون تردد، كان تصميمه عظيماً وإرادته أقوى من كل راع. فعدم قيامه بعمرته هذه يعني غداً أبدياً لا يستحقه، حفر وحفر وبدأ عمر يظهر أكثر شيئاً فشيئاً، استمر بالحفر دون أن ينظر ملياً، كأنه في مكان آخر، وكان ميكانيكية جسمه لا تمت له بصلة. مجرد عظام وعضلات وأربطة وأوتار لثبي زراً ما على لوحة تحكم.

ظهر عمر بأكله الآن، وفقت آلة العضلات والعظام والأربطة، نظر جميل إلى بقايا عمر أسفله، وشعر بالرعب، فلقد كانت قدم عمر، تداعب قدمه، وكان وجه عمر يضحك.

ليس يتضح؟

من لي بك ذلك تتنقني؟

أه، زي ما خليت ابوي يعير غرنا وإحنا صغار.

بس هالمره الحاج ما وافلك، أخذت إذنه؟

إذ أخذت إذنه أنا مسه بحمل حالي وبروح.

خلص اسكت!

هلا بصحني الحاج وبساله.

لا.

يا حاج!

ولا اسكت، اسكت!

قصص

معن يطالب *

شعر جميل بقلبي بهيبط، وأطرافه تبرد، عندما أدرك أنه يوماً ما، عندما يموت، سيدفن بجانب أخيه عمر.

كان عمر قد مات قبل ثمانية أعوام، ولم يفقده جميل أسبوعاً، بل لما علم خبر موته، ذاك اليوم عندما كان عمره سبعة عشر عاماً، تذكر بوضوح كيف تنفخ الصدءا سرا.

لم يكن عمر وغداً أكثر من جميع الإخوة الكبار. نغم كان متعلماً، نغم كان يقرأ ويحيطه ويحيطه ونغم منه، ولكنه كان أيضاً يداغ على وجهه وأول الحارة.

كان أخ كبيراً مثل كل الأخوة الكبار. بغض النظر، بدأ بالغا في الظلم لجميل فكرة أن عليه جعل سلطة وقمع عمر من لحظة موته وإلى الأبد. عرف جميل عن هذه الجريمة التي سترتك بحقه عندما سمع من مدينته الغريبة، ثم تشكروا من عدم وجود مقبرة لعائلته، وكيف أنها «ميتة فعلاً في أن موت، خوفاً من أن تدفن مع غرباء.

ولذا جعلت «الحاج» يستري 20 متراً مربعاً في مقبرة سحاب لتدفن العائلة كلها معاً. وكانت قد وضعت ترتيب قبورهم واحداً واحداً في رسم متقن. وكان كما يلي:

في شمال العشرين متراً مربعاً كان قبرها الحاج والحاجة متلاصقين. داخل المستطيلين وضعت كلمات (الحاج) و(الحاجة). ثم تحتهما رسمت الزيتون الموجودة فعلاً في الأرض. على يمين الزيتون كان قبر عمر، ثم جميل بجانبه، وعلى يسار الزيتون كان قبر الأخوة الأصغر، وشسا وخالد. ثم كان هناك صف من المستطيلات لم توضع عليها أسماء بعد.

«هوظل لسنوات وولادكو».

مر جميل بعثرة صعبية في إثر المعلومات الجديدة، فهو لا يريد أن يدفن أبداً - يفضل حرق جثته أو رميها في البحر الميت - ويخيفه أكثر ما يخيفه أن جسده سيكون تحت تصرف أشخاص، ولن يكون هو أحدهم. ثم لم يحتمل عليه أن يتحمل قرف أخيه إلى الأبد؛ هل سيسمع عن كيف قلب على الدرع يوم الثلجة الكبيرة، إلى الأبد؛ هل سيضطر إلى أن يشتر - إلى الأبد، وإلى الأمل حتى يوم البعث، حيث سيحلق، حاملاً كتابه يمينه، ليعبد ما يكون عن أخيه - كيف سمح لذلك الصبي البائس المتجول بأن «يستعير» دراجته؟ راعوا صوته فوق قهقهات أخيه؟

أكتب عمر. وبداله أن العظام فقد معلمه، والموسيقى فقدت عنديتها، وأن الفتيات فقدن أنوثتهن. توقف عن الذهاب إلى الجامعة. «ما الفائدة؟» فجمها فعل، ستركون نهايته في قبر مظلم ضيق، بجوار أخيه عمر.

عن «ذاكرة الماء والتراب»

الطائع الحداوي

عاشل نصوص هذا الكتاب ومحكياته تشكل مما بقي من روزنتا من كتابات إبداعية متنوعة منبوثة في صفحات الجرائد وملاحقها الثقافية، ومنوثة في الجلات الغربية والعربية، فما استطعنا حفظه في هذه الضفيرة اللطيفة متمزج فيه الأنواع الأدبية وتتداخل الأساليب الأدبية لا يكون موجوداً في تلك الأور كما تراه على بطائنها وصورها المختلفة: من سرد قصصي، وحوار وسؤال، ووصف رحلي، ولغة شعرية، وطلاقة التلميح والاشارة، وعناق الأزمنة والأمكنة، والشخصيات الحقيقية والتخيلية، ومدح الأحبة وإخوان الصفا وخلان الوفا يذكر منهم والإشادة بصفاتهم وتجلت أعمالهم بعد أن ارتفعت آلة القول إلى أعلى مراتب حدود الحياة وحدود الموت، وغيرها من العناصر التي تنصهر في علة هذه التكونات لتجعل من النص نصاً مستوفياً لشرط التسمية فعلاً، ومن المحكي متواليه ترنو إلى تحديد الهوية وتجهيز البعد في مشمول بنية كلية دالة تاليفا وقراءة وتوايلا.

كان المؤمل أن تأتي شعيرات دالة الضفيرة مبدولة، محبوبة بكيفية أشد وبمنظور أبهى، وأن تكون كصلاحتها في تمام السبك والحق النول ورشاقة صنعة اليد، لو أنها استحضرت في معرض الحس والحب، فإن بيتنا الأدبي ظل مستكناً تخميتي في برئيت السخام في أوقات الفلقة والحر، السردية والحزن، والأنس والوحشة، والرهة والخشونة...إذ لكل شيء قدر، ولكل جوهر صوره، وللكل مقال حال من الأواء، وفيض من الإحساسات والعواطف، ومشكاة من الأحلام والأوامم، وذرات من الفكر، والحكمة المصلحة من هذه المسألة المقدمتها القياسية على هذا النحو: عندما تتلجج ما في الصدر ويختمر ما في العقل، تشد الأنامل طرس الحبر محمية في نصب العلامة ولذة في تسويد بياض الكلمة ونشوة في النقاط نور الثريا وصبه في العبار، وتعتقد أن هذا المجموع الشقيف المسمى «ذاكرة الماء والتراب»، طوى نهج الأصدقاء الذين تحبهم ورحلوا في طرفة عين وأنقضى وجودهم من فضاء الحياة

استطاعة.

تساهم في صيانة الذاكرة الفلسطينية من خلال الفيلم الوثائقي

روان الضامن: سقف الحرية في قناة «الجزيرة» غير محدود والمحاسبة تتم بعد العمل

التقتها: فاطمة عطفة

موقع فلسطين في القلب من الوطن العربي، ولذلك تأمر الأعداء من الشرق والغرب على اغتصابها وتشريد الملايين من شعبها. لكن التضحيات التي قدمها شباب فلسطين طوال القرن العشرين وحتى اليوم لم يقدم مثيلاً لها إلا الملايين من سكان أمريكا الأصليين الذين يسومونهم الهنود الحمر. والأم الفلسطينية إلى جانب الأب. هي الحاضرة والريفة والقوة ونشأت الألاف من الشهداء والمناضلين والعاملين في شتى المجالات لرفع الظلم عن هذا الشعب واسترداد حقه في إنجاز التحرر الوطني والعودة لبيني دولة فلسطين الديمقراطية الحرة وعاصمتها القدس، بيت المقدس، حيث استأذن الخليفة عمر بن الخطاب البطريرك صفرونيوس ليخرج من كنيسة القيامة ويصلي في أرض المسجد الأقصى الذي يهدونه اليوم بالدمار، ونحن جميعاً نتفرح من بعيد.

في هذا اللقاء تؤكد بنت فلسطين، شابة وأما وزوجة، وعملها وإبداعها وتضحياتها، أن الحق لا يموت بتقادم الزمن وقوة الأعداء، فما دام وراء الحق الوطني شعب حتى وعقول مستنيرة وهمة عالية وطموح خلاق لا يدن أن يتحدر ويسعد، والمهم أن نتردد بنور العلم والمعرفة وأن نتحدى ونعمل ونكافح.

تؤكد روان الضامن أهمية الحرية منذ الطفولة، وتضع مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة، ثم يأتي المجتمع، أمام مسؤولياتها الحضارية الكبرى في العلم والعمل والبناء، وعلى المستوى الفردي والجماعي والوطني، ومن خلال عملها الإعلامي المتميز في صناعة الفيلم الوثائقي، تسهم هذه الشابة الإعلامية المتميزة في صيانة الذاكرة الفلسطينية المشرقة وتجهيز العمل على تسجيلها ونشرها أمام العالم. ولن أنسى أن أقدم التحية للسيدة الإعلامية المثقفة ليلى الشبخن التي تفضلت مشكورة بأن عرفنتني في منتدى الإعلام العربي بدبي على روان الضامن الإعلامية المسكونة بعشق فلسطين وتراثها، وهي تعمل لجعل قضيتنا مطروحة حاضرة بقوة الفن وجماله في العالم.

عظيمة من الإطالة في هذه الكلمة، ولكن من يعرف روان الضامن بعزتي، وسأترك لقرء «القدس العربي» متابعة حديثها العذب العميق ودورها الإعلامي النضالي في خدمة قضية وطنها، قضيتنا جميعاً، فلسطين. ماذا عن البدايات والمراحل التي أوصلت إلى هذا المنبر الإعلامي الأول في وطننا العربي؟

«الشيء فعلنا مخطوطة أنني درست في الجامعة شيئاً أحيه، فقلنا يجب الإنسان ما يدرس يستطيع أن يضيف شيئاً في هذه الحياة، ولدت في عمان بالأردن، وكنت منذ طفولتي أسكن المايكروفون لأعمل في لقاءات إذاعية مع العائلة، والدي ما زالت تحفظ تسجيلات لي في عمر الخمس سنوات وأنا أقول: «أهل بكم في البرنامج الأسبوعي كل يوم»، وكنت أكتب في صفحة الأطفال بصحيفة «الرائي» الأردنية، وشاركت في مسلسل «أوراق الصغار» للأطفال ومروري ثماني سنوات، وأنا أحببت الكاميرا أول مرة وكنت في طمعة وأنا أمل في العمل في الإعلام خلال لطفه ومساعد المخرج خالد (نسيت اسم عائلته) وأزاق المشاهد، وأحببت الكاميرا، فعلاً الأهل، خاصة الوالدين، هما من علمني أن يحتفظ بقايت القوة والضعف في العطف، فأننا أؤمن أن كل طفل في العالم موهوب بشيء ما، وهو موهبة الأسرة الذي أرى مؤسناً آخر، أن أنتكشفت هذه الموهبة وتنميتها، وكنت أنا محظوظة جداً بالوالدي التي شجعتنا منذ الطفولة على اختراع ما نحب، وأن نقول رأينا في كل ما حولنا، وأن نتناقش الخطأ في المجتمع، فبعد أن أنهيت الثانوية العامة وكنت من المشغول الأوائل في الفرع العلمي، قررت أن أدخل جامعة بيرزيت في فلسطين لدراسة الإعلام وعلوم الاجتماع، وكانت هذه صدمة لكثير من الأقارب والأصدقاء إن قفاه بمعمل سبعة وتسعين بالمئة علمي تريد أن تدخل كلية الآداب».

بدأت الدراسة في فلسطين وتابعت الدراسات العليا في بريطانيا، ما هي مزايا توسيع الجذور في الوطن إلى جانب التحصيل العلمي في جامعة بريطانية، وخاصة في مجال الاتصال والتميز؟

«كانت أفضل سنوات حياتي في دراسة الإعلام وعلم الاجتماع في جامعة بيرزيت في فلسطين،

وبينما تأثرت الفنون العربية القائمة بسبب قلة الإنتاج وتخوف أصحاب رؤوس الأموال من ضخ أموال في الإعلانات الاضطرابات القائمة في المنطقة، إلا أن كثيرين يرون الأمر يصب في صالح الإنتاج التلفزيوني الذي باتت لديه فرصة ذهبية للنمو والتطور بما يكفي لتغطية القنوات الخليجية، واستطلعت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) آراء عدد من الفنانين والنقاد حول الوضع، فقالت الفنانة والمنتجة المصرية إسعاد يونس إنها تتوقع أن تنشط مؤسسات الإنتاج الخليجية بالفعل، خاصة مدينة الإنتاج الإعلامي في دبي ونظيراتها في الخليج لتستقطب العناصر التي تعاني من البطالة في بلادها بسبب الظروف القائمة، وتستعيد المؤسسات الخليجية نشاطها الذي فقدت الكثير منه في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية... وأضافت: «توقع أن تنشط مجموعات خليجية وعربية للاستثمار في قنوات تلفزيونية لتستقطب العناصر المعطلة والأعمال قليلة التكلفة وهناك مجموعات بدأت فعلاً في الظهور في السوق المصري تحديداً، وسنجد قريباً عناصر فنية مصرية تحت مسمى هوية إنتاجية غير مصرية».

وقال المخرج والمنتج السوري هيثم حقي إن «السوريين قلص إنتاجهم قليلاً لكنه لا زال قريباً من المعدل»، بينما تأثر الإنتاج بقوة لأن العديد من الأعمال لم تكن بدأت والفاخرة والمدن الرئيسية كانت مسرح الأحداث، بينما في سورية يستمر التصوير إلى الآن، خاصة أن الاحتجاجات اشتدت في الآونة الأخيرة فقط بينما دمشق وحلب حيث يكون التصوير عادة لا تزال الحركة فيها مستمرة عدا يوم الجمعة.

وأوضح حقي: «العلم في رأيي أن الناس الآن عرفت عن مشاهدة الدراما أمام دراما التغيير الهائلة التي تصعب بالمنطقة، والمشكلة الأساسية حالياً تتمثل في حيرة كتاب وصناع الدراما التلفزيونية، لأن الواقع فرض عليهم تغييراً كبيراً، واعتقد أن فترة ستمر قبل أن يتعود هؤلاء على الحرية وعلى إيجاد معال في حياة العربي الحر الجديد».

وقال الفنان والمنتج السعودي حسن عسيري إن الدراما الخليجية بالتاكيد لديها الآن فرصة مميزة اعتماداً على قلة الإنتاج المصري والسوري الذي ربما ينتج عنه مازق للقطات خاصة تلك المخصصة في عرض الدراما. ويشد عسيري على أن «الفرصة تعتمد على مدى قدرة المنتجين الخليجيين على الاستفادة من الأزمة الدرامية المصرية السورية بتقديم محتوى عالي

الجودة وإلا فإن الفرصة ستقوهم». وأشار إلى أنه شخصياً وثق من أن «الدراما المصرية تنام وتنمو وتمرض لكنها لا تموت، واعتقد أن المرحلة قد تطول إلى عدة سنوات ما لم يتفهم الجميع ضرورة التعاضدي عن الصراعات والانتقام والتجريح الذي يضر بأزواق الألاف من الأسر العاملة في هذا المجال». ولفت الناقد المصري أشرف البيومي إلى تأثير التلفزيون المصري غياب المسلسلات التي «ستدفع المشاهد المصري للبحث عنها في قنوات الأخرى، ومع غياب المشاهد تغيب الإعلانات ما سيؤثر سلباً على ميزانية التلفزيون الرسمي الذي ربما يلجأ في رمضان المقبل إلى البرامج السياسية تماشياً مع الأوضاع الراهنة في الوطن العربي».

وقالت الناقدة المصرية هويدا حمدي إن الرصد يظهر تراجع الإنتاج المصري والسوري هذا العام، كما وكيفا بنسبة لا تقل عن 50% بسبب تراجع ضخ الأموال بما يؤثر بالطبع على جودة الأعمال فنياً، معتبرة أن الأمر يبدو طبيعياً ومتسقاً مع الأحوال المرئية التي تسود البلدان الآن.

وأوضحت أن «التراجع المصري السوري بلا شك يصب في صالح الدراما الخليجية التي انتعشت فقيراً خلال الأعوام الأخيرة وبيات أهل الخليج يقفون في باعياتها وتنتمي إليهم فاصبحت القنوات الخليجية تعطي لها الأولوية على حساب نظيرتها المصرية



روان الضامن (القدس العربي)

القضية الفلسطينية هي الأساس لفهم الواقع، وهي الأساس لكي نتطرق إلى مستقبل عادل». وروان، أنجزت أكثر من فيلم وثائقي، إعداداً وتقديمًا وإخراجاً، ألا يتشكل هذا عبئاً كبيراً على صاحب العمل؟ من ناحية أخرى ألا يكون العمل أغنى حين ينجز في مشاركة جماعية؟

«إن العمل التلفزيوني، غير الإذاعي والصحافي، هو عمل جماعي، وهذا يتجلى أكثر شيء في البرامج المباشرة والأخبار. أما العمل الوثائقي، فهناك أكثر من مدرسة في التعامل معه، في أول فيلم وثائقي (10 دقائق) أنجزته في فلسطين «في انتظار النور» قمت بتصوير وإخراج الوثائقية، وبعده بجائزة الجمهور في مهرجان أمال الأوربي العربي بإسبانيا وعرض في بريطانيا أنجزت فيلماً وثائقياً (25 دقيقة) وقمت بإعداده وتصويره ومونتاجه وإخراجه بنفسي. وحتى رسالتي الماجستير كانت عن هذا الموضوع لنسعية (الإعلامي المتكامل) والفكرة هي أن على الإعلامي أن يقق المهارات المختلفة، ليس بالضرورة أن يقوم بكل شيء بنفسه، لكن أن يتقن كل المهارات. وقد جاتني فرصة في قناة الجزيرة أن أقوم بإعداد وتقديم وإخراج سلسلة رايات حول النساء الرائدات، ورغم صعوبة العمل على التقديم والإخراج معاً، لكنها

كانت تجربة جميلة جداً، لأنني أفكر في الفكرة وأنفذها مباشرة، فلا يكون هناك أي نوع من التناقض أو التناقض بين الجانب الفني والجانب التحريري، بل هما يسيران معاً، صحيح أنه عبء، عزيمتي فاعلة، كما تقولين، ويستغرق وقتاً طويلاً جداً، لكنه جميل جداً، إن العمل في النهاية يكون بالشكل الذي تريدين».

«عمل النكبة حصل على عدة جوائز، أين تكمن الأهمية في هذا العمل؟ في موضوعه أم في طريقة معالجته؟ أم في العاملين المتكاملين معاً؟

«الحمد لله، نعم، فإن فيلم النكبة بجائزة أفضل فيلم طويل حول القضية الفلسطينية في مهرجان الجزيرة الخامس للأفلام الوثائقية، وبعده بجائزة الجمهور في مهرجان أمال الأوربي العربي بإسبانيا وعرض في عدة دول. هناك مئات الأفلام أنجزت عن القضية الفلسطينية، وبعضها ممتاز وحصص جوائز وكان له ردود فعل ممتازة، لكن النكبة مختلف أنه توثيق دقيق لجذور النكبة الفلسطينية بالعموم الوقت وبالضرورة الوقتة، فالأرشيف المستخدم فيه على مستوى الفيديو والصورة الثابتة والثيقة نادر وكثير منه عرض لأول مرة، كما إن المقابلات التي أجريت أحاطت بمؤرخين كبار وضعوا الإطار لما يتم عرضه، وبالتالي اعتقد أن الجديد



على مستوى المعلومة والصورة وطريقة العرض في ما جذبت الناس العاديين إلى العمل. إن حلقات النكبة لا تلعب على العواطف إطلاقاً، ليس هناك لحظة واحدة لدم أو ما شابه... إنها تخاطب العقل، والغريب أن الجمهور أحياناً يبكي في الحلقة الأولى والرابعة على أجزاء معينة ليس لأنها تخاطب العاطفة، بل لأنها تخاطب العقل إلى درجة تشعره بالصدمة مما حصل، إن أسلوبه في إخراج السلسلة اللاحقة عن فلسطين، وهي سلسلة بنت أواخر عام ألفين وعشرة، هي سلسلة «أصحاب البلاد»، وتتناول قصة فلسطيني الداخل منذ عام 1948 وحتى اليوم. وفي هذه الحلقات الخمس، تناولت أهم الفصول التاريخية، وأهم الملفات اليومية، من خلال نقل تاريخ وواقع الحياة لأصحاب البلاد الحقيقيين، العرب الفلسطينيين في الداخل، في يافا وحيفا وشفا عمرو وترشيحة والنقب، فأسلوب الإعداد والإخراج يجب - برأيي - أن يحاول أن ينقل «روح القصة» والضيوف الذين هم أبطال القصة، وهذه الروح هي التي تتحكم في أسلوب نقل المضمون. إنه فن وليس علماً».

أنت عملت في مؤسسة إعلامية دولية، واليوم تعملين في الجزيرة، ما الفرق بين العمل في مؤسسة إعلامية عالمية وأخرى عربية؟

«لقد تدرّبت في البي بي سي في لندن، نعم، واستفدت كثيراً من ذلك، وعملت في محطات محلية في الأردن وفلسطين، واستفدت أيضاً من تلك التجارب، فقد قدمت لي المنبر الأول للعمل والإطالة من الشاشنة، إن العمل في الجزيرة مختلف، فالجزيرة استطاعت أن تضع أسماً كبيراً لها في القطاع الإخباري والخبر العاجل، وكذلك على مستوى دعم البرامج الوثائقية الجادة، فهي القناة الأولى عربياً في دعم البرامج الجادة ما يدا ويسقف الحرية، ولذلك فإنتي عتبر نفسك محظوظة للعمل في الجزيرة، وأنا أعتبر الجزيرة بيتي، فانا أقضي فيها وقتاً أطول مما أقضيه في منزلي، صحيح أننا في الوطن العربي في مجال البرامج التحقيقية التي تستغرق وقتاً طويلاً في البحث والإعداد لم نصل إلى المستوى العالمي بعد، لكننا في السنوات الأخيرة قلعتنا شوطاً كبيراً، وعلينا الاستثمار أكثر من من الشباب الكفؤ من أجل أن نحقق الثقة التي تمنمنا».

الكتابة للأطفال عمل متميز ومسؤولية صعبة، ما هي أوجه الاختلاف بين الكتابة للكبار وللأطفال؟

«لم أكتب للأطفال، صحيح، عملت برنامجاً تلفزيونياً هو 12 - 18 حول قضايا المراهقين في التلفزيون الأردني، وكان الضيوف هم من المراهقين والعلمين والآباء والأمهات، وكانت تلك تجربة جميلة، لأنني اكتشفت أن كثيراً من الإعلاميين يعتبرون البرامج التي لها أثر في المجتمع هي التي تثير نقاش السياسة على مستوى السياسيين والخبراء، مع أن البرامج التي تتحدث مع الشباب لا تقل أهمية ولا تقل تحدياً، وقد كونت صداقات من هؤلاء الشباب الصغار الذين لديهم طاقات ومناهيبة تهملها كل من مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة، ولذلك فإنتي في مجال التنمية والظور المجتمع يجب أن نهتم أكثر بالشباب لأن الاهتمام بالكبار سيكون اهتماماً بعد ضياع كثير من الوقت».

لكن قصيدت الكتب التي كتبتها وأنت طفلة؟

«أه، كتبت مع شقيقي ديماً ثلاثة كتب: أطفال فلسطين أيام زمان، التهجير في ذاكرة الطفولة، وعدارستا في قصص الإتهام، نعم، الكتاب الأول نشر وأنا في الإعدادية، والكتاب الثاني وأنا في الثانوية، والأخير وأنا في الجامعة. الكتابان الأولان كانا في التاريخ الشفوي، وليسا موجهين للأطفال، كل الكتب كانت موجهة للكبار، الكتاب الأول طفولي في طريقة الكتابة، لكن الثاني كان تاريخياً وترجمت أجزاءه إلى الإنجليزية، واستفدت من تجربة العمل في التاريخ الشفوي ست سنوات من أجل عمل النكبة، والثالث كان مصداقاً لتجربتي الذاتية في مجال التعلم».

تصير البلاد العربية في حالة ثورة شعبية شاملة، كيف ترى روان تأثير هذه الثورات على بلدانها وعلى القضية الفلسطينية بالذات؟

«لأنني أؤمن أن أي شيء مميز في الفلسطيني يكون مستهدفاً من قبل الصهيونية والقوى الاستعمارية. وقد كان استهداف فلسطين من أجل استهداف الوطن

وكله من أجل تحقيق أهدافها، وهذا تم بتقسيم آسيا العربي عن الأفريقي، لأن قوة العرب في تعاضدهم، وقوة الوطن العربي في تشكيله اتحاداً وكتلة تكون ندا للكتلات في العالم، لذلك فإن أهمية الثورات العربية، التي ما زالت في محاض الكثير منه دموي، أن أعادت لي وللكثيرين الأمل عربية أن تتوحد في شكل ما يعطينا قوة، وهذا يعطي قوة بلا شك للقضية الفلسطينية، أنا متفائلة بطبعي، لذلك فإنتي متفائلة لما ستؤول إليه الأمور رغم حزني لأنك ما يحدث في ليبيا وسورية واليمن حالياً».

هل استنطاق الإعلام العربي، بريك، أن يواكب هذه الثورات بشكل إيجابي؟

«لقد فوجئ الإعلام العربي بحدث الثورات، فوجئ إلى درجة أربكته بلا شك، لكن الإعلام العربي في كثير من قنواته، حاول أن يواكب الحدث رغم منع مراسليه ومصوريه من العمل على الأرض، وهذه أكبر ضربة يمكن أن توجه للإعلامي... أن يمنع من العمل على الأرض، لذلك تم اللجوء إلى المواطنين، الذين تحولوا إلى مراسلين ينقلون الصور والأخبار، وتقييم مرحلة أداء الإعلام العربي الآن ليست منصفة لأننا كنا نلعب المشطرين الآن لا نستطيع أن نرى الصورة من بعيد، لكن الأكيد أن ثورة حدثت في الإعلام العربي تماماً كما الثورة في الشارع، وكشفت قبح بعض القنوات الرسمية العربية بكذبها».

بعد الثورة المصرية، فيلما عن الفيسبوك والشباب في مصر وكان باكورة إنتاج شبكة الجزيرة، حديثاً عن هذا العمل؟

«هذا عمل بعنوان «الطريق إلى 25 يناير»، وقد بث كيف اتفق سبعون ألف شاب وشابة في العالم الافتراضي على يوم بدء الثورة المصرية في الخامس والعشرون من يناير، العمل ليس فيه تصوير مقابلات، إنما كله من الفيسبوك واليوتيوب ويرصد يوماً بيوم ماذا حصل في العالم الافتراضي، الشكل الآن إعلاميون وغير إعلاميين يتحدثون عن دور العوالم الافتراضية للثورة، لذلك قررت التصدي لهذه المسألة وتقديم عمل توضيحي يربط أيضاً تفاعل الشباب المصري مع أخبار الثورة التونسية، والعمل مؤثر على اليوتيوب، في أول يوم وضعت على اليوتيوب، وخلال أقل من اثنتي عشرة ساعة كان أكثر من أربعة عشر ألف شاب وشابة قد شاهدوا العمل. اليوتيوب مخبر فوته الكاملة لا نهائية».

ملك في قناة الجزيرة، وكل إعلام موجه، هل فعلاً توجد خطوط حمراء وتوجه للإعلام؟

«أعمل في الجزيرة منذ صيف ألفين وستة، وفي جميع برامجي من تقديمي للصحافة العربية خلال حرب تموز 2006 إلى سلسلة الرملة، ثم النكبة ثم السلام المر وأصحاب البلاد وانتهاء بالطريق إلى 25 يناير، وهذه شهادة للتاريخ. لم يوجهني أي محرر أو مسؤول في الشبكة أن أتحدث في كذا أو لا أتحدث في كذا، أو أقبل فلانا أو لا أقبل فلانا، إن منتج أي برنامج في قناة الجزيرة له سقف حرية لا مثناه، وبحاسب بعد العمل إذا حاد عن الحقيقة أو قدم معلومة مغلوطة، وهذا يجعل الإعلامي يشعر بمسؤولية أكبر لأنه المسؤول بالكامل عن برنامجه».

هناك قلق على الثورات من الائتلاف عليها؟ كتابة عربية كيف تنظرون إلى هذه الثورات؟ وماذا يجب على الشباب أن يعملوا الحماية؟

«إن جميع الثورات في جميع الأوقات كان وقودها الشباب، لذلك ليس لنا كمشايخ فضل خاص أو تميز خاص في هذه الثورات العربية، إنما نحن محظوظون لأننا شباب عشنا في هذه المرحلة من التطوع إلى الحرية والكرامة، والشهداء الذين قدموا، وما هم رخيصة من أجل كرامتنا هم نبراس لنا، ولا ننسى الجرحى والمعطلين حالياً، والثورة مخاض طويل، وقد ثار الشباب بعد مخاض قدم فيه شباب التسعينات والتسعينات وشباب التسعينات والتسعينات، والطفان. كل قدم من أجل رفع الصوت ضد الظلم والطغيان. وهناك أميرات كبيرة الآن من كل الأطراف التي كانت مستغفدة من الأنظمة القمعية من أجل حرف الثورة عن طريقها المنشود. ولذلك أعتقد أن أمام المجتمع وكل الشراة كبير، وعلينا أن نعلم أن تمسكتنا بالقيم هو طريقنا من أجل تحقيق الحرية».

تستعيد تدريجياً الثقة بنفسك فتسيطر على الأمور وتحاول ضبطها كما السابق وربما تشعر أحياناً بأنك تتبعد عن الحبيب فإبدل جهودك للاهتمام به وإلا خسرت.



الحمل:
تستعيد تدريجياً الثقة بنفسك فتسيطر على الأمور وتحاول ضبطها كما السابق وربما تشعر أحياناً بأنك تتبعد عن الحبيب فإبدل جهودك للاهتمام به وإلا خسرت.

الثور:
تنتصر على السليليات وتنتقل إلى مرحلة تخرز بالنشاط والحماسة واحراز المكاسب المادية والمعنوية وقد تساعدك قدرتك على رؤية الأمور في اقتاع الآخرين بالحلل المناسبة.

الجوزاء:
يسود حوك جو من عدم الرضى وتجد نفسك عاجزاً من حل الأمور بمفردك وقد تواجه سلسلة من المتاعب التي تسبب لك التوتر والإزعاج حاول الابتعاد قليلاً أو السفر.

السرطان:
تحصل على ردة الفعل التي تريدها من صديقك بعد محاولات الاستفزاز وقد تتوصل إلى نتائج عملية إذا اعتمدت الحكمة والمنطق وإذا كنت غير متأكد من مشاركتك فلا تكذب على الشريك وكن صادقاً.

الأسد:
تصادف أشخاصاً يهتمون بأفكارك ومشاريعك ويحتمسون لتحويل خطتك فلا تفرض رأيك على أحد أو إجبار الأهل أو المقربين على المساعدة فقد تفقد انحيازهم إليك فجأة.

العذراء:
تسقط عن كاهلك مسؤوليات تحملتها بشجاعة وتحتر من القيود وتعمل بجهدك فترتك على التفوق والعمل والحصول على المكافآت التي تستحقها الشريك بحاجة إليك.

الميزان:
يبتسم لك الحظ اليوم بعد معاناة وتقلبات كثيرة تحملتها فتنتصر

سودوكو

		5	4	6	3		
5	9	7			1		
	6		1				
			2			4	
				2			
2				9			
			3	4			
			9	1			
6				5	4		
8	2						

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

والسورية، بينما سوق الإعلان لا زالت له السطوة حيث لا زالت أعمال كبار النجوم خاصة المصريين ملوثة في القنوات الخليجية لأنها تجذب الملحنين».

وقبل الباحث في أكاديمية الفنون المصرية حاتم حافظ من مدى تدهور أحوال الدراما المصرية السورية، قائلان إن قلص الإنتاج هذا العام «لن يكون كارثياً لأن الكثير من المسلسلات بدأ تصويرها مبكراً وبعضها لم الانتهاء منه فعلاً وبيات مؤكداً عرضه في المشاهد المصري للبحث عنها في قنوات الأخرى، ومع غياب المشاهد تغيب الإعلانات ما سيؤثر سلباً على ميزانية التلفزيون الرسمي الذي ربما يلجأ في رمضان المقبل إلى البرامج السياسية تماشياً مع الأوضاع الراهنة في الوطن العربي».

وقالت الناقدة المصرية هويدا حمدي إن الرصد يظهر تراجع الإنتاج المصري والسوري هذا العام، كما وكيفا بنسبة لا تقل عن 50% بسبب تراجع ضخ الأموال بما يؤثر بالطبع على جودة الأعمال فنياً، معتبرة أن الأمر يبدو طبيعياً ومتسقاً مع الأحوال المرئية التي تسود البلدان الآن.

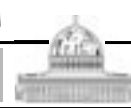
وأوضحت أن «التراجع المصري السوري بلا شك يصب في صالح الدراما الخليجية التي انتعشت فقيراً خلال الأعوام الأخيرة وبيات أهل الخليج يقفون في باعياتها وتنتمي إليهم فاصبحت القنوات الخليجية تعطي لها الأولوية على حساب نظيرتها المصرية

الجودة وإلا فإن الفرصة ستقوهم». وأشار إلى أنه شخصياً وثق من أن «الدراما المصرية تنام وتنمو وتمرض لكنها لا تموت، واعتقد أن المرحلة قد تطول إلى عدة سنوات ما لم يتفهم الجميع ضرورة التعاضدي عن الصراعات والانتقام والتجريح الذي يضر بأزواق الألاف من الأسر العاملة في هذا المجال». ولفت الناقد المصري أشرف البيومي إلى تأثير التلفزيون المصري غياب المسلسلات التي «ستدفع المشاهد المصري للبحث عنها في قنوات الأخرى، ومع غياب المشاهد تغيب الإعلانات ما سيؤثر سلباً على ميزانية التلفزيون الرسمي الذي ربما يلجأ في رمضان المقبل إلى البرامج السياسية تماشياً مع الأوضاع الراهنة في الوطن العربي».

وقالت الناقدة المصرية هويدا حمدي إن الرصد يظهر تراجع الإنتاج المصري والسوري هذا العام، كما وكيفا بنسبة لا تقل عن 50% بسبب تراجع ضخ الأموال بما يؤثر بالطبع على جودة الأعمال فنياً، معتبرة أن الأمر يبدو طبيعياً ومتسقاً مع الأحوال المرئية التي تسود البلدان الآن.

وأوضحت أن «التراجع المصري السوري بلا شك يصب في صالح الدراما الخليجية التي انتعشت فقيراً خلال الأعوام الأخيرة وبيات أهل الخليج يقفون في باعياتها وتنتمي إليهم فاصبحت القنوات الخليجية تعطي لها الأولوية على حساب نظيرتها المصرية

الجودة وإلا فإن الفرصة ستقوهم». وأشار إلى أنه شخصياً وثق من أن «الدراما المصرية تنام وتنمو وتمرض لكنها لا تموت، واعتقد أن المرحلة قد تطول إلى عدة سنوات ما لم يتفهم الجميع ضرورة التعاضدي عن الصراعات والانتقام والتجريح الذي يضر بأزواق الألاف من الأسر العاملة في هذا المجال». ولفت الناقد المصري أشرف البيومي إلى تأثير التلفزيون المصري غياب المسلسلات التي «ستدفع المشاهد المصري للبحث عنها في قنوات الأخرى، ومع غياب المشاهد تغيب الإعلانات ما سيؤثر سلباً على ميزانية التلفزيون الرسمي الذي ربما يلجأ في رمضان المقبل إلى البرامج السياسية تماشياً مع الأوضاع الراهنة في الوطن العربي».



10 سنوات على رحيل السنديلا سعاد حسني :

«الأنوثة التي نخاف أن يمسخها سوء»

راجي بطحيش *

رحلت سنديلا الشاشة العربية سعاد حسني قبل عشر سنوات بالضبط في موت جدلي شبيه بحياتها، وهي سواء كانت قد انتحرت أو سقطت أو قتلها رجال النظام الغاشق، فإن ما ترتعته من حالة سينمائية نادرة لا تزال حاضرة ويقو، خصوصا مع انتشار القنوات السينمائية العربية وصراعها على المكتبة السينمائية العربية الشحيحة أصلا، وهكذا نجد وجه سعاد حسني البهي يطل علينا عبر LCD ونحن في طريقنا من المطبخ إلى غرفة النوم ليستوقفنا مشهد من فيلم أو حتى لقطة ولا يهيم الفيلم ذاته أو حتى قصته، بل ذلك الوجه الصافي المشرق الحزين.. لنسال ما سر هذا البهاء وذلك الحضور الطازج كل مرة من جديد.

تعبر سعاد حسني من أهم ثلاث شخصيات في تاريخ السينما المصرية لناحية الأثر على الجمهور، وهم بالإضافة إليها عبد الحليم حافظ وعادل إمام.. برأيي الموضوع هناك ثلاثة عوامل صنعت أسطورة سعاد حسني وجعلتها واجهة سينمائية نادرة لم تتكرر أو لم يظهر اقتراح مواز لها، خاصة في عصر اختزال الأنوثة بغطائها.

أولا الأنوثة الجارحة: تجمع سعاد حسني بين الأنوثة القوية الجارحة والهشاشة والضعف الإنساني الجارح، وهذا مما جعلها تخلق علاقة فريدة مع المشاهد فهو أي المشاهد قد يُفتن بجمالها وسحرها ومعالم وجهها وجسدها، ولكنه لن يستطيع مضاجعتها معنويا حتى، لأن ثمة صفا ويؤسا إنسانيا سينفجر في وجهه ولن يتحملها... إذا فتناثرت صبب الأنوثة/ والم الهشاشة تجعلك تعاطف وحتى تتماهى مع سعاد حسني في أكثر حالاتها السينمائية طرفا، ففي «الحب الضائع» لبركات 1970، تقع ليلى في حب زوج صديقة عمرها ويلتقيان معا في المغرب في أجمل مشاهد الحب الكلاسيكية في تاريخ السينما العربية، وبدل أن يشعر المشاهد فطريا بالتعجب أو الكراهية تجاه الصديقة الخائنة، يذوب في مشاهد ساحات مراكن وفنادقها ويذوق لذة الخيانة لدقائق، في حين يترجم تعبير سعاد حسني أية اتهامية أو حسابات أخلاقية عما توديه من سرد مشهدي.

ثانيا - التمثيل صمنا: تملك سعاد حسني تعبيرا فريدا في عينيها وجهه عليه النقاد وصانع السينما، كما تملك معالم وجه متكامل بحيث إذا أخذته الكاميرا من ذاته، أية جهة تكون النتيجة بذات الجمالية والدقة والروعة، وهذا الأمر يندر وجوده في أوساط الممثلين السينمائيين وغيرهم، فكل إنسان عادي، يمتلك بروفيلات مختلفة ومتفاوتة الجمال والتفاصيل، ومن هنا فإن حالة سعاد حسني نادرة بحيث لا يمكن أن نتلقها لها الكاميرا صورة بروفایل قبيح مثلا، ومع أن المنتجين حاولوا ختم سعاد حسني بلعنة «خلي بالك من زوزو» أي

الفتاة الشقية المرححة التي لا تفارقها الضحكة إلا أنها ومستشاريها سرعان ما تداركوا الأمر لتشتبك سعاد بعدها في أفلام هي علامة فارقة في تاريخ السينما منها: الكرنك، على من تطلق الرصاص، الخوف، المتوحشة، شفيقة ومتولي، أهل القعة.. وصولا إلى أهم أفلامها على الإطلاق «موعد على العشاء» لحمد خان عام 1981 وما يميز هذه المرحلة التي صنعت سعاد حسني فنيا بعد صناعتها جماهيريا، أن سعاد أطلقت العنان لموهبتها التعبيرية ووجدت من خلال هذه الأعمال أرضا خصبة لتمارس ما يميزها ألا وهو التمثيل الضامت بالعين - ففي «موعد على العشاء» وهو فيلم قائم للغاية ومفرق في لغة محمد خان السينمائية الثورية مع بداية الثمانينات تظهر سعاد حسني في معظم مشاهد الفيلم تقريبا إلا أنها لا تتكلم كثيرا، بل تمثل بعينيها وتطرح بشكل جديد للغاية مفهوم «الأنوثة التي نخاف أن يمسخها سوء» وهذا ما جعل مشاهدين كاملين من هذا الفيلم يورخ وسيؤرخ لهما وهما مشهد تعرف سعاد حسني على جثة زوجها الجديد المغدور أحمد زكي في ثلاثة الموتى، ومشهد النهاية بينها وبين حسين فهمي - زوجها الأول حين تدعوه إلى العشاء وتكشف له بعد تناوله للطعام أنها دست له ولنفسها السم في الأكل. ثالثا - هم الجمال وهم الفن : لم تضع سعاد حسني نجوميتها قبل جمالها فهي كانت وكما حدثتني الزميلة هيام حموي لدى موتها والتي أجرت معها مسلسلة حواريا في إذاعة الشرق - بباريس أن سعاد كانت مسكونة بجمالها وجاذبيتها ونظرة الرجال إليها أكثر بكثير من نجوميتها خلافا لتأليل متناقضين تماما وهما فاتن حمامة ونادية الجندي، فهي لم تحاول أن تفرض شخصها ورؤيتها ومشروعها على السيناريو أو العمل ككل، مما أتاح لها العمل بأعمال كبيرة ومهمة تحت إدارة كتاب سيناريو ومخرجين بطاعة كبيرة وبفطرة الموهبة الكبيرة التي لا تتسع لتبويض وجهها، إن استسلامها للالفة هذا العناصر العمل ومهنته هي التي خلقت المشاهد في أنفاسنا، ولا اعتقد أن هناك شخصا مخلصا بحق لفن السينما العربية يمكن أن ينسى مشهد أغنية «بانو..بانو» من فيلم شفيقة ومتولي لعلي بدرخان، 1979 وما تلاه من مشهد الحب السادي بينها وبين العبقري جميل راتب ولعبة «الطاعون» مع بكية الفریق. تعبر سعاد حسني كشخص وكمشروع سينمائي عن ذلك الجمال المؤقت.. الغاني الذي سينهار ويتدرج نحو هوية ما أو مأساة وهو يدافع مستميتا عن ذاته، ماتت سعاد حسني في لندن يوم 21/6/2001 ولا يهيم كيف ماتت ولكني كنت آنذاك مقبلا في باريس وأنكر ذلك الشعور العام بالحداد والحزن في أوساط بعض العرب هناك حيث كان السوء والفعل قد رس تلك الأنوثة الشامية - المصرية التي طافنا عليها.

ثالثا - التمثيل صمنا: تملك سعاد حسني تعبيرا فريدا في عينيها وجهه عليه النقاد وصانع السينما، كما تملك معالم وجه متكامل بحيث إذا أخذته الكاميرا من ذاته، أية جهة تكون النتيجة بذات الجمالية والدقة والروعة، وهذا الأمر يندر وجوده في أوساط الممثلين السينمائيين وغيرهم، فكل إنسان عادي، يمتلك بروفيلات مختلفة ومتفاوتة الجمال والتفاصيل، ومن هنا فإن حالة سعاد حسني نادرة بحيث لا يمكن أن نتلقها لها الكاميرا صورة بروفایل قبيح مثلا، ومع أن المنتجين حاولوا ختم سعاد حسني بلعنة «خلي بالك من زوزو» أي

© كاتب من فلسطين



سعاد حسني

عرض مسرحية «الرجل العنكبوت» رسميا بعد طول انتظار

نيويورك - د ب أ: انتهت أخيرا واحدة من أطول فترات الانتظار في تاريخ مسارح برودواي، حيث افتتح رسميا عرض المسرحية الموسيقية «سبايدر مان: تيرن أوف ذا دارك، (الرجل العنكبوت: إيقاف النظام) مساء الثلاثاء الماضي بعد عرض مسبق استمر سبعة أشهر،

تم خلالها تغيير الموسيقى والحبكة والمخرج. وعلى الرغم من وصف الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون للنسخة المعدلة بأنها «رائعة»، إلا أن معظم نقاد المسرح أعربوا عن نفس رأي الناقد بين برانتلي في صحيفة «نيويورك تايمز»



مسرحية «الرجل العنكبوت»

«بدء النهضة الكبرى»: فيلم ذو إنتاج ضخم للاحتفال بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي الصيني

يكن - د ب أ: بدأ الخمسين عرض فيلم سينمائي من الأفلام ذات الإنتاج الضخم احتفالا بالذكرى الـ90 لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، ويضم الفيلم الذي يحمل اسم «بدء النهضة الكبرى» أكثر من مئة من مشاهير الفنانين، من بينهم نجما هونغ كونغ تشو يان - فات واندي لاو ويعثون ويجسدون من جديد خلال أحداث الفيلم قصة الأيام الأولى للحزب الذي حكم الصين منذ عام 1949. وقالت شركة تشاينا فيلم غروب الحكومية للإنتاج السينمائي إنها تلحق إلى أن تتجاوز إيرادات هذا الفيلم الإيرادات التي حققها فيلم تأسيس جمهورية عام 2009 التي بلغت 415 مليون يوان (65 مليون دولار).

وقال تونغ جانش مدير إدارة التلفزيون والإذاعة والسينما الحكومية خلال العرض الأول للفيلم في بكين الأسبوع الماضي، إنه من المتوقع أن



راسل كرو ينطلق إلى دور «جور إيل» في فيلم سوبرمان الجديد

لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت مجلة «فارايي» الأربعاء أن الممثل راسل كرو يجري مفاوضات نهائية للقيام بدور أب بيولوجي للشخصية «سوبرمان» من كوكب كريبتون في الفيلم القادم «مان أوف ستيل». وسوف يقوم كرو بشخصية «جور إيل» الأسطورية، الذي لا يتعدى مقاس على متن صاروخ قبل دقائق من إبادة كوكبه. واشتهر مارلون براندو بالقيام بدور «جور إيل» في فيلم «سوبرمان» عام 1978، وحصل على 16 مليون دولار مقابل ظهوره 15 دقيقة في ذلك الفيلم.

راسل كرو

فضائيات

فضائيات عربية جديدة لمنافسة «الجزيرة» و«دنيا» السورية تشعر باليتم.. وصراع على المحجبات

احمد المصري *

يتردد في لندن أن نجيب سويسر للمباردي المصري المعروف بدأ اتصالاته بل تعاقده مع بعض المذيعين والمذيعات تمهيدا لاطلاق قناة اخبارية جديدة يعكف على الاعداد لها لاطلاقها من القاهرة بعد ان بات المناخ الاعلامي ملائما بعد نجاح الثورة المصرية في تغيير النظام.

سويسرس يملك محطات تلفزيونية في مصر أبرزها «اون تي في» التي يعتبر الزميل يسري فودة من أبرز نجومها حيث يحظى برنامجه اليومي بمشاهدة عالية، ولكنه يريد ان يوسع نشاطه بحيث يمتد الى المشاهدين العرب.

طموحات نجيب سويسر مدروسة بعناية، خاصة بعد تأسيسه حزبا ليبراليا جديدا سيكون علامة فارقة في الحياة السياسية المصرية. حسب تقديرات بعض الخبراء.

على ذكر الفضائيات الجديدة يتردد حاليا في بعض الاوساط الاعلامية في الامارات ان الشيخ محمد بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء الاماراتي وحاكم دبي يفكر حاليا باطلاق قناة فضائية اخبارية طموحة تعكس تجربة دبي الليبرالية.

وما زال من غير المعروف من الذي سيتولى الاشراف عليها، وهناك من يهمس بان السيد احمد الشيخ المشرف على جميع مشاريع دبي الاعلامية والتراخ اليمنى الشيخ محمد بن راشد هو المرشح الاكبر، بل ربما يكون هو صاحب الفكرة.

شهود العيان والفضائيات

رغم اننا في قمة عصر التطور الاعلامي، وبرغم التقدم التكنولوجي الذي تتفاخر به معظم القنوات العربية والدولية، الا ان مشاهدات الفضائيات العربية والغربية لا تنقل لنا من الثورتين السورية واليمنية شيئا على الارض. بخلاف ما حدث في ثورتى مصر وتونس وما يحدث في الثورة اليمنية.

حيث تحول الغشاء العربي والغربي الى زمن المذيع والوصف عن بعد، واصبحت الشاشات تعج باصوات شهود العيان الذين يرون لنا تفاصيل لا نعلم ان كانت حقيقية ام من نسج خيالهم، او انهم يتصلون فعلا من جبهات القتال ام من عواصم اوربية او حتى من تل ابيب، وطبعاً لا نريد ان ننسى الفن هنا بالفضائيات معاذ الله، ولكن نريد ان نعرف ما مدى المهنية في نقل احداث ستغري وجه المنطقة عن شهود عيان.

ورغم ان بعض هذه الفضائيات كانت متنوعة من الدول التي تونس ومصر اثنا الثورتين المباركتين الا انها استطاعت نقل بعض الصور التي على الاقل اقتعتنا ان هناك مهنية وليست اجندات اعلامية لهذه الفضائيات لا علاقة لها بالاعلام.

صراع الفضائيات على المحجبات

مع انتشار القنوات الفضائية الدينية تنامي الطلب على المحجبات لتقديم برامج، سواء دينية او نشرات الاخبار، وحيانا اجراء حوارات وبرامج اجتماعية كان أبرزهم خديجة بن قنة التي لاقت استحسانا طافيا على قناة «الجزيرة»، ثم الاعلامية أمي بسليمان التي تشارك في تقديم برنامج «كلام نواعم على قناة «ام بي سي» ما اهلها ان تختارها مجلة «ميدل ايست» كواحدة من خمسين عربيا مؤثرا في الشرق الاوسط. وتطور هذا الامر الى صراع بين تلك القنوات يدخل فيه الاجر احيانا عنصرا حاسما بينما تفضل بعض القنوات مساحة الحرية الاكبر التي تتيحها قناة دون غيرها على الاجر مهما كان ضخما. وبالكاد تخلو فضائية الان من هذا الاتجاه.

وتطور الامر مؤخرا بحيث دخلت القنوات المحجبات هذا الصراع خاصة في الفضائيات الدينية وخاصة في مصر، بحيث صار هناك ما يشبه الصراع عليهم. ورغم ان معظم القنوات المحجبات كن يقدمن برامجهن على قناة «اقرأ» التابعة لحطة «راديو وتلفزيون العرب» وايضا قناة الحور المصرية. الا ان ظهور قناة «الرسالة» الجديدة اظهر للعلن ما كان صراعا خفيا. ونجحت قناة «الرسالة» بالفعل في الاتفاق مع أكثر من فنانة محببة على تقديم البرامج لعل أبرزهن الفنانة المصرية صابرين، التي كانت اعزت العمل الفني، فيما يتعزز الان هذا المناخ في الاعلام المصري الجديد، بعد ان كان هناك قرارا بمنع المحجبات من الظهور على الشاشة الصغيرة. وحصلت المذيعات المحجبات على احكام قضائية بان يعدن للظهور على شاشة التلفزيون وتم اختيار برامج ملائمة لهن مثل البرامج الدينية او البرامج القرية منها.

برنامج قابل للنقاش

برنامج «قابل للنقاش» الذي تقدمه المذيع التونسية الناجحة نوفر عطي التي كانت احدى المذيعات الخمس المستقيلات من قناة «الجزيرة» الفضائية، بدأ يلفت الاظار لما يتمتع به من سقف عال للحرية، والتطرق الى مواضيع سياسية على درجة كبيرة من الاعمية، مثل موضوع مستقبل الجامعة العربية، وبرنامج امس الذي تناول الازدواج الحالية في سورية في ظل الانتفاضة الشعبية وتصدي أجهزة الامن لها.

ما يميز به البرنامج هو «التوازن» في وقت اصحت فيه معظم الفضائيات العربية «احادية» النظرة، وتميل الى التحريض اكثر من المناقشة العاقلة التحليلية العلمية. ففي الحلقة عن سورية كان لافتا ان جميع جهات النظر ممثلة دون انحياز، وقد ادارت المذيع عطي الحوار باقتدار كبير، والشء نفسه في الحلقات السابقة.

في حديث صحافي لها قالت نوفر عطي ان ادارة المحطة لا تتدخل مطلقا في اختيار ضيوفها او مواضيعها، وتترك لها حرية الاختيار. الامر الذي يجعلها تشعر بالارتياح.

رواتب عالية

قناة سكاي نيوز ابوظبي التي من المتوقع ان تبدأ البث ربيع العام المقبل بدأت تعاقده مع كوادر التحرير الرئيسية، وتوقع عقودا مع كفاءات اعلامية من عدة قنوات منافسة مثل «الجزيرة» و«العربية» والبي بي سي الناطقة باللغة العربية، وتردد انها تدفع رواتب خيالية. احد محجري الاخبار في قناة بي بي سي قال انه وقع عقدا براتب مقداره 11 الف جنيه استرليني شهريا علاوة على بدل السكن، ويعلم الله كم هي رواتب المسؤولين الكبار ناهيك عن المذيعات النجمات. ومن هنا فليس غريبا ان العديد من مذيعات ومذيعي القنوات الاخرى يتسمن اخبار هذه المحطة.

ممثلات متضررات

يبدو ان تقديم البرامج الحوارية اصبح يمثل اغراء ماديا ومصدر نفوذ كبير في مصر الثورة، فبعد الممثلات المتضررات من ركود الحال في السينما والدراما التلفزيونية، اصبح التقديم التلفزيوني يجذب دعاة اسلاميين، وباحثين وسياسيين ناهيك عن لاعبي الكرة والاطباء وانا سنا ينطبق عليهم قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون).

حزب وطني سابق له تسجيل على اليوتيوب يقل يد صفوت الشريف) وهو يقول (ان الله بعثه ليأتي الثورة المصرية من الدنس) اي والله.

اما بعض الدعاة المذيعين فاصبحوا يسخرزون الايات القرآنية والاحاديث الشريفة للترويج لاتجاه سياسي بعينه، وهو بالمصادفة الاتجاه الذي يتبناه المجلس العسكري الحاكم، كما يحدث في برنامج الداعية عمرو خالد بالقناة المصرية.

وطبعاً فان هذا يخدم الاستراتيجية الرسمية للتفزيون الدولة التي لتغيير تغيير الرؤساء ولا العهود ويخلصها المثل الشعبي القديم(اللي يجوز امي اقول له يا عمي)، واذا عاد مبارك الى الحكم غدا بقدرة قادر لايجب ان يتدهش احدا ووجدنا هذا التفزيون يعده بنفس الوجود والبرامج.

ام الباحثون (عن لقمة عيش) فتروكو المراجع والابحاث ومحاربي العلم ليعملوا في مجالس حكومية بالناهار، ويظهروا في (كام برنامج بعد الظهر) قبل ان يقدموا برامجهم في المساء، وطبعاً (كلها ثورة والرزق يحب الخفية).

ويبدو ان هؤلاء لايعترفون بالصحافة كمهنة لها اصولها وقواعدها، ولا بالصحافيين الذين هم اصحاب هذه المهنة وادري بشعابها واقدر على الحوار الوطني الحقيقي الذي هو المفتاح الضروري لهذا (السيرك السياسي).

وحيث ان كل شئ مباح في الحرب الاعلامية كما في الحب، فقد سلط الله على برامج التوك شو من هم من صنفهم، فظهر «التوك شو»، او (كلام الاحذية) ولامواخذة ليعمم لقطات عبقرية من البرامج الحوارية.

ويا ايها التقديم التلفزيوني (ومعك الحرية والثورة المصرية) كم من الجرائم ترتكب باسمك!.

© كاتب من أسرة القدس العربي

وارضيات

وكالة الطاقة تصعد الضغط على أوبك لرفع انتاجها النفطي ورئيسها يهدد باطلاق امدادات من المخزون الاستراتيجي

في 2008، لكن بيروول اشار الى ان متوسط الاسعار في الفترة المنقضية من العام الحالي مرتفع بالفعل عن المتوسط في 2008 وأن الاقتصاد العالمي أكثر هشاشة.

وقال تاناكا إن السؤال المهم هو «ما حجم (الزيادة) ومدى السرعة» التي تستطيع بها السعودية ضخ مزيد من النفط في السوق.

وقالت وسائل اعلامية إن الرياض ستسرع انتاجها إلى عشرة ملايين برميل يوميا من 8.8 مليون برميل يوميا في أيار/مايو بعدما انتهى اجتماع أوبك في فيينا الأسبوع الماضي دون الاتفاق على رفع حصص الانتاج.

وقال تاناكا «لقد بشأن سرعة أوبك في ضخ (مزيد من النفط) بالسوق... تصدق ما يقولون لكن ياي سرعة وبأي حجم؟» وأضاف أن سعر النفط الحالي عند 120 دولارا للبرميل يضر النمو الاقتصادي العالمي وإن أي زيادة أخرى في السعر ستزيد احتمال حدوث تراجع اقتصادي.

وتابع أن من شأن مثل هذه النتيجة أن تكون أقل حدة من انهيار الاقتصاد في 2008 و 2009 والذي أعقب صعود أسعار النفط إلى نحو 150 دولارا للبرميل.

وكان فاتح بيروول كبير الخبراء الاقتصاديين بوكالة الطاقة الدولية قد قال أمس الأول إن أسعار النفط عند مستوياتها الحالية القريبة من 120 دولارا للبرميل تشكل خطرا لأن يترك العالم إلى الركود مرة أخرى، مشيرا إلى أن الوكالة تراقب ميزان العرض والطلب بشكل يومي لتقدير الحاجة الي السحب من الخزونات الاستراتيجية.

ولم تصل الاسعار بعد إلى المستوى القياسي البالغ أكثر من 147 دولارا للبرميل الذي سجلته

الانتاجية الإيرانية من الخام بواقع 0.8 مليون برميل يوميا إلى 3.1 مليون برميل يوميا لتتوزل دون طاقه انتاج العراق بحلول 2014.

وفي حين لا توأكب زيادة الامدادات نمو الطلب فإن مامش الفاضل في الطاقة الانتاجية لأوبك الذي يمكن ضخه سريعا في السوق إذا استدعى الامر بلوغ مستوى «ضئليا بصورة مقلقة» عند نحو 3.3 مليون برميل يوميا.

ويخشى كثير من المحللين من تقلص الفاضل في الطاقة الانتاجية عقب زيادة الانتاج من السعودية التي تتحكم بقردها تقريبا في الطاقة الانتاجية الفائضة في العالم.

وقالت الملكة إنها ستنتج كميات النفط التي تحتاجها السوق حتى إذا لم تتفق أوبك على زيادة الانتاج لكن وكالة الطاقة الدولية تقول إن ذلك قد لا يكون كافيا إذ إن النفط السعودي ليس في جوده النفط الليبي.

وسياتي الطلب الإضافي على الوقود كله من خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتشكل الصين وحدها أكثر من 40 بالمئة من الطلب الجديد. من جهته قال نوبو تاناكا المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية أمس الخميس إن الوكالة مستعدة للافراج عن احتياطاتها الاستراتيجية من النفط الخام لضمان وصول امدادات كافية للسوق ودعم الاقتصاد العالمي.

وقال في مؤتمر صحافي في مدينة سان بطرسبرج الروسية «نحن مستعدون للتدخل في أي وقت إذا استدعى الأمر».

ويحوز أعضاء وكالة الطاقة الدولية من الجانب المتقدم 1.5 مليار برميل من الخزونات النفطية الاستراتيجية يمكنهم استغلالها إذا

النفط في خمس سنوات بمتوسط 700 ألف برميل يوميا مقارنة مع توقعها في التقرير السابق في كانون الأول/ديسمبر. وقالت الوكالة إن نقص العرض في سوق النفط يعني أن العوامل الأساسية تثير الموجة الصعودية منذ أواخر 2010.

وشهدت السوق أنشطة مضاربة أقل مما شهدته في 2008 حينما سجلت سوق النفط أعلى مستوياتها على الإطلاق عند 147 دولارا للبرميل من الخام الأمريكي الخفيف.

وحتى الآن هذا العام بلغ مزيج برنت ذروته عند أعلى قليلا من 127 دولارا.

وقالت الوكالة إن الصعود شجع الاستثمارات خاصة في الدول خارج أوبك بينما تعطلت خطط أوبك للتوسع «نتيجة الافتقار للاستثمارات وتأمين مشروعات».

ومن المتوقع أن ترتفع الامدادات الاجمالية من النفط من 93.8 مليون برميل يوميا إلى 100.6 مليون برميل يوميا بحلول 2016 ليبلغ متوسط الزيادة الصافية 1.1 مليون برميل يوميا سنويا لكنه أقل من متوسط نمو الطلب البالغ 1.2 مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع نمو الطاقة الانتاجية لمنظمة أوبك بشكل ملحوظ بفعل المشروعات المشتركة في العراق وأنجولا والامارات العربية المتحدة ومع نمو طفيف في نيجيريا وفنزويلا.

لكن الوكالة توقع أن تواجه إيران التي عانت على مدى سنوات من العقوبات صعوبة لزيادة امداداتها وقالت إن طاقتها الانتاجية ستتراوح عن طاقة انتاج العراق. وأضافت «لأن الإنتاج غير المواتي للاستثمار سيؤدي إلى تراجع الطاقة

لندن- سان بطرسبرغ - وكالات: تكثف وكالة الطاقة الدولية الضغط على منظمة أوبك لرفع الإنتاج بتوقع نمو حاد في الطلب على النفط في وقت لاحق هذا العام وتوقع أن يستمر الضغط على الامدادات في المدى المتوسط.

وفي تقريرها الشهري فعت الوكالة التي تقدم المشورة إلى 28 دولة صناعية توقعاتها للطلب على نفط أوبك هذا العام بواقع 400 ألف برميل يوميا إلى 30.1 مليون برميل يوميا.

وسبق أن أشارت بيانات أوبك أيضا إلى الحاجة لمزيد من النفط في النصف الثاني من العام الحالي.

لكن المنظمة فشلت خلال اجتماعها في فيينا الأسبوع الماضي في الاتفاق على زيادة الانتاج واعترض الأمين العام لأوبك على تصريحات عليية لوكالة الطاقة قالت فيها ستسحب من احتياطات الطوارئ النفطية إذا استدعى الأمر.

وقال عبد الله البدرى لقمعة رويترز العالمية للطاقة والمناخ هذه الاسبوع «ينبغي أن تترك الاحتياطات الاستراتيجية للعرض منها لا أن تستخدم كسلاح ضد أوبك».

وفي توقعاتها الخمسية الصادرة بالتزامن مع التقرير الشهري توقعت الوكالة ألا يعود الانتاج الليبي لمستويات ما قبل الازمة قبل 2014.

وقال ديفيد فايف رئيس قطاع النفط وأسواقه في الوكالة رويترز «قدننا 1.5 مليون برميل يوميا من الطاقة الانتاجية من ليبيا والطلب الاساسي مرتفع والطاقة الفائضة تراجعت».

وأضاف «اعتقد ان السوق تبدو أكثر سخيا بن 2010 و2012 مما كنا نعتقد قبل ستة أشهر».

ورفعت الوكالة توقعاتها للطلب العالمي على

نويويورك-رويترز: تراجع العقود الآجلة لمزيج برنت والخام الأمريكي الخفيف في تعاملات متقلبة بعد صعودها في الأسبوع الماضي وزيادة المنازل الجديدة في أيار/مايو بعد هبوطها في نيسان/أبريل.

وكان الخام الأمريكي متراجعا ولم يكن برنت قد حقق ارتفاعا يذكر قبل التقارير في ظل مخاوف بشأن النمو الاقتصادي وصعود الدولار مما شكل ضغطا على أسعار النفط.

وانخفض خام برنت في العقود تسليم آب/ أغسطس 40 سنتا إلى 112.61 دولار للبرميل بحلول الساعة 1241 بتوقيت غرينتش بعدما جرى تداوله في نطاق 112.55 إلى 114.94 دولار.

وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) انخفض الخام الأمريكي الخفيف تسليم نومز/يونيو 40 سنتا إلى 94.41 دولار للبرميل بعدما جرى تداوله في نطاق 94.32 إلى 95.75 دولار.

تراجع النفط في تعاملات متقلبة بتأثير بيانات امريكية غير مشجعة

واشنطن-رويترز: قالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الخميس إن عجز ميزان المعاملات الجارية الأمريكي ارتفع إلى 119.3 مليار دولار في الربع الأول بفعل نمو الواردات.

وشكل العجز - الذي يقاس بتدفق السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى الولايات المتحدة - 3.2 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي الأمريكي ارتفاعا من ثلاثة بالمئة في الربع الأخير من العام الماضي.

ويبلغ عجز المعاملات الجارية 112.2 مليار دولار في الربع الأخير من العام الماضي، وكان اقتصاديون توقعوا اتساع العجز إلى 126 مليار دولار في الربع الأول.

وارتفع عجز السلع والخدمات إلى 140.8 مليار دولار في الربع الأول مقارنة مع 118.7 مليار دولار في الشهور الثلاثة الأخيرة من 2010.

ويبلغ صافي التدفقات المالية على الولايات المتحدة 181.9 مليار دولار ارتفاعا من 29.3 مليار دولار في الربع السابق.

اتساع عجز ميزان المعاملات الجارية الأمريكي

الخرطوم- ف. ب. اعلن وزير النفط في الحكومة السودانية الذي ينتمي لجنوب السودان امس الخميس ان الجنوب يرغب في تصدير انتاجه من ايجار يفتق عليها.

وقال لوال دينق اشويل للصحافيين «اعتبارا من 9 نوموز/يوليو سيتم بيع بتروول جنوب السودان عبر لجنة فنيين من الجنوبيين وسيعود العائد في حساب حكمة الجنوب في فرع سيبي ينك بنيويورك».

واضاف ان النفط سيسمّر «عبر الشمال وبيروم وينم الاتفاق عليها ولكن على اساس السودان ان يكون معقولا في تحديد قيمة الاجبار والا سنبعث عن منفذ اخر لتصدير بتروول الجنوب».

وكان وزير مالية السودان قال الثلاثاء الماضي ان حكومة شمال السودان بعثت بخطاب لحكومة جنوب السودان خطرها فيه يانه في 9 نوموز/يوليو لن تسمح حكومة الشمال بتصدير البترول عبر منشآت النفط في الشمال الا بعد الاتفاق على قيمة الاجبار.

وينتج السودان 490 ألف برميل في اليوم 73 % منها تنتجها حقول جنوب السودان.

وكان الشمال والجنوب يتقاسمان انتاج نفط الجنوب 50 % لكل منهما بموجب اتفاق السلام الشامل 2005 والذي انهى الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب.

جنوب السودان يرغب بتصدير نفطه عبر الشمال بعد الانفصال

لندن- رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان الطلب العالمي على الغاز الطبيعي سيرتفع 13.6 بالمئة بين 2010 و2016 وإن معظم النمو سيأتي من رفع طاقة توليد الكهرباء.

وحسب تقديرات أوبك بلغ الطلب على الغاز في 2010 نحو 3284 مليار متر مكعب وقالت الوكالة إنها تتوقع أن يرتفع الطلب إلى نحو 3800 مليار متر مكعب بحلول 2016.

وقالت الوكالة في تقرير امس الخميس «مازال توليد الكهرباء المحرك الرئيسي لنمو الطلب على الغاز وتقيد التقديرات أن استهلاك القطاع زاد خمسة بالمئة في 2010».

واضافت «مازالت توربينات الغاز والمصادر المتجددة للطاقة تهيمن على صورة الاستثمار في توليد الكهرباء في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وقال التقرير أيضا إن 2010 شهد أكبر نمو على

الطلب العالمي على الغاز سينمو بنسبة 13.6 % بحلول عام 2016

طريقها لأن تصبح قفرا أخرى... وتابع أن الغاز الطبيعي من المصادر غير التقليدية مازال يحدث انقلابا في السوق. وقال التقرير «هذه المصادر لم ترفع فحسب تقديرات موارد الغاز القابلة للاستخراج لتغلبها مقارنة مع الغاز القابل للاستخراج من المصادر التقليدية وإنما هي أيضا موزعة جغرافي أكبر على جميع المناطق».

وفيما يتعلق بالتسمير قالت المنظمة إن الاسعار الإقليمية مازالت متفاوتة. وأضافت «مع تنامي التعاملات داخل الاقاليم المختلفة وبينها فقد يتعرض عدد اكبر من الدول للربط بأسعار النفط و الاسعار القوية مع اعتمادها على الاستيراد».

وتابعت «مازال فك الارتباط بين اسعار الغاز واسعار النفط في العقود طويلة الاجل يمثل قضية جوهرية في أوروبا وهو ما يتضح بشدة من خلال عدد العقود التي يعاد التفاوض بشأنها».

الاطلاق في تجارة الغاز الطبيعي المسال بزيادة 25 المليون إلى 299 مليار متر مكعب وكانت قطر المورد الأكبر.

وأضافت المنظمة التي تقدم المشورة بشأن سياسة الطاقة إلى 28 دولة صناعية أن من المتوقع أن تصل تجارة الغاز الطبيعي المسال النمو بين 2011 و2016 مع تدقيق صناعات جديدة.

وقال التقرير «السنوات الخمس المقبلة ستشهد استمرارا لنمو تجارة الغاز الطبيعي المسال إذ من المتوقع أن تضاف طاقة انتاجية قدرها 80 مليار متر مكعب (أي ما يعادل 21 بالمئة) بحلول 2016».

وأضاف أن من المتوقع نمو امدادات الغاز المسال بمقدار الثلث بين 2010 و 2016 لكن كثيرا من امدادات الغاز المسال الجديدة جرى التعاقد عليها بالفعل خاصة مع اليابان والصين.

وقال التقرير «في هذا السياق تبدو استراليا... في

الخرطوم- ف. ب. اعلن وزير النفط في الحكومة السودانية الذي ينتمي لجنوب السودان امس الخميس ان الجنوب يرغب في تصدير انتاجه من ايجار يفتق عليها.

وقال لوال دينق اشويل للصحافيين «اعتبارا من 9 نوموز/يوليو سيتم بيع بتروول جنوب السودان عبر لجنة فنيين من الجنوبيين وسيعود العائد في حساب حكمة الجنوب في فرع سيبي ينك بنيويورك».

واضاف ان النفط سيسمّر «عبر الشمال وبيروم وينم الاتفاق عليها ولكن على اساس السودان ان يكون معقولا في تحديد قيمة الاجبار والا سنبعث عن منفذ اخر لتصدير بتروول الجنوب».

وكان وزير مالية السودان قال الثلاثاء الماضي ان حكومة شمال السودان بعثت بخطاب لحكومة جنوب السودان خطرها فيه يانه في 9 نوموز/يوليو لن تسمح حكومة الشمال بتصدير البترول عبر منشآت النفط في الشمال الا بعد الاتفاق على قيمة الاجبار.

وينتج السودان 490 ألف برميل في اليوم 73 % منها تنتجها حقول جنوب السودان.

وكان الشمال والجنوب يتقاسمان انتاج نفط الجنوب 50 % لكل منهما بموجب اتفاق السلام الشامل 2005 والذي انهى الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب.

دبليو.اس اتكنز البريطانية للهندسة الانشائية تتطلع الى اسواق الشرق الأوسط لتحقيق نمو

الارباح قبل الضرائب بين 82.8 مليون و 104 ملايين استرليني بمتوسط توقعات 96.8 مليون استرليني وفقا لتومسون وان استيمتس.

كانت الشركة قالت في ابريل نيسان إنها تتوقع أن تتجاوز نتائجها للعام بأكمله التوقعات بعد أداء قوي لانشطتها بالشرق الأوسط في الربع الأخير من العام.

الدولار يساوي 0.615 جنيهه استرليني.

على مدى السنوات الخمس المقبلة» ضيقا ان الشركة تخفي تعيينات جديدة بالمنطقة.

وقالت اتكنز التي تقدم خدمات الهندسة المعمارية والتصميم والانشاء امس الخميس ان عملياتها في الشرق الأوسط ستستفيد من استعادة ديون ونمو مشروعات البنية التحتية مع ارتفاع الارباح الإقليمية 70 بالمئة.

واعلنت المجموعة أرباحا اساسية

لندن - رويترز: قالت شركة دبليو.اس اتكنز البريطانية للهندسة الانشائية التي تتطلع إلى الشرق الأوسط لتحقيق نمو إذ عزز طلب قوي على البنية التحتية الجديدة بالمنطقة نمو الارباح السنوية للشركة.

وقال كيث كلارك الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز «من حيث المبيعات لنرى تصدح تحقيق نمو ملموس في انشطتنا بالشرق الأوسط... نعتبرها سوقا قوية ليس فقط هذا العام لكن

سوليدير لاعمار وسط بيروت التجاري تحقق 232 مليون دولار ارباحا اجمالية بعام 2010

وقالت سوليدير أنها انفتحت خلال العام 2010 حوالي 386 مليون دولار تشمل بشكل أساسي مبلغ 175 مليون دولار نصبة ارباح، و 52 مليون دولار ضرائب مالية ورسوم مختلفة، و 23 مليون دولار على أعمال البنية التحتية، و 34 مليون دولار على إنجاز الجزء الجنوبي من مشروع اسواق بيروت، و 42 مليون دولار على تطوير شارع عتيق وبيروول وسياحية.

ويبلغ مجموع الإيرادات 41 مليون دولار مقارنة مع 27 مليون دولار أميركي للعام 2009. وتوقعت الشركة ارتفاع مداخلها من الإيجارات والنشاطات العقارية الأخرى في العام 2011 إلى حوالي 50 مليون دولار، علما أن هذه الزيادة تأتي أساسا بفضل عقود الإيجار المتعلقة بالأسواق التجارية في الجزء الجنوبي من أسواق بيروت الذي تم إطلاقه في العام 2010.

وكان سعر سهم سوليدير وصل في اليوم 15 ستمبر 2001 عام وقيل ذلك في نومز/يوليو 2008 إلى أعلى سعر يصل هو 39.80 دولار.

وطرحت سوليدير أسهمها في السوق المالية عام 1994 بتسع 10 دولارات للسهم الواحد.

التي تقدر قيمتها بما لا يقل عن 10 مليارات دولار، علماً أن الشركة سبق أن قامت في الأوام السابقة بتوزيع نصبة ارباح بقيمة 924 مليون دولار نقداً بالإضافة إلى توزيع عيني بقيمة 4.1 مليون سهم.

وقالت أنها لا تزال تمتلك مخزوناً من الأراضي للبيع أو للتطوير يبلغ 1.897 مليون متر مربع بناء صافي تقدر قيمته بنحو 7.5 مليار دولار على أساس أسعار السوق الراهجة.

وتبلغ قيمة محفظة الشركة من الأملاك البنينية المنتجة للإيجار، بما فيها الجزء الجنوبي من أسواق بيروت، حوالي 1.2 مليار دولار، بالإضافة إلى السيولة النقدية وسندت مالية لصالح الشركة البالغ مجموعها حوالي 576 مليون دولار.

كما تبلغ القيمة السوقية لحفظة الشركة من أسهم الخزينة البالغ عددها 12.7 مليون سهم، حوالي 1.7 مليون دولار على أساس 18 دولارا للسهم الواحد.

في المقابل قالت سوليدير إن مدونيتها تقتصر على تسهيلات مصرفية قصيرة الأمد بقيمة 480 مليون دولار.

بيروت - يو بي بي: أعلنت شركة سوليدير إحدى كبرى شركات العقارات في الشرق الأوسط أنها حققت عام 2010 أرباحا اجمالية بلغت 231.7 مليون دولار، مما يعنى أرباحا صافية بقيمة 196.5 مليون دولار بعد احتساب ضريبة الدخل البالغة قيمتها 35.2 مليون دولار.

وقالت الشركة في بيان نشر امس الخميس ان أرباحها العام الماضي زادت بنسبة 8 % عن عام 2009 «الرغم من الأوضاع المحلية والإقليمية التي نمر بها البلاد منذ العام الماضي والتي كان لها انعكاسا سلبيا على الحركة الاقتصادية والتجارية والعقارية بشكل عام».

وأشارت سوليدير إلى ان إنتاج أعمالها للعام 2010 «جاءت بامتياز» وقالت ان إيراداتها من عقود البيع بلغت نحو حوالي 337 مليون دولار بزيادة 10 % عن إيرادات العام 2009 التي بلغت حوالي 305 مليون دولار.

وتذكرت الشركة التي بنت وسط بيروت التجاري أنها لا تزال تتمتع بمقومات متينة نظرا إلى حجم موجوداتها

البنوك ترفع مؤشر ابوظبي والاسهم المصرية تنخفض

مردحا على المؤشر الرئيسي الذي انخفض 0.8 بالمئة إلى 8320 نقطة بعدما سجل أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع امس الأربعاء.

وهبط صناعات قطر 1.4 بالمئة واتصالات قطر 1.3 بالمئة ومصرف قطر الإسلامي 1.1 بالمئة. ومن المتوقع أن يرفع المخازونون أسعار الاسبوع المقبل برفع لتصنيف قطر من جانب شركة إم.إس. سي.أي للمؤشرات.

وتجرى الشركة مراجعة لتصنيف كل من الصادرات وقطر لاحتمال رفعه إلى إسوق مرتفع.

وقرارها يوم الثلاثاء، وقال الجاعوني إن السوق «ستكون بها قوة دفع ايجابية قبيل قرار إم.إس.سي.أي».

بقوة أسهم بنوك مثل الإمارات دبي الوطني وأبوظبي التجاري مع رهان المستثمرين على أن ينكسح تحسن الأوضاع الاقتصادية المحلي في ارتفاع أرباح البنوك لكن أسهم شركات العقارات والشبديت تخلفت عن الركب.

وزاد مؤشر أبوظبي 0.7 بالمئة مسجلا أعلى مستوى إقفال منذ التاسع من 2007.

كناون الثاني، وبنابير، والمؤشر يرتفع 1.5 بالمئة عن مستواه في بداية العام ليصبح الأعلى أداء بين بورصات دول الخليج العربية.

وفي قطر انخفض سهم أعمال 0.7 بالمئة إلى أدنى مستوى في أربعة أسابيع.

وسحبت الشركة خطتها للاندراج في لندن بعدما فشلت في الوصول للتقييم الذي كانت تسعى إليه. والسهم ليس

دبي - رويترز: ارتفعت الاسهم في ابوظبي امس الخميس مع تحسن التوقعات لاقتصاد الامارات وهو ما ربوكا لبيع سندات في إطار برنامجها القائم الذي تبلغ قيمته ثلاثة مليارات دولار وتعزز الأرباح بمحطات ترويج في الاسبوع الأخير من يونيو حزيران وأوائل يوليو تموز.

وزاد سهم بنك ابوظبي التجاري 2.2 بالمئة وارتفع سهم بنك الخليج الأول 1.7 بالمئة، وصعد سهم الدار العقارية 1.5 بالمئة.

وقال الجاعوني «يمكن القول إنه إذا وصل القطاع المصرفي إلى مستويات سعرية جديدة فإن القطاع العقاري سيلحق به»، وأضاف ان هذا هو الاتجاه المعتاد في أسواق الإمارات.

و على مدى الشهرين الماضيين ارتفعت

شركة كورية توقع اتفاقية لبناء عاصمة في جنوب السودان

سول - د. ب. أ: قالت مجموعة إل.إتش.كوروب الكورية الجنوبية لتطوير البنية التحتية التي تديرها الدولة امس الخميس إنها وقعت على اتفاق مبدئي للتعاون مع حكومة جنوب السودان لبناء عاصمة جديدة للدولة التي ستصبح دولة مستقلة قريبا.

بموجب مذكرة التفاهم التي وقعتها مسؤولون من حكومة جنوب السودان في مقر الشركة بجنوب سول، قالت الشركة الكورية إنها ستزود الدعم الفني لمرحلة الخطط الرئيسية لبناء العاصمة الجديدة.

ونقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية عن رئيس الشركة لي جي سونج بعد التوقيع على مذكرة التفاهم إنه «من المرجح أن تساعد خبراتنا في تطوير لندن والتي تراكمت لأكثر من 50 عاما».

السودانيين في الجنوب في بناء عاصمتهم الجديدة».

حكومة القذافي

تقر ميزانية قيمتها

31.4 مليار دولار لباقي العام

الرباط-رويترز: قالت وكالة الأنباء الرسمية في ليبيا يوم الأربعاء ان الحكومة الليبية وافقت على ميزانية قيمتها 31.4 مليار دولار للفترة الباقية من 2011 وهو تحرك يهدف فيما يبدو إلى إظهار أنها تمارس وظائفها بشكل عادي على الرغم من الضربات الجوية والعقوبات.

واضافت وكالة الجماهيرية لانباء (اوج) في بنها الذي يلتقط في الرباط ان هذه الاموال ستتيح المصادر المالية اللازمة لتغطية نفقات الدولة للفترة الباقية من العام وسيجري توزيعها على اقاليم البلاد الاثنتين والششرين. وقالت الوكالة ان نصف اموال الميزانية تقريبا ستستخدم لدفع الرواتب.

ويبدو انها محاولة من الزعيم الليبي معمر القذافي لظهار ان حكمه ما زالت لديها القدرة المالية على الرغم من الحرب الدائرة بين قواته والمعارضين المسلحين الذين يسعون لانهاء حكمه الذي مضى عليه 41 عاما.

وفي الاسبوع الماضي نقل عن محافظ البنك المركزي السابق فرحات بن قداره -الذي انتسق في آذار/مارس- ان حكومة القذافي كان لديها حوالي 500 مليون دولار فقط من النقد في نهاية فبراير شباط رغم انها ما زالت لديها حوالي 155 طنا من سبائك الذهب.

وقدر تقرير لصندوق النقد الدولي الاصول الاجنبية الصافية لليبيا لدى البنك المركزي وصادوق الثروة السيادي عند 150 مليار دولار في نهاية 2010. ويضع هذه الاصول موجودة في الخارج وجرى تجميدها في اطار العقوبات ضد ليبيا.

اعادة ضخ النفط الليبي ستسير بخطى متباطئة

وتوقعت الوكالة ان يظل الانتاج النفطي «هائضيا هذا العام». وواضافت ان صادرات النفط لن تعاود الزيادة الا مع استقرار الوضع على الاقل شرقا، وحتى عندما تستعاد الصادرات زيادتها تدريجيا.

واضافت الوكالة «بحلول العام المقبل يتوقع ان يكون الوضع السياسي قد استقر على حال او اخر وبحلول 2013 من المتوقع ان تبلغ طاقة الانتاج مستوى يقل قليلا عن مستوى ما قبل الازمة، قبل ان يعود الانتاج لسابق عهده بحلول 2015».

غير ان عودة الانتاج النفطية لن تكون سهلة، فالشركات الأجنبية التي تعتمد عليها ليبيا اعتمادا كبيرا في انتاجها للنفط لن تغامر بالعودة قبل استقرار الحكومة على حل دول الأرض، بحسب الوكالة التي أشارت أيضا إلى ان التعاقدات القائمة حاليا ستخضع لإعادة التفاوض والذي لن يكون على الأغلب في صالح ليبيا.

سان بطرسبورغ- ف. ب: قدرت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان عودة انتاج ليبيا للنفط على المدى المتوسط ستسير بخطى متباطئة نظرا للاضرار التي لحقتها الصراع بالمشآت النفطية، فيما لا يتوقع ان يبلغ الانتاج مستواه قبل الحرب قبل عام 2015.

وقالت الوكالة «تضررت الصناعة النفطية بشدة جراء اربعة اشهر من الحرب الاهلية في البلاد».

مرجحة ان يستمر توقف الانتاج النفطي «لامد غير قصير».

يذكر ان انتاج النفط الخام كان يناهز 1.6 مليون برميل في اليوم قبل الازمة، غير ان انخفاض الال من 200 الف برميل يوميا بعدها.

وتقول الوكالة ان الهجمات التي نفذتها القوات الحكومية على حقول النفط وعلى منشآت البنية التحتية للنفط البحري في المناطق الشرقية من ليبيا التي يسيطر عليها المتحرون ألحقت خسائر فادحة.

اليورو بأدنى مستوياته

أمام الفرنك السويسري

لندن-رويترز: تراجع اليورو لأدنى مستوى على الإطلاق مقابل الفرنك السويسري وهبط امام عملات رئيسية أخرى امس الخميس مع تهافت المستثمرين على الأصول التي تعتبر ملاذاً آمناً في ظل مخاوف من خروج مشكلات ديون اليونان عن السيطرة.

وتسارعت عمليات بيع اليورو لتدفعه إلى أقل مستوى في ثلاثة أسابيع أمام الدولار، ولقت الاحتجاجات العنيفة في أثينا ضد خطة تقشف حكومية الضوء على العقبات السياسية أمام ثاني خطة إنقاذ للبلاد حيث اضطر رئيس الوزراء جورج بابانديرو لإجراء تعديل وزاري لإنقاذ حكومته وسط استقطالات من نواب الحزب الحاكم.

وأشارت تصريحات نوت وويليكند المسؤول بالبنك المركزي الأوروبي مغنويات سلبية تجاه اليورو بعدما نقلت عنه صحيفة هوندية قوله إنه ينبغي مضافة صندوق الإنقاذ الأوروبي إلى مقلبه مما أثار تكهنات بأن الأعباء التي تتحملها دول منطقة اليورو لمساعدة اليونان ربما تتزايد.

وقال ليوينر كابروويتز محلل العملات لدى كومرتس بنك في فرانكفورت «هناك اضطراب سياسي في اليونان ولا تبدو الحكومة أكثر استقرارا. تتزايد احتمالات عدم حصول اليونان على حزمة الإنقاذ ويضع ذلك ضغوطا على اليورو».

وتراجع اليورو أمام الفرنك السويسري إلى 1.1957. فربك على منصة التعاملات الإلكترونية إي.بي.إس. سي.إس. أدنى مستوى على الإطلاق مقابل العملة السويسرية.

ومقابل الدولار هبط اليورو 0.6 في المئة مسجلا أدنى مستوى أثناء الجلسة عند 1.4073 دولار وأقل مستوى منذ أواخر مايو أيار.

ودعم تراجع اليورو الدولار أمام سلعة من العملات ليدفع مؤشر الدولار للصعود 0.3 في المئة إلى 75.832.



دبي في طريقها لاستعادة جاذبيتها لكن الأخطار ما زالت محدقة

القصور تظل هناك مسألة محاولة خفض هذه الديون في الأجل المتوسط، ورغم انتعاش التجارة العالمية والمزيد من الاستقرار في القطاع المصرفي والقطاع العقاري ما زال نمو دبي أقل منه خلال سنوات الأذهار التي غنتها أسعار النفط والعقارات قبل أزمة 2008. في حين انكمش حجم اقتصاد الإمارة بنسبة 14 بالمئة في 2009، وأشارت التقديرات إلى أن الدين الإجمالي على دبي والشركات التابعة لها بلغ 115 مليار دولار أي 140 بالمئة من الناتج الاقتصادي، غير بعيد عن 143 بالمئة في اليونان التي تواجه أزمة ديون. وكان انتعاش القطاع الخاص ضعيفا في دبي فبلغ اثنين بالمئة في شباط/فبراير الماضي بالمقارنة مع معدل سنوي يزيد على 50 بالمئة في 2008 عندما بلغت فورة البناء ذروتها، ولم تفلح زيادة الودائع حتى الآن في تنشيط الإقراض.

لكن ربما يتضح مجددا أن ما يحيى دبي حقيقة دولة الاعتقاد السائد بأن البوظي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة وأغنى الإمارات السبعة ستكون مستعدة للتدخل لإقناع جارثها إذا اقتضى الأمر.

ما إذا كانت السيولة لدى البنوك وانتقال الناس إلى دبي سيكون له أثر على انتعاش القطاع العقاري أحد أكثر القطاعات تضجرا من الأزمة، لكنه اضاف إن ما بين 30 و50 بالمئة من الشركات التي انتقلت إلى دبي ستبقى بشكل دائم أو شبه دائم في الإمارة. غير أن دبي اتهمت بأنها من خلال تأجيل سداد مدفوعات الديون تؤجل مشكلاتها بدلا من حلها، فاتفق إعادة هيكلة ديون دبي العالمية الذ تم التوصل إليه في 2010 يؤجل السداد إلى ما بعد خمس وثماني سنوات ولم يتم الإعلان حتى الآن عن بيع أي أصول خاصة على من الناحية السياسية.

وقالت مونكا مالك كبيرة الاقتصاديين في المجموعة المالية-هيرميس «ديون كثيرة أعيدت هيكلتها ليصبح الأجل خمس سنوات أو سبع إلى ثماني سنوات، وفي حين اعطى ذلك فرصة لالتقاط الأنفاس في الأجل

بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي، وقال غاي وولكنسون الشريك المدير في فيليبتي مانجمنتس للاستشارات في فيليبتي ومقرها دبي «بعدما عطل ما يطلق عليه الربع العربي الأسواق السياحية في المنطقة وبخاصة مصر والأردن والبحرين تدفق السياح على دبي». ويقول مديرو استثمارات ومسؤولون في بنوك إن إقبال الشركات وتدفعات رؤوس الأموال على دبي - وإن كان يصعب تحديد حجمه بدقة- زاد بدرجة كبيرة بسبب عدم التيقن السياسي في البحرين المركز المالي في المنطقة.

فقد نقلت العديد من الشركات مكاتبها أو موظفيها إلى المدينة في حين ارتفعت ودائع البنوك في الإمارات إلى أعلى مستوياتها في أكثر من عامين في نيسان/ابريل الماضي.

وقال غانم نسبية مؤسس كونزرس ستون جلوبال كابيتال وكبير المحللين في بوليتيكال أوبينال «الشركات تنتقل فعليا إلى دبي، فبالنسبة للبعض تمثل الاضطرابات في المنطقة فرصة لتحقيق وجود كبير نسبيا في دبي».

وقال نسبية إنه من السابق لأوانه معرفة

برنامج سنداتنا إلى خمسة مليارات دولار، ويمل هذا التحسن تناقضا كبيرا مع ما كان عليه الحال في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 عندما دفعت خطة دبي العالمية لإعادة هيكلة ديون بنحو 25 مليار دولار للمستثمرين للفرار سريعا وأدت إلى انكماش اقتصادي. وهناك أيضا شعور أكيد بالتفاؤل، ففي 2010 كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يقل قليلا عن 42 ألف دولار وهو من أعلى المستويات على مستوى العالم.

وانتعش اقتصاد دبي مدفوعا بالتجارة والخدمات المالية والسياحة في 2010 ليحقق نموا بمعدل 2.4 بالمئة ومن المتوقع أن ينمو بما بين ثلاثة و3.5 بالمئة هذا العام.

ولذلك في حين يتوقع البنك الدولي نموا بمعدل 1.9 بالمئة فقط في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في 2011.

وبدت حركة الارتفاع في الإمارة وعاد السائحون للتدفق على مزارات دبي مثل منحدر التزلج في الصحراء وأحد مراكز التجارة في العالم وأطول برج في العالم.

وأفادت بيانات مركز دبي للإحصاء أن عدد نزلاء الفنادق في الربع الأول من العام بلغ أكثر من 1.8 مليون بارفانغ بنسبة 14

الانتكاب في هذا الطرح فاق القيمة المستهدفة بثلاثة أمثال». ونكرت دائرة المالية في الإمارة أن الإصدار سجل عددا كبيرا من الطلبات جاوز 90 طلبا بقيمة إجمالية زادت على 1.8 مليار دولار، واعتبرت الدائرة أن «هذا النجاح يعكس الجاذبية العالية التي تتمتع بها هذه السندات والقبول الكبير الذي حظيت به بين أوساط المستثمرين الدوليين».

وأوضحت أن السندات تم طرحها بسعر فائدة بلغ 5.59 % مستحقة خلال عشر سنوات بقيمة 500 مليون دولار مع خيار البيع في نهاية مدة 5 سنوات.

أشارت إلى أن «السندات تعكس انخفاضا في تكلفة الفائدة بنسبة 1.1 % مقارنة بالعام الماضي عندما تم تسعير سندات مماثلة موقمة بالدولار ولدة 5 سنوات بسعر فائدة بلغ 6.7 %».

ويعتبر الإصدار جزءا من برنامج الحكومة لسندات اوروبية متوسطة الأجل تم إطلاقه في نيسان / أبريل عام 2008، وتعززت الحكومة توظيف عوائد الإصدار لأغراض تمويلية عامة.

وأعلنت دبي في الفترة الأخيرة توسعة

أنه أظهر أهمية شركة الطيران لاقتصاد دبي وصورتها على الساحة الدولية. وقال دانيال بربوي مسؤول الاستثمار في سيلك إنفست لإدارة الأصول ومقرها بريطانيا «التمكّن من بيع سندات شركة طيران في عالم يتجاوز فيه سعر النفط - البند الرئيسي في تكاليف شركات الطيران - 100 دولار أمر مثير للإعجاب». وأضاف «وأن تكون شركة الطيران هذه في دبي أمر بيعت على مزيد من الاعجاب».

وسعرت طيران الإمارات سنداتنا في اليوم نفسه الذي بدأ فيه تداول سهم موانئ دبي العالمية في بورصة لندن.

وقال ساج أحمد المحلل في اف.بي. إي إيروسييس في لندن «إدراج موانئ دبي العالمية وسندات طيران الإمارات من العلامات التي تظهر أن دبي عادت».

وتزايد الإقبال على سندات دبي في الأشهر القليلة الماضية وتراجعت تكلفة تأمين الديون إلى مستوياتها قبل أزمة 2009.

وأمن أعلنت حكومة دبي نجاحها في تسعير سندات اوروبية بقيمة 500 مليون دولار.

قال المكتب الاعلامي لحكومة دبي إن «قيمة

دبي-رويترز: عادت دبي إلى العمل أو على الأقل في طريقها لتحسين صورتها التي تضررت بشدة بسبب أزمة الديون. المستثمرون الأجانب ظهورهم لدبي - الإمارة الصحراوية الصغيرة التي راودتها طموحات كبيرة وتراكت عليها ديون ثقيلة- بعد أن أعلنت مجموعة دبي العالمية التابعة للإمارة أنها ستعيد هيكلة ديون بقيمة 25 مليار دولار.

لكن شركة طيران الإمارات التابعة لحكومة دبي تجتهد للتو في تسويق سندات بقيمة مليار دولار، واجتذبت الفنادق الفاخرة إضافة من الزائرين، ودفعت الاضطرابات في الشرق الأوسط بعض الشركات إلى نقل مقراتها إلى الإمارات أكثر استقرارا.

وقال مصرفي «في لحظة معينة كان المستثمرون يقولون لي إنهم لا يريدون ظهور دبي على الإطلاق في محافظهم الاستثمارية».

لكن نجاح طيران الإمارات هذا الشهر في إصدار السندات التي اجتذبت طلبا يزيد على سبعة مليارات دولار يعد من أقوى الإشارات حتى الآن على عودة الثقة، كما

صندوق النقد الدولي قلق للغاية

بشأن تطورات في اليونان

قدما لكن الآن في ضوء الوضع الراهن هناك كثير من عدم اليقين ولذا فنحن نتابع العملية بحذر شديد واهتمام بالغ». وأضاف «نأمل أن تحصل الحكومة اليونانية على الموافقة على تنفيذ مقترحاتها وستتمكن من إنهاء مراجعتنا... نحن مستعدون لتقديم الدعم لأنه مهم للغاية لليونان وأوروبا والاقتصاد العالمي ككل».

في مواجهة مقاومة مستمرة من المعارضة وبعض أعضاء حزبه لحزمة من إجراءات التقشف طلبها الدائتون الدوليون.

وقال تشو مين المستشار الخاص لمدير صندوق النقد الدولي «أخشى أن يكون الوضع قد تغير بشكل جذري في الأربع والعشرين ساعة الماضية... لدينا فريق على أتمنا

مستعد لانهاera مراجعة دفع العالمى

باريس - رويترز: قال مسؤول كبير أمس الخميس إن صندوق النقد الدولي قلق للغاية بسبب الاضطراب السياسي في اليونان لكنه مستعد للمساعدة إذا حصلت الحكومة على الموافقة على خطتها للتقشف.

وقال رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو أمس الأول إنه سيرجي تعديلًا في مجلس الوزراء ودعا لتصويت بالثقة في حكومته

أوروبا تسعى لانقاذ اليونان من الافلاس والمحافظة على اليورو

الى اتفاق شامل كما هو مشهود من الآن وحتى نهاية حزيران/يونيو. وسيحاول الأوروبيون التفاهم حول خطة مساعدة جديدة من الآن وحتى اجتماع المقبل المتوقع في 11 تموز. لكن بحسب دبلوماسي اوروبي قد يتطلب التوصل الى اتفاق مفصل انتظار ايلول/سبتمبر على ابعد تقدير».

وعلى الفور، ستقرر الدول الأوروبية في الايام المقبلة صرف الدفعة التالية من القروض التي وعدت بها أيضا العام الماضي مع صندوق النقد الدولي، هذا على امل ان يوافق هذا الاخير الذي يشترط الدفع توفير ضمانات حول تمويل اليونان على المدى القصير، على هذا الامر.

ويأتي الوضع السياسي في اليونان ليزيد من تعقيد المفاوضات: فترئيس الوزراء الاشتراكي جورج بابانديرو يواجه غضبا داخل صفوف حزبه بالنادات وسيعمد الى تعديل وزاري للتمهيد لتصويت البرلمان على خطة جديدة للتقشف وعمليات الخصيص والتي، من دونها، سيوقف الأوروبيون وصندوق النقد الدولي كل مساعداتهم.

وفشلت دول منطقة اليورو مرة اخرى يوم الثلاثاء الماضي في التفاهم على طريقة حمل المصارف والشركات التامين والجهات المانحة الخاصة في اليونان على المشاركة في الساعدة.

وتحظى برلين التي ترفض حمل المكلفين فقط

تموز/يوليو وليس الأسبوع القادم. لكن لا يزال من المتوقع عقد اجتماع لوزراء مالية دول منطقة اليورو في لوكسمبورغ يومي الأحد والاثنين القادمين للموافقة على منح اليونان قرضا بقيمة 12 مليار يورو (17 مليار دولار) كجزء من برنامج إنقاذها الحالي البالغ قيمته 110 مليارات يورو (159 مليار دولار).

قال رين في بيان إنني «وائق أنه بحلول الأحد القادم ستكون مجموعة اليورو قادرة على اتخاذ قرار بشأن دفع الشريحة الخامسة من القروض لليونان مطلع تموز/يوليو».

وقال المفوض الأوروبي إنه «في السياق ذاته، ستبحث مجموعة اليورو يومي الأحد والاثنين (حزمة إنقاذ جديدة لليونان) وطبيعة مشاركة القطاع الخاص في ذلك بهدف عرض المناقشات على الاجتماع القادم للمجموعة في الحادي عشر من تموز».

وكانت اسابيع ينقسم الأوروبيون حول وسائل مساعدة جديدة لليونان والتي ستدور حول 100 مليار يورو بعد 110 مليار وعتد بها العام الماضي، وخصوصا حول سيل اليونان على اشراك المصارف الدائنة في البلد في هذا الجهد الذي تطالب به المانيا في حين يطرح البنك المركزي الأوروبي شروطا له.

ال ان الوقت يضيق لان اثنا بحاجة للاموال النقدية في تموز/يوليو. وتطرق اولي رين الى سيناريو على مرحلتين في حال لم يتم التوصل

بروكسل - عواصم - وكالات الانباء: بعد ستة على انقاذ اليونان، تدخل أوروبا مجددا في سباق مع الزمن لانقاذ خطة مساعدة ثانية يفترض بها تجنب افلاس البلاد التي تمر في أزمة سياسية واجتماعية خانقة، وانتقال امس الخميس تحدث كل من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية اولي رين لحض الدول المعنية على التوصل إلى تسوية.

فقد دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى إظهار «رغبة في التوصل لحل وسط، في إطار الدفاع عن اليورو من تهديد الاقتصاد اليوناني الذي يعرض لمخاطر الافلاس ما لم يتلق حزمة إنقاذ ثانية».

في كلمة له في اجتماع دولي للمزارعين في باريس، دعا ساركوزي للوحدة، وقال إنه «يتعين علينا أن نتجاوز خلافاتنا الوطنية من أجل إعادة اكتشاف احساسنا بالصلبر المشترك»، وأضاف إنه «واجبنا كل هو القيام بكل شئ من أجل حماية استقرار منطقة اليورو لأنه بدون الاستقرار لن تكون هناك أي إمكانية للنمو بالنسبة لأي منا».

اما المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولى رين فقال إن الاتحاد الأوروبي سوف يتخذ قرارا بشأن حزمة إنقاذ ثانية لليونان في

عائلتي كل سنة، والحمد لله لاحظت أن الأمور تغيرت وأطلب من الله تعالى ان يتطور من حسن إلى أحسن».

وستستمر عملية «مرحبا 2011» حتى شهر ايلول/سبتمبر المقبل.

ولم يستقبل ميناة طنجة المتوسط العام الماضي إلا عبارات قادمة من ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني لكنه وسع نطاق عملياته هذا العام ليتمكن من استقبال عبارات الركاب القادمة من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا.

وقال الحسن بقبكري مدير ميناء طنجة المتوسط للركاب «تجربة السنة الماضية مكنتنا من اختبار البنية التحتية واختبار الأجهزة البحرية وكذلك الأمنية والتنظيمية. وقد تمت هذه السنة الاستفادة من هذه التجربة بغية تكثيف الجهود مع إدارة الشرطة وخاصة مع إدارة الأمن الوطني وإدارة الجمارك وذلك طبعًا تحت

اليونان: اجراءات تقشف جديدة لتوفير 28 مليار يورو لغاية 2015

وفي حين تقشفي البطالة في اليونان تنص الخطة ايضا على فرض معايير العائلات بالنسبة الى التقديرات الاجتماعية والتشدد في نظام منح تعويض البطالة وتقليص بعض تعويضات التقاعدية. وعلى صعيد الوظائف العامة تنص الخطة على مواصلة تقليص عدد المقاعد مع الدولة والغاء الاستثناءات بمعدل عقد واحد مقابل كل خمسة موظفين تركوا العمل وفتح باب الاقالات.

والخطة التي ستعين التصويت عليها قبل نهاية حزيران/يونيو تتضمن ايضا برنامجا واسعا من التخفيض والمقر ان يجني 50 مليار يورو من الآن وحتى 2015 بدءا من بيع اسهم المرافق والطارات وصولا الى بيع اسهم البريد وفتح رأسمال شركة الكهرباء والمرافئ الرياضية واليانصيب او شركة الغاز.

وتتوقع اليونان ان تضع هذه العائدات في خدمة ديونتها التي قفرت الى أكثر من 350 مليار يورو.

وفي 2010 ومقابل قرض بقيمة 110 مليارات يورو منحه الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي وتمسكت اثنا نصفه، تحمل اليونانيون العام الماضي تخفيضات على الرواتب في الوظيفة العامة وإعادة دمج شاملة لنظام التقاعد لتخفيف قيمة التعويضات.

أثينا - ا ف ب: تنص خطة التقشف الجديدة في اليونان على توفير مبلغ اضافي يصل الى 28.4 مليار يورو في موازنة الدولة من الآن وحتى 2015 لتضفاف الاجراءات المشددة التي تقررت في 2010 وتضمنت اصلاح انظمة التقاعد وتخفيض الرواتب في القطاع العام خصوصا.

وفي الختام، فإن تردد الأوروبيين قد يؤخر المحتم فقط، اي إعادة جدولة ديون اليونان.

وعرب سيرج قيود التخصص في شؤون التمويل في جامعة لوفين الكاثوليكية في صحيفة «لا ليمر بلجيك» عن اسفه بالقول «لقد مضى عام على معرفتنا بان اليونان ستغرق في الافلاس، لكننا ننظر للحلحة الأخيرة».

محمد الشرقي «هذه التحولات تحتل اليوم الدرجة الثانية في الاقتصاد المغربي بعد السياحة وقيل الفوسفات. وهذا يؤكد أهميتها الاقتصادية. أهميتها أيضا اجتماعية لأن عائلات مغربية تعيش على هذه التحولات التي تساعدها إما على بناء عقارات أو على تربية الأولاد أو على تدرسهيم. إن هناك جانب من التماسك الاجتماعي تساهم فيه هذه التحولات». ويساهم نحو 75 في المئة من تحويلات المغاربة في الخارج في الإنفاق على أقارب في الوطن.

ورغم الأزمة المالية العالمية عامي 2008 و2009 عندما تراجعت تحويلات المغاربة في الخارج بنسبة 3.5 و5.2 في المئة على التوالي ارتفع الترقم الإجمالي ثمانية في المئة في المتوسط بين عامي 2003 و2010. وبلغ إجمالي تحويلات المغاربة من الخارج خلال تلك الفترة 307.1 مليار درهم (38.8 مليار دولار).

التيسير الفعلي لمؤسسة محمد الخامس للتضامن المشرفة على عملية العبور.

وأُنشئت مؤسسة الملك محمد الخامس عام 1999 ويتولى رئاستها العاهل المغربي الملك محمد السادس. وتختلط المؤسسة بنشاط واسع النطاق في مجالات العمل الاجتماعي والإنساني والخيري والبيئي وأهم أهدافها مساعدة المحتاجين ومكافحة الفقر. وتستعين المؤسسة بالجيوش في تقديم خدمات المساعدة الاجتماعية والطبية والأمنية للركاب في كل الموانئ الرئيسية بالمغرب.

عامي 2008 و2009 عندما تراجعت تحويلات المغاربة في الخارج بنسبة 3.5 و5.2 في المئة على التوالي ارتفع الترقم الإجمالي ثمانية في المئة في المتوسط بين عامي 2003 و2010. وبلغ إجمالي تحويلات المغاربة من الخارج خلال تلك الفترة 307.1 مليار درهم (38.8 مليار دولار).

ايرباص تشهد طلبيات جديدة قبل معرض لوبورجيه وبوينغ تتوقع طلبات شراء 33500 طائرة بحلول 2030

«السوق العالمية تعافت وتوسع الآن بمعدل كبير». وقال إنه «الطلب ليس قويا فقط على السفر الجوي والطائرات الجديدة اليوم وإنما تشير كل قوى الدفع الأساسية للسفر الجوي بما فيها النمو الاقتصادي والتجارة العالمية والتحرير إلى وجود طلب قوي أيضا على الأجل الطويل».

وتتوقع بويونغ أن تنمو حركة الركاب بمعدل سنوي يبلغ 5.1 % خلال تلك الفترة وأن يتضاعف الأسطول العالمي للطائرات بحلول عام 2030.

وستتقود الصين والهند وأسواق صاعدة أخرى من الطلب وسيستجبه الإقبال بشكل أكبر على الطائرات الصغيرة ذات الممر الواحد أو الطائرات ذات محركين طائرة، قيمتها حوالي عشرة مليارات دولار.

وايرباص التي تكشف في العادة عن عقود ضخمة في معرض لوبورجيه، تتوقع إطلاق «معرضا جديدا»، بحسب مديروها العام فابريس بريجييه.

باريس - ا ف ب: توقعت شركة بوينغ الأمريكية العلاقة لصناعة الطائرات امس الخميس زيادة كبيرة على الطائرات الجديدة خلال العامين القادمين.

وقالت في تقريرها لعام 2011 عن توقعات السوق والصادر في باريس وكانت بويونغ قالت في السابق إنها تتوقع أن يصل الطلب الى 29 ألف طائرة جديدة خلال تلك الفترة.

قال راندي تينيسيت نائب رئيس قسم التسويق بالقطاع التجاري لبوينغ تتوقع إطلاق معرض بارض الجوي في الفترة من 20 إلى 26 حزيران/يونيو أن

يمكن للمواطنين والزوار استخدام خدمة الجيل الثالث التي توفرها شركة موبيل والنخول على الانترنت لاسلكيا بتقنية واي فاي.

وطرحت خدمات الهاتف المحمول لأول مرة في المنطقة الكردية عام 1999 عندما تأسست شركة اسيا سل كاول شركة للهااتف المحمول في السليمانية، وتبلغ قاعدة المشتركين فيها 8.5 مليون مستخدم في العراق.

وتأسست كورل التي يملكها أحد اقارب رئيس كردستان مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في 2001 في المنطقة ولديها ثلاثة ملايين مشترك في حين بدأت شركة زين الكويتية العمل في المنطقة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وحصلت الشركات الثلاث على تراخيص قيمة الواحد بنحو 1.25 مليار دولار للعمل في العراق عام 2007.

وكما هو الحال في بقية العراق تشكلت الشركات العديد من المشكلات مثل التشويش من جانب الجيش إذ نجت المنطقة بدرجة كبيرة من العنف الطائفي والقتال الذي تشهده بقية أجزاء العراق.

ومازال العراقيون خارج كردستان يتسكون من ضعف خدمات البيانات وتشويش الجيش على ترددات الهواتف المحمولة لمنع مقاتلين من تفجير قنابل.

وقال حميد عقراوي نائب رئيس كورل لتكويم التي تأسست في اربيل عام 2001 وضع الاتصالات جيد جدا في كردستان... لدينا خبرة أكبر من المتاح في بقية أجزاء العراق لاننا كنا نتمتع بالحرية».

وفي مدينة اربيل الكردية التي تتباهي بمراكز تجارية حديثة ومقاه على الطراز الأمريكي

عائلتي كل سنة، والحمد لله لاحظت أن الأمور تغيرت وأطلب من الله تعالى ان يتطور من حسن إلى أحسن».

وستستمر عملية «مرحبا 2011» حتى شهر ايلول/سبتمبر المقبل.

ولم يستقبل ميناة طنجة المتوسط العام الماضي إلا عبارات قادمة من ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني لكنه وسع نطاق عملياته هذا العام ليتمكن من استقبال عبارات الركاب القادمة من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا.

وقال الحسن بقبكري مدير ميناء طنجة المتوسط للركاب «تجربة السنة الماضية مكنتنا من اختبار البنية التحتية واختبار الأجهزة البحرية وكذلك الأمنية والتنظيمية. وقد تمت هذه السنة الاستفادة من هذه التجربة بغية تكثيف الجهود مع إدارة الشرطة وخاصة مع إدارة الأمن الوطني وإدارة الجمارك وذلك طبعًا تحت

ايرباص تشهد طلبيات جديدة قبل معرض لوبورجيه وبوينغ تتوقع طلبات شراء 33500 طائرة بحلول 2030

«السوق العالمية تعافت وتوسع الآن بمعدل كبير». وقال إنه «الطلب ليس قويا فقط على السفر الجوي والطائرات الجديدة اليوم وإنما تشير كل قوى الدفع الأساسية للسفر الجوي بما فيها النمو الاقتصادي والتجارة العالمية والتحرير إلى وجود طلب قوي أيضا على الأجل الطويل».

وتتوقع بويونغ أن تنمو حركة الركاب بمعدل سنوي يبلغ 5.1 % خلال تلك الفترة وأن يتضاعف الأسطول العالمي للطائرات بحلول عام 2030.

وستتقود الصين والهند وأسواق صاعدة أخرى من الطلب وسيستجبه الإقبال بشكل أكبر على الطائرات الصغيرة ذات الممر الواحد أو الطائرات ذات محركين طائرة، قيمتها حوالي عشرة مليارات دولار.

وايرباص التي تكشف في العادة عن عقود ضخمة في معرض لوبورجيه، تتوقع إطلاق «معرضا جديدا»، بحسب مديروها العام فابريس بريجييه.

باريس - ا ف ب: توقعت شركة بوينغ الأمريكية العلاقة لصناعة الطائرات امس الخميس زيادة كبيرة على الطائرات الجديدة خلال العامين القادمين.

وقالت في تقريرها لعام 2011 عن توقعات السوق والصادر في باريس وكانت بويونغ قالت في السابق إنها تتوقع أن يصل الطلب الى 29 ألف طائرة جديدة خلال تلك الفترة.

قال راندي تينيسيت نائب رئيس قسم التسويق بالقطاع التجاري لبوينغ تتوقع إطلاق معرض بارض الجوي في الفترة من 20 إلى 26 حزيران/يونيو أن

يمكن للمواطنين والزوار استخدام خدمة الجيل الثالث التي توفرها شركة موبيل والنخول على الانترنت لاسلكيا بتقنية واي فاي.

وطرحت خدمات الهاتف المحمول لأول مرة في المنطقة الكردية عام 1999 عندما تأسست شركة اسيا سل كاول شركة للهااتف المحمول في السليمانية، وتبلغ قاعدة المشتركين فيها 8.5 مليون مستخدم في العراق.

وتأسست كورل التي يملكها أحد اقارب رئيس كردستان مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في 2001 في المنطقة ولديها ثلاثة ملايين مشترك في حين بدأت شركة زين الكويتية العمل في المنطقة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وحصلت الشركات الثلاث على تراخيص قيمة الواحد بنحو 1.25 مليار دولار للعمل في العراق عام 2007.

وكما هو الحال في بقية العراق تشكلت الشركات العديد من المشكلات مثل التشويش من جانب الجيش إذ نجت المنطقة بدرجة كبيرة من العنف الطائفي والقتال الذي تشهده بقية أجزاء العراق.

ومازال العراقيون خارج كردستان يتسكون من ضعف خدمات البيانات وتشويش الجيش على ترددات الهواتف المحمولة لمنع مقاتلين من تفجير قنابل.

وقال حميد عقراوي نائب رئيس كورل لتكويم التي تأسست في اربيل عام 2001 وضع الاتصالات جيد جدا في كردستان... لدينا خبرة أكبر من المتاح في بقية أجزاء العراق لاننا كنا نتمتع بالحرية».

وفي مدينة اربيل الكردية التي تتباهي بمراكز تجارية حديثة ومقاه على الطراز الأمريكي

القطاع الخاص في اليمن يحذر من ان انهيار الأوضاع الاقتصادية بالبلاد سيؤدي لكارثة بالمنطقة

صنعاء - يوبي اي: حذر القطاع الخاص اليمني ممثلا في الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية امس الخميس من أن انهيار الأوضاع الاقتصادية في البلاد سيؤدي إلى كارثة في المنطقة.

وطالب الاتحاد في بيان حصلت يونايتد برس انترناشونال ان نسخة منه «القطاع الدولي بمراسلة ضغوط قوية لنقل السلطة في اليمن من أجل إنقاذ اقتصاد البلاد من الانهيار».

ودعا الاتحاد الجمع الإقليمي والدولي إلى «تحمل مسؤوليته الكاملة وممارسة أقصى وسائل التأثير بطريقة جديدة وصارمة لتسهيل نقل السلطة وملء الفراغ السياسي والأمني والاقتصادي الذي يعاني منه اليمن».

وأعتبر الاتحاد إن التطورات السياسية والأمنية الأخيرة في اليمن أفضت إلى «تدهور خطير» في النشاط الصناعي

التجاري والزراعي والخدمي جراء قطع الطرق وحصار المدن والتحكم في المواد الضرورية والأساسية لحياة اليمنيين. وكان وزير الصناعة والتجارة اليمني هشام شرف أبلغ يونانيد برس انترناشونال ان خسائر اليمن منذ بدء الحركة الاحتجاجية في فبراير/شباط الماضي تجاوزت 5 مليارات دولار.

وأشار البيان إلى أن أزمة المشتقات النفطية والانتعاج المتواصل للنفط الكهربي أثر بشكل كبير ومباشر على جميع أنشطة الحياة الاقتصادية والعيشية للمواطنين.

وتعاني المدن اليمنية من انقطاع الكهرباء ويمتد في بعض الأحيان إلى عشرين ساعة في اليوم ما أدى إلى إغلاق نحو 400 وكالة تجارية بالصنعاء. بالإضافة إلى مئات المنشآت الصناعية في باقي مدن البلاد.

كردستان الاقليمية وتقدم الخدمة في اربيل والسليمانية ودهوك.

ويقول فاتح اسماعيل مدير العلاقات العامة بالشركة إن شبيكتها تكتسبت حتى ان كل مركز تغطية في حي من الاحياء والذي يفترض أن يخدم 1500 مشترك أصبح يخدم نحو ستة آلاف مستخدم.

وتقول شركات الاتصالات إن الافتقار للتعاون بين هيئة الاتصالات والإعلام العراقية والسلطات الكردية يعطل العمل كذلك. ويقول ديار أحمد الرئيس التنفيذي لشركة اسيا سل «الافتقار لخدمة الانترنت السريعة عطلت التطور الاقتصادي في العراق». وأضاف «هيئة الاتصالات والإعلام العراقية لا تملك الفصل في الأمور هنا (في كردستان)... هناك حالة فوضى في مجال الاتصالات في العراق».

ورغم أن وقت تحميل مواد من على الانترنت أقل في كردستان منه في بقية أنحاء العراق فهو مازال ليس بالسرعة الكافية لتلبية احتياجات شارب مثل مارك.

ويقول الطالب الجامعي «الانترنت لا يحمل بسرعة. لكن مازال بإمكاننا فتح البريد الالكتروني واستخدام الفيسبوك».

عبد الحفيظ : إلغاء الدوري المصري ليس حلا لإنهاء الشغب الجماهيري

القاهرة - د. ب. أ: رفض سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بنادي الأهلي المصري فكرة إلغاء منافسات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم في الفترة المقبلة، وهو الاقتراح الذي طرحه بعد اقتحام الجماهير أرض الملعب خلال مباراة الاتحاد السكندري ووادي دجلة.

وأكد عبد الحفيظ أن إلغاء الدوري المصري ليس هو الحل، بل من شأن ذلك «أن يزيد الأمور تعقيدا في الفترة المقبلة».

وأضاف أن إلغاء مسابقة الدوري وعدم استكمال منافساتها سيتسبب في أزمات جديدة

الزمالك يوافق على التجديد للتوأم لموسم واحد.. وعلى شروط شيكابالا

القاهرة - د. ب. أ: وافق مجلس إدارة نادي الزمالك المصري برئاسة المستشار جلال إبراهيم على التجديد للتوأم حسام وإبراهيم حسن في الجهاز الفني للقلعة البيضاء لمدة عام آخر دون تغيير الراتب الشهري الذي يتقاضاه كل منهما.

وأكد رئيس النادي أن المفاوضات «كانت جارية على قدم وساق مع التوأم للاتفاق معها على الاستمرار في تدريب الفريق بعد المستوى المتميز الذي ظهر عليه خلال منافسات الموسم الحالي».

وأضاف أن مجلس الإدارة اتخذ قرار التجديد لاحقا مدى التطور للموسم في مستوى الفريق في الفترة الأخيرة.

من ناحية أخرى، قرر مجلس الإدارة أيضا الموافقة على شروط محمود عبد الرزاق «شيكابالا» لتجديد تعاقد مع الفريق، حيث أن العقد ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

بالاك يختم مسيرته الدولية مع الماكينات الألمانية أمام البرازيل

برلين - د. ب. أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم الخميس أن مايكل بالاك سيختم مسيرته الدولية مع الماكينات الألمانية بالمباراة الودية أمام البرازيل، حيث لا يعترف المدير الفني يواخيم لوف بمنح القائد السابق لفريقه المزيد من المشاركات مستقبلا.

وكانت آخر مباراة شارك فيها بالاك /في آذار/ مارس 2010، ليلعب بعدها عن مونديال جنوب أفريقيا بسبب الإصابة في الكاحل، قبل أن يتعرض لإصابة جديدة حرمته من العودة لصفوف منتخب بلاده، في ظل اعتماد لوف على اللاعبين صغار السن.

يتشارك بالاك في مباراته الدولية رقم 99، والأخيرة مع المنتخب الألماني في العاشر من آب/اغسطس المقبل في اللقاء

شالكة يتخلى عن ظهيره الأيمن باندر بعد عشرة أعوام

جيسنكيرشن (ألمانيا) - د ب. أ: قرر نادي شالكة الألماني لكرة القدم التعاقد مع ظهير الأيسر كريستيان باندر بعد عشرة مواسم قضاها مع النادي.

وأشاهدوست هيلدت مدير الكرة بشالكة باللاعب باندر /27 عاما/ بعد أن توصل الطرفان لاتفاق يقضي برحيل اللاعب دون مقابل.

وقال هيلدت للموقع الرسمي لشالكة

فضيحة جديدة تلحق بأخرى في كرة القدم الإيطالية

روما - د. ب. أ: ليكاد القضاء المختص بمجال كرة القدم في إيطاليا ينتهي من قضية حتى تاتيه أخرى فقد التحقيقات الأخيرة في قضية التعاطب بنتائج المباريات بظلالها على المراحل الأخيرة من قضية فساد أخرى سابقة.

وقد قررت اللجنة التأديبية بالاتحاد الإيطالي لكرة القدم فرض عقوبة الإيقاف مدى الحياة على ثلاثة أشخاص لعبوا دورا بارزا في فضيحة التي هزت اجواء دوري الدرجة الأولى الإيطالي عام 2006.

وأدين لوشياتو موجي وأنطونيو جيروودو، مسؤولي يوفنتوس والسابقين، بتبديد الحكام ومسؤولين عن اختيار الحكام لإدارة المباريات، خلال موسمين بالدوري الإيطالي.

أوقف موجي وجيروودو لمدة خمسة أعوام، إلى جانب أولوتشينيوزو مازيني الذي كان نائباً لرئيس الاتحاد الإيطالي للعبة، مع إمكانية إيقافهم مدى الحياة، وهي العقوبة التي فرضت عليهم الآن.

كان يوفنتوس قد دفع ثمن لوك سموليه عندما عوقب بالتهام لدوري الدرجة الثانية في الموسم التالي كما جرى تجريمه من لقبين في الدوري الإيطالي، وتلقت أنديية ميلان وفيورنتينا ولاسيو عقوبة خصم نقاط من أرضها بالدوري.

أوقف عدد من مسؤولي الأندية والحكام وسئولي اختيار الحكام الباربات بسبب تشكيل شبكة تعمل على التهديد أو الرعب بهدف التلاعب بنتائج المباريات لصالح فرق بعينها مقابل الحصول على امتيازات مهنية.

كانت مئات المكالمات الهاتفية المسجلة التي تظهر مناقشات مسؤولي الأندية حول اختيار الحكام وواقعة خلاف موجي مع أحد الحكام داخل غرفة تغيير الملابس، بمثابة بداية لما كشف عنه منطو الإدعاء.

رئيس الوزراء الجزائري يهاجم اتحاد الكرة ويعارض خيار المدرب الأجنبي

الجزائر - د. ب. أ: انتقد أحمد أويحيى، رئيس الوزراء الجزائري، سياسة اتحاد كرة القدم البنيية على ثلاثة منهم بدوا غير راضين عن أداء فريقهم وإنهم شعروا بالاستياء لإحراز الفريق المنافس هدفه الثاني.

وقال شاهد «بعد نزول المشجعين إلى أرض الملعب فر لاعبو وادي دجلة والحكم المنسائي إلى خارج الملعب».

وأضاف الشاهد أن الجماهير حاولت تحطيم بعض المقاعد.

وكان يتبقى ثلاث دقائق على نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة التي جاءت ضمن منافسات الجولة 22 للمسابقة.

وإذا اعتمد فوز دجلة فان رصيده سيرتفع إلى 26 نقطة ويتقدم إلى المركز الثاني عشر بينما سيحتجم رصيد الاتحاد عند 19 نقطة في المركز الخامس عشر وقبل الأخير.

وتقدم الاتحاد بهدف لأحمد جلال في الدقيقة 29 بعد أن تلقى تمريرة قصيرة ليسدد الكرة في الزاوية اليسرى لرمى هيثم محمد حارس دجلة.

وتمكن مصطفى طلعت من ادراك التعادل للفريق الزائر في الدقيقة 44 بعد أن استغل خطأ لحمود سمير لاعب الاتحاد.

ونجح البديل علاء عيسى في إحراز هدف التقدم لدجلة في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع اثر هجمة مرتدة سريعة قبل أن ينزل الجمهور إلى أرض الملعب.

تجميد نشاط فريق الكرة بنادي الشعب الاماراتي وقبول استقالة مجلس الإدارة

الشارقة - د. ب. أ: اصدر الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي نائب حاكم إمارة الشارقة قرارا بتجميد نشاط الفريق الأول لكرة القدم في نادي الشعب حتى إشعار آخر.

تضمن القرار الذي صدر الخميس قبول استقالة مجلس إدارة نادي الشعب، الذي تقدم باستقالته مساء الأربعاء، دون توضيح الاسباب بالإضافة إلى تشكيل لجنة مؤقتة لتسيير شؤون النادي مكونة من هشام الزرعوني رئيسا وعمران عبد الله عمران وسعيد مطر فيروز عوضان، على



فيونس وويليامز

فيونس تتقدم وسيرينا تخرج من الباب الخلفي في بطولة ايستبورن للنس

إيستبورن (انكلترا) - د. ب. أ: أعلنت نجمة التنس الأمريكية فيونس وويليامز ضد عقوبة الإيقاف إلى ملاعب التنس بعدما حقت فوزها الثاني على التوالي لتتاهل إلى دور الثمانية ليهولة ايسنتورن التي يبلغ مجموع جوائزها 3.1 مليون دولار.

وقازت وويليامز على الصربية آنا ايفانوفيتش 3/6 و2/6 يوم الأربعاء في الدور الثاني للبطولة.

احتلت فيونس، الشقيقة الكبرى في عائلة وويليامز، بعيد ميلادها الحادي والثلاثين يوم الجمعة الماضي، وواصلت مسيرتها مستعارة التوازن بعد غياب استمر خمسة أشهر بسبب الإصابة في عضلات البطن.

كانت عادت شقيقتها سيرينا إلى الملاعب للمرة الأولى بعد غياب نحو عام، بسبب إجراء عملياتين في القدم بجانب إزالة تجلط دموي من الرئة في شباط/فبراير الماضي.

خسرت سيرينا أمام الروسية فيرا زفوناريقا، المصنفة الأولى للبطولة 3/6 و7/6 و(7/5) و7/5 في ثلاث ساعات و12 دقيقة.

لم تدخل سيرينا، المصنفة 26 على العالم، وفيونس، المصنفة 33، على العالم في قائمة التحقيقات لبطولة ايسنتورن، التي تعد الإعداد الأخير لبطولة ويمبلدون، التي تنطلق يوم الاثنين المقبل.

حصلت الشقيقتان وويليامز على لقب بطولة ويمبلدون تسع مرات فيما بينهما، حيث أحزرت فيونس اللقب خمس مرات فيما توجت سيرينا بالبطولة أربع مرات، كان آخرها في تموز/يوليو الماضي.

وقالت فيونس «مباراة شارك في هذه البطولة، وبالتالى فهذا هو ما أركز عليه».

وأضافت «هذه المباريات كبيرة وحاسمة بالنسبة لي من أجل العودة إلى وضعي الطبيعي.. أتناه أركز على كل الأمور الإيجابية وأعتقد أن هناك الكثير منها».

تغلبت الفرنسية ماريون بارتولي، المصنفة السادسة، على الإسبانية ماريا خوسيه مارتينز سانشيز3/6 و3/6 و(8/6) و7/6 و(9/7) و6/3.

مانشستر يونايتد يغازل فاراني مدافع لانس الفرنسي

باريس - د. ب. أ: المح تقريراً اخباري فرنسي إلى أن نادي مانشستر يونايتد يخطط للتعاقد مع رافاييل فاراني مدافع لانس الفرنسي.

وأشارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إلى أن مانشستر يونايتد تقدم بعرض بلغت قيمته 10.5 مليون يورو لضم فاراني.

وأوضحت الصحيفة أن ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي وأولمبيك ليون وباريس سان جيرمان الفرنسيان ابدوا اهتماما بضم اللاعب ولكن مانشستر يونايتد هو الوحيد الذي تقدم بعرض رسمي.

يمتد عقد فاراني مع لانس، الذي

فابريغاس يمنح حرية التصرف في مستقبله

مريد - د. ب. أ: فضل لاعب الوسط الأسباني الدولي سيسك فابريغاس ترك حرية التصرف لفريقه ارسنال الإنكليزي، ونادي برشلونة الدوري الأسباني ودوري أبطال أوروبا لاتخاذ قرارا حول مستقبله الكروي.

وقال فابريغاس خلال حدث دعائي في مدريد «إذا اضطرت للرحيل عن ارسنال، سأنتسب عن ذلك في اليوم الذي سيتم فيه ذلك، دون امانة للنادي الذي قدم لي الكثير، ولكن في الوقت الراهن أنا لاعب في ارسنال وأشعر بسعادة بالغة في هذا المكان».

بات فابريغاس 24 عاما/ حديث العام وكل عام في سوق الانتقالات، حيث يتلطف برشلونة على استعادته عقب رحيله لارسنال وهو في السادسة عشر من عمره، في عام 2003، في الوقت الذي يسعى فيه ارسنال للإبقاء على قائده بأي ثمن.

وفي الوقت الذي طالب فيه فابريغاس بشكل علني الموسم الماضي السماح له بالرحيل إلى برشلونة، فإنه فضل اتخاذ موقف حذر في الوقت الراهن.

أشار نجم المنتخب الأسباني إلى انه «لا يوجد قرار... الامر لا يرجع للاعب دائما».

وأوضح فابريغاس «انني في وضع صعب للغاية، لن أتحذث فيتم الانتقال، أعتقد انني ارتكبت خطأ الموسم الماضي، لأن الامور سارت كما أراؤا، وعليك أن تتعلم من أخطائك».

ولم يبت برشلونة بشكل نهائي في موقفه ازاء عملية التفاوض مع فابريغاس، حيث أن العثرة الوحيدة في سبيل اتمام الصفقة تبدو السعر السوقي للاعب الأسباني، والقدر بنحو 45 مليون يورو (64.2 مليون دولار)، وهو المبلغ الذي حدده برشلونة من أجل اتمام جميع الصفقات المحتملة في فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

توتنهام يرفض عرضا من تشيلسي قيمته 22 مليون استرليني لضم مودريتش

لندن - د. ب. أ: رفض نادي توتنهام الإنكليزي لكرة القدم عرضا بقيمة 22 مليون جنيه استرليني (35.6 مليون دولار) من تشيلسي للتعاقد مع لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش، حسبما أكدت وسائل الاعلام الخميس.

ويعتقد أن العرض تم رفضه بعد ساعتين فقط من تقديمه، ويبدو أن هناك حرب استدع للظفر بصفقة اللاعب الكرواتي، جميع بين تشيلسي ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي.

ويسعى المدير الروسي رومان ابراموفيتش مالك نادي تشيلسي إلى إعادة هيكله فريقه، مع النزول بمقوسر عمر اللاعبين.

كان تشيلسي يدخل في مفاوضات مع مودريتش 25/ عاما/ قبل انضمامه إلى توتنهام قادما من دينامو زغرب في 2008 مقابل 16 مليون جنيه استرليني.

وقال هاري ريدناب، المدير الفني لتوتنهام مؤخرا، «إننا كان هناك أنديية في حجم مانشستر يونايتد وتشيلسي مستعدة لأن تعرض عليه المشاركة في دوري أبطال أوروبا وارتابا هالا،

بنفيكا يعلن تخليه عن نجمة الشهر نونو جوميز

لسبونة - د. ب. أ: أعلن نادي بنفيكا البرتغالي لكرة القدم رحيل مهاجمه المخضرم نونو جوميز، حيث قرر النادي عدم تقديم عرض جديد له.

شارك نونو جوميز 42 عاما/ في 42 مباراة مع بنفيكا خلال المواسم الثلاثة الأخيرة.

وأوضح النادي في بيان عبر موقعه الرسمي: «يعرب بنفيكا عن شركة نونو على مسيرته وعمله ومساهماته مع الفريق».

وفي الدور الأول للسة الرجال، تغلب الصربي يانكو تيسارافيتش المصنف الثالث على البريطاني جيمس وارد 3/6 و4/6 و2/6.

وفي الدور الثاني، ودع الفرنسي جوفيلفرد تسونغا، المصنف الأول للبطولة عبر الهزيمة أمام التشيكي راديك ستيجانك 6/2 و6/3.

وتغلب الروسي ايجور كوليتسين على الأوكراني ايليا مارشيتكو 3/6 و1/6 و2/6.

وقاز البلغاري غريغور اندرسون المصنف الجنوب إفريقي كيبين كوتيسينكو 3/6 و2/6 والاسباني اندريس سيبسي على الأمريكي دونالد يونغ 6/7 و(1/7) و3/6 و3/6 و(8/6) و7/6 و(9/7) و6/3.

وهندي صوفديف ديغارمان 6/7 و(1/7) و7/6 و(8/6) و3/6.



الناس تقود التغيير وليس الفضائيات

ترك ذلك إلى أن ينقلب السحر على الساحر، خاصة أن الأمر يتعلق بمن يستهلك السحر ويمارس السحر على حد تعبيرنا واعتقادنا، أو قد يظهر بوغزي في آخر في جزيرة قطر يعزز ثورتنا ويعزنا ونحن الأعداء؟ ألا يعتبر ذلك انقلابا للسحر على الساحر؟ فلماذا نتفقد الأمل ونحن نعيش اليوم ربيع الثورات التي جاءت بعد أمل افتقدناه وفقدناه والأمل خيط يشدنا إلى البقاء، فلنبتق إلى أن يرحل الساحر وان تجبر.

خليفة فهم
fahimkhelifa@yahoo.fr



باسم ابو حامد

الجمهورية الفرنسية. حينما تولى الاسد حكم سورية تعاقب الكثيرون في بريطانيا على اعتبار ان الاسد الابن درس في بريطانيا وتزوج فتاه سورية مولودة في بريطانيا وقد توقعوا انه سيكون مختلفا عن ابيه، وان ينتهج الاسلوب الغربي في الحكم. السفير البريطاني السابق في سورية ديفيد هوغ كان يتوقع ان سورية مقبلة على ربيع سياسي، ولكن مناعتنا سورية وعدم تكييفها مع المعليات الاستراتيجية في المنطقة وتنفيذ الاصلاحات الهيكلية الداخلية والعودة الى وضعية الدولة الاعتيادية في المنطقة جعلها تهرب الى خارج السرب الفرنسي خاصة والاروبي عامة، فالعودة الى العلاقات السورية الفرنسية ابان حكم الرئيس الاسبق فرانسوا ميتران يلاحظ ان ثمة تغييرا واضحا في العلاقة بين البلدين، فزيارة ميتران لسورية كانت وقتها عرضة للوم والعتاب، وخصوصا ان الزيارة اذت بعد سنوات قلائل من اغتيال السفير الفرنسي لوي دو لامار في لبنان، وقد اشير باصباح الاتهام وقتئذ لسورية. خلاصة القول ان الاحداث الجارية في سورية اليوم قد تغذف البلد الى الحضن الارووبي وهذا ما تخشاه امريكا وحليفها اسرائيل، نلاحظ ان دور امريكا في الاحداث الاخيرة متذبذب في ظل تنافس اوروبي امريكي على سورية، فالسؤال الذي يطرح نفسه من يضحك اخيرا.

فتحي احمد

لا يحق له الالتفات على الإرادة الشعبية وإذا كانت الحاكم الإدارية أصدرت أحكاما أقرت بشريعة المجلس العسكري الذي استخدمها من الشعب فكيف يمكن للمجلس نفسه أن يخالف الشريعة الشعبية والشعب هو صاحب السيادة الأصيل ومصدر السلطات وهو مصدر الشريعة للمجلس العسكري نفسه إن الالتفات على الإرادة الشعبية والاستجابة للضغط الرافضة لها يفضنا جميعا أمام سابقة خطيرة سوف تكون لها تداعياتها في المستقبل وسوف تستند لها أي قوة في الانقلاب على الإرادة الشعبية في المستقبل، وإذا تم الاستجابة لمعركة الدستور أو لا كما أطلق عليها أحد شباب اتلاف شباب الثورة - فسوف تكون المعركة القادمة عدا الرئاسة أو لا!

إلى المره يجار في فهم التناقضات التي تحفل بها الساحة السياسية المصرية فالأخوة الذين صدعوا رؤسنا بالحدث عن الديمقراطية والدولة المدنية هم الذين يريدون الانقلاب على الديمقراطية في الوقت الذي يتمسك فيه المجلس العسكري باحترام الإرادة الشعبية، وفي الوقت الذي تطالب هذه القوى ببقاء المجلس العسكري لفترة أطول على عكس الدنيا بأسرها نجد المجلس العسكري هو الذي يريد إنهاء مهمته بسرعة وتسليم الحكم لسلطة مدنية منتخبة وكما قال عمنا المنتهني كم بصر من المضحكات ولكنه ضحك كالكبائ.

د. صفوت حسين
Dsafouthousin2002@gmail.com

وماجورة، بل وساحرة، فلماذا لا نتركها تضي في طريقها ما دامت لها القدرة على إسقاط تلك الديناصورات التي ما فكرنا يوما في إزاحتها حتى ولو بإسرام النار في أجسادنا، ونحن اليوم صراخ في أمس الحاجة إليها أكثر من حاجتنا إلى دواء المرض المتوفر في صيدلية الأعداء، ولنطرح سؤالاً ماذا لو رحلت كل الأنظمة أو سقطت كل تلك الأنظمة وما بقي منها سوى نظام قطر وجزيرته؟ عندها لا توجد بين كل تلك الشعوب المتحررة قطرة دم جزئية لتزح نظام قطر وجزيرته، وهو بمثابة قطرة ندى في محيط؟ أو على الأقل وفي كل الأحوال وبأضعف الإيمان

اليوم وقد هبت رياح لا شرقية ولا غربية، رياح بدايتها كانت عفوية تطورت فصارت ثورات عربية كانت في حقيقة الأمر نسيا منسيا في تفكيرنا أمام أنظمة تعنتية الطباع وأجرامية، ولا أتهمها أنا بذلك بل تثبت الأحداث الجارية وما تركته من جرائم بسبعة في ليبيا واليمن وسورية ذلك، والسؤال الذي أريد أن اطرحه هل فعلت «جزيرة» قطر ما فعلته وتفعله اليوم تلك الأنظمة من إيداء جماعية وتشريد في حق شعوبها الفائرة عن بكره أيها، بصور عارية ويشهد لها العالم كله أنها عانت قهرا وظلما ولم تتمتع بطعم الحرية يوما، فمن ظلام الاستعمار إلى ظلم الحكم، وأريد أن أذكر من لا يتذكر أن بداية تلك الهبة كانت هبة من ذلك الشاب التونسي الذي أذكر اسمه واعتقد أنه محمد البوعزيزي وليس «جزيرة» قطر، وهل كانت قطر أو «جزيرتها» هي تلك الشرعية قادية حمدي التي صغقت البوعزيزي؟ وهل كانت قطر و«جزيرتها» سبب الفقر والاحتطاط؟ وهل قالت قطر أو «جزيرتها» يوما أن هذا الشعب مياه وكعدة فرمت بها حجرا لتحريرها؟ أبدا، أبدا، ما سجلنا ضد ذلك قطر أو «جزيرتها» هذه التي رفعت «علما» يرفرف من بين كل وسائل الإعلام العربية عن جدارة، حتى لو كانت تسير وترى بروية ذلك الحصان الذي يجرب عربة لا يرى إلا أمامه والسوط يلهب ظهره، واعتقد هذا وقع ويقع مع جل وسائل الإعلام العربية «الهينة»، فكيف أجد اليوم ومن كان يأمل أو يحلم بتغيير النظام أو الأنظمة جمّة، يلوم على قطر و«جزيرتها» دورها، سواء الإعلامى والسياسى الملحن صراحة، وقوفها إلى جانب هذه الثورات؛ من منا له مانع أن يقصد صيدلية وحيدة هي الأقرب في ليل وفي الظلام الحالك لشراء دواء ينتظره مريض قد يموت في أي لحظة إن تأخرت عليه لحظة في اقتناء ذلك الدواء وكان صاحب تلك الصيدلية عوا؟

ما أريد أن أقوله واخترعه عن كل ذلك، وان كانت قطر و«جزيرتها» فعلا كما يروج له ويعتقده البعض انها عميلة

فرنسا وسورية جدلية العلاقات السياسية

البلدين من احتضان الى نفور، كانت لفرنسا اسبابها الخاصة على الصعيد الداخلي والخارجي، على الصعيد المحلي يتمثل في عدم مضي السلطات السورية في مسار الاصلاح الاداري والديمقراطي، اما الاسباب الاقليمية فتعود الى الضغوطات التي مارسها لبنان على فرنسا، وقد تركزت تلك الضغوطات على عدم تدخل سورية في لبنان.

السياسة الفرنسية حيال سورية جعلتها تدخل، أي فرنسا المحرك الرئيس في صدور قرار رقم 1559. ففرنسا هي فرنسا مصالحها ورؤيتها الاستراتيجية، الرئيس ساركوزي صديق ومتمويز لسرايل ومتهور بفكر نهج المحافظين الجدد في امريكا، فيعتبر ساركوزي أكثر اليمينيين تعصبا لاسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الاطلسي، لقد تحسنت العلاقات بين سورية وبريطانيا في السنوات الاخيرة، في عودة بشار الاسد الى المجتمع الدولي على الرغم من أن لندن لا تتوقع كثيرا من دمشق، الا ان السياسة الخارجية البريطانية اتجهت بالتطبيع التدريجي بالوازاة مع

من منا كان لا يتهم الأنظمة العربية بالديكتاتورية والاستبداد وسبب انحطاط المجتمعات عندنا، اطرح سؤالاً؛ ومن منا كان لا يتهم تلك الأنظمة بالولاء والعمالة ونشر الفرقة بيننا، فهل من مجيب؛ ومن منا كان لا يتهم تلك الأنظمة بالوقوف أمامنا ليلوغ أهدافتنا وتحقيق طغلتنا وتعجير طاقنا وموابهنا، فمن ينكر ذلك؛ ومن منا كان لا يتهم نهاية تلك الأنظمة حتى ولو على يد الد أعدائنا، ونحن نعلم أن ذلك لا يشرفنا وتاريخنا الجيد، اليس ذلك صحيحا؟ لكن المهم أن يزول ذلك الهم وتلك الديناصورات التي ظلت جامئة على صدورنا، هذا على الأقل ما كان يحظر على البéal ويدور في فلك تفكيرنا، وبسبب كل ذلك من منا ينكر انه لو سبب بيده عود ثقاب لما أشعله نارا تحت أقدام أنظمة يدت ثروات بلادنا واستبدت بنا، نعم نفعل ذلك ويفعله أي كان لأجل تغيير هذا الواقع الفاسد الذي ألم بالامة فتأملت كثيرا، اليس عذاب برهة ارحم من عذاب الدهر؟

اليوم وقد هبت رياح لا شرقية ولا غربية، رياح بدايتها كانت عفوية تطورت فصارت ثورات عربية كانت في حقيقة الأمر نسيا منسيا في تفكيرنا أمام أنظمة تعنتية الطباع وأجرامية، ولا أتهمها أنا بذلك بل تثبت الأحداث الجارية وما تركته من جرائم بسبعة في ليبيا واليمن وسورية ذلك، والسؤال الذي أريد أن اطرحه هل فعلت «جزيرة» قطر ما فعلته وتفعله اليوم تلك الأنظمة من إيداء جماعية وتشريد في حق شعوبها الفائرة عن بكره أيها، بصور عارية ويشهد لها العالم كله أنها عانت قهرا وظلما ولم تتمتع بطعم الحرية يوما، فمن ظلام الاستعمار إلى ظلم الحكم، وأريد أن أذكر من لا يتذكر أن بداية تلك الهبة كانت هبة من ذلك الشاب التونسي الذي أذكر اسمه واعتقد أنه محمد البوعزيزي وليس «جزيرة» قطر، وهل كانت قطر أو «جزيرتها» هي تلك الشرعية قادية حمدي التي صغقت البوعزيزي؟ وهل كانت قطر و«جزيرتها» سبب الفقر والاحتطاط؟ وهل قالت قطر أو «جزيرتها» يوما أن هذا الشعب مياه وكعدة فرمت بها حجرا لتحريرها؟ أبدا، أبدا، ما سجلنا ضد ذلك قطر أو «جزيرتها» هذه التي رفعت «علما» يرفرف من بين كل وسائل الإعلام العربية عن جدارة، حتى لو كانت تسير وترى بروية ذلك الحصان الذي يجرب عربة لا يرى إلا أمامه والسوط يلهب ظهره، واعتقد هذا وقع ويقع مع جل وسائل الإعلام العربية «الهينة»، فكيف أجد اليوم ومن كان يأمل أو يحلم بتغيير النظام أو الأنظمة جمّة، يلوم على قطر و«جزيرتها» دورها، سواء الإعلامى والسياسى الملحن صراحة، وقوفها إلى جانب هذه الثورات؛ من منا له مانع أن يقصد صيدلية وحيدة هي الأقرب في ليل وفي الظلام الحالك لشراء دواء ينتظره مريض قد يموت في أي لحظة إن تأخرت عليه لحظة في اقتناء ذلك الدواء وكان صاحب تلك الصيدلية عوا؟

ما أريد أن أقوله واخترعه عن كل ذلك، وان كانت قطر و«جزيرتها» فعلا كما يروج له ويعتقده البعض انها عميلة

بعد الاستعمار الفرنسي لسورية تنافست كل من بريطانيا وأمريكا على سورية، فثارة استلمت بريطانيا زمام الأمور هناك، وثارة أخرى امريكا. كان ذلك عبر الانقلابات العسكرية، ورغم قوف فرنسا الى جانب سورية في وجه الضغوطات الأمريكية، ووقوفها أيضا ضد التحضيرات الأمريكية لغزو العراق، وبغعل نطاق المواقف السورية الفرنسية، الا ان سورية لم تغير ذلك أي اهتمام.

الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك فتح أبواب بلاده وأوروبا على مصراعها أمام السوريين، بالإضافة إلى دور شيراك في محاولته منع ادراج حزب الله اللبناني على لائحة المنظمات الارهابية، وقد قدم شيراك كل الدعم الممكن للقضايا العربية على حساب علاقته الاوروبية والأمريكية والاسرائيلية، اذن الدعم المعنوي لسورية من قبل فرنسا شريكاً ذهب ادراج الرياح بعدما ذهبت عقود النفط والغاز الطبيعي واعادة الاعمار التي وعدت بها الشركات الفرنسية الى شركات بريطانية وأمريكية، فكانت فرنسا في نظر سورية قسوة دولية عادية لا حول لها، بعد ذلك تحولت العلاقات بين

بل الشعب اولاً

لا صوت يعلو الآن في المؤتمرات والندوات والفضائيات والإعلام بصفة عامة فوق صوت الحركة التي حملت شعار «اللاستور أولاً» وعدنا مرة أخرى الى الربيع الأول، وكففت الأخرى للارضون للتعديلات الدستورية من حملتهم خاصة في الفضائيات التي يسقطون عليها والتي تولدت وتكاثرت مثل الجراد وتخلي معظم مقدمي برامج التوك شو عن الحياء ومرعاة الهنية وحتى القليل منهم الذي حاول التظاهر بالحياد كان احتيازهم واضحا من خلال الأسئلة والتعليقات وتوجيه الضيوف وتكررتنا بعض هذه البرامج بالبرنامج نسمى النكرة على حوار بعد أن أصبح الحوار- إن صح أن نسميه حوارا- من جانب واحد فنجد ضيفا أو اثنين أو أكثر، مع بعض المداخلات الطقوفية وكلها تصب في اتجاه واحد فإين من يتحدثون باسم 14 مليون؟ هل اختفوا أودابو؟

وحدث تطور نوعي في الموضوع من خلال تصريحات بعض المسؤولين كوزير الخارجية ووزير العدل ووزير التضامن الاجتماعي المؤيدة للدستور أو لا وهو أمر مثير للهمشة والعبج إن يصدر من مسؤولين يجب عليهم احترام إرادة الشعب والعمل الجاد على اتخاذ الخطوات العملية على الأرض لتنفيذ إرادته كما دخل على الخط بعض

الحين الى الاوطان

الحين إلى الأوطان لا يقتصر على عوام الناس أو خواصهم، بل انه شعور وشفغ يصيب ذوي المصاه النقية من المخلصين الذين تركوا الأثر والتكريات وتجليات في أوطانهم ليحولوا هذه الى ذكريات في أماكن أخرى قد لا تشابه بيئاتهم الجديدة والتقاليد التي أتقن وحفظ، وجاء طرف فسري أرغمه على ترك تلك الذكريات كان لا بد أن يتركها ليواجه معتركا وصراعاً دخيلاً عليه اسمه الحين، ولعل من أجمل صور الحين التي وصلتنا من شجو وولوة واسى ما كتبه شعراء المهجر في القرن الماضي عندما كان الوطن العربي تحت سيطرة المستعمرين، من عثمانيين وانكليز وغيرهم. وكيف يأخذهم الحين إلى الوطن ويطوح بهم على شكل زفارات وتهدتات يلونون بها عن أعين الناس حرقة ودمعا غزيراً ينساب انسباب مياه وجلة والفرات وهما يرويان بساتين نديالي والبصرة والانباز والموصل، يتطلعون إلى يوم الخلاص لتصل بهم السفن إلى مرفأى الأمان تروسو وهم حاملة بالعائدين إلى ربوع الأوطان، محملين بأشواق واحلام العودة التي كانت تضاجع خيالاتهم وتطوح بهم يمينا وشمالا، تتقدمهم أمال عريضة لبناء وطن علم الدنيا والحد والقانون والموسيقى وإتمام رسالة بدأها الآباء والأجداد، وغصة تنغص عليهم سكاتتهم وحركاتهم، منهم لم يفلحوا في الحفاظ على ثرى تراب الآباء والأجداد، وهنا لا بد أن تعرف معنى الحين، فالعودة أصبحت أكثر المفردات انتشارا لدى ملايين الناس ممن اضطرتهم الظروف للهجرة إلى خارج البلاد،

ولكننا لا بد أن نعيش ما يدور في خلجات الصدور وكوامن النفوس علنا نخفف عنهم معاناتهم إلى حين انفراج الموقف، ولا بد أن نعرف الحين تعريفا قد يختلف عن التعاريف المألوفة، هو ضيق أو عجز ناجم عن فصل من بيئة منزلية ممددة وغالبا ما تصحبه مشاعر شوق وقلق واكتئاب وحزن، وهذه الأعراض عادة تكون بين معتدلي وحاددة وغالبا ما تحدث عند مغادرة الوطن، فعندما يسافر الطالب ويبعد عن العائلة ويسكن في بيئة أو بيئات غير مألوفة أو سياقات ثقافية غير معروفة هنا تتمدد لديه نوازع المقارنة بين ما يرى وما

وقد يشتد الشوق والحنين إلى مراتع الطفولة ومدارج الصبا وقد تصل مشاعر الحين إلى درجة اليأس والاكتئاب تنتهي إلى منحنى تصعب السيطرة عليه، وقد ينتهي بالشخص إلى أفكار سوداوية تؤدي بالنهية إلى يأس وفنوط شديدتين تنهار عنده كل القاعات وتزترع في تفكيره كره الحياة واليأس من قناعاتها فيعطي لتفكيره وثرابت إعجازة تودي به إلى الانتحار ومهاوي الاستسلام، ولكن الامر المسلم به ان الحنين للوطن يكون لدى الأطفال بشكل اكبر وأسرع، وقد يصابون باضطرابات التكيف تدفعه إلى أن يكون عبوس الوجه ساهم التفكير لا يولي على شيء، ومن التجارب المعروفة ان اللجوء إلى التخلص من نبات ارض الاوطان أكثر توافقا مع الاجسام، وعلى هذا الوصف قال ابو فرات: العليل يشغى بعقاقر أرضه من سواها فان الطبيعة تنزع إلى غذائها، وقال في السياق عينه جالينوس تريح العليل بنسيم أرضه كما تروح الأرض بالطر، وحنين الإبل ضربت العرب الأضلال فليل حنين فلان إلى فلان كحنين الإبل، ويقال أيضا حنين فلان إلى فلان كحنين الإلف للإلف،

وقد ذكر الشوق وعظمته بقوله تعالى (وما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا) فجعل سبحانه وتعالى القتال شأرا للجلاء عن الأوطان، وروي عن كعب بن مالك الصحابي وصفه وحشة المدينة لغيبة النبي صلى الله عليه وسلم فقال، نكفرت البلاد فما لي بالبلاد التي تعرف وتكرت أناس فما هم الناس الذين تعرف وعلى هذا الوصف والرصف قال الشاعر:

فما الناس بالناس الذين عيبتهم
قد يكون المنزل هو الوطن والأهل والديار، التي غالبا ما يقربها الشعراء بالمرأة والحببية والأم، فمن منا لا يحن إلى موضع ولادته، سواء أكان في قرية أم مدينة سَيَّاناً عندنا في الاعتزاز والذكرى والتأمل، وقد وصف أبو تمام ذلك خير وصف:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحيب الأول
كم منزل في الأرض يالغته القنى
وحينه أبدأ لأول منزل
فإفراط الحنين إلى الأوطان ولهبب الشوق قد يجعلان المرء كريمة في مهب ريح عاصف تلوطنها أحاسيس مرهفة ونوازع قد لا تطفئها إلا أن يشم تراب الوطن عندها ينقلب عنده الحنين إلى تعلق بأديم الأرض التي خلق منها آدم أبو البشر، ومن هنا جاء الارتباط بالأرض والتعلق بالأصل وقد تكون العودة قريبة إلى الوطن فنفجر وجوهنا بترابه الطاهر حيا واشتياقا، ونروي ضما سنين وعشاشا صايبا يريده أن يبيل ريقه بقطرات من ماء دلجة والفرات يا حسن يوم تؤوب فينا السفن نشم قبل الغروب ريح الوطن.

عبيد حسين سعيد
obeahds@yahoo.com

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر من نشرها
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

www.alquds.net

سوار في قهوة الصباح

إسرائيل والتجسس على مصر

■ اعتقد بل أو من بأنها مشيئة الله أن يبقى بنو إسرائيل خائفين مذعورين مع أن لديهم من الأسلحة التقليدية والدمار الشامل، ما يكفي لتدمير الشرق الأوسط كله وإفريقيا وربما أوروبا، ولكن حكمة الله أن ضرب عليهم الذل والمسكنة ولهذا جعلوا من جهاز مخابراتهم أقوى جهاز استخباري في العالم ويعتوا بعملاءهم لكافة الدول ولم يستثنوا البلاد التي ساهمت في زرعهم في المنطقة العربية كبريطانيا والدول الغربية الأخرى وأمريكا؛ إنهم تجسسوا ويتجسسون على كافة الدول لا يهمهم إن كانت صديقة أو عدوة، المهم أن الجاسوسية هي اهتمامهم الأول؛ أمثالتي كلمات الجواز صديق اللامبارك وحببية الذي تحكم فيها على النظام المصري الجديد وربط عملية القبض على الجاسوس بأنها إكمالاً للتوجه الجديد في مصر بعد المصالحة الفلسطينية وفتح معبر رفح؛ وزاد غيظي والد الجاسوس الذي قال إن إبنة كان في مهمة دراسية؛ متى سيفهمون أن مصر حررة.

محمد يعقوب

لبنان المتفرد في اسلوب حكمه

■ لبنان وحيد فريد في اسلوب حكمه في منطقة عربية تعج بالتناقضات والديكتاتوريات واساليب الحكم المزاخية الفردية الموعومة- في معظمها - من القوى الصهيونية وضد رغبات وطموحات شعوبها وهذا قبل ربيع الثورات العربية المشتعلة كليبيا وسورية واليمن والتي نجحت كليا او جزئيا كتونس ومصر.

اما لبنان فهو في مأمن من الثورة الشعبية نظرا لتريكتيه الطائفية المتعايشة في معظم الاوقات والمتحاربة في كثير من الاحيان نظرا للتناقضات بينها وتحالفاتها الخارجية. وبالرغم من ان الساحة اللبنانية مختزقة من القوى الخارجية ذات المصالح المتناقضة فحاضرا صناديق اقتراعها لا تعرف التزوير الرسمي كما كان يحدث في البلدان العربية التي كان ولا يزال معظمها يسير على نهج التزوير الفاضح. لبنان- في شغافية انتخاباتها - يستحق الدعم الاعلامي رغم نقیصة النظام الطائفي الذي يبعث نهضة.

علي حسن

نظام طائفي لا ديمقراطي

■ النظام في لبنان ليس ديمقراطيا وانما طائفي بامتياز، تقسم فيه المقاعد بين المسلمين والمسيحيين بالتساوي كما بين السنة والشيعة. كما أن زعماء الطوائف يورثون مناصبهم لابنائهم مثل الحريري وكرامي وجنرال الخ. حزب الله ويدر معه سقطوا سقوطا مريعا باختيار الحرية للشعب السوري. وإن وجب الاختيار بين المقاومة والحرية كما يخبرنا النظام السوري ومن خلفه حزب الله فالحرية هي الخيار، فوصلة الشعب لا تخيب كما يقول عبد الباري عطوان وبوصلة الشعب السوري هي الأكثر تسامحا وعروية وهو اختار الحرية إذ كيف لشعب مهان في وطنه أن يقاوم!

احمد زريقة

الدكتاتورية صخرة صماء يستحيل اصلاحها

■ الدكتاتورية صخرة صماء يمكن تلميعها ولا يمكن اصلاحها لاستحالة الوصول الى نواتها بدون تفسيرها او على الاقل شطرها نصفين. ونواة الدكتاتورية معادلة صفرية تمسك بكل مقومات الحياة بقبضة حديدية في جهة وتترك باقي المجتمع صفر الديدن في الجهة المقابلة غير قادر على تغيير شيء، لذلك لا يحتاج هذا الفكر للسقوط سوى خسارة واحدة للاخلال بمعادله او احداث شرخ في صخرته وهذا ما يفسر استماتة الدكتاتورية في قتل اي مظاهره حتى لو كانت لشخص واحد ويطلب خبزا. بالمقابل تتوزع اسباب الحياة على معظم اطراف الشعب في البيئة التعددية التي تعتمد المعادلة التراكمية حيث الاطراف روافد تغذي الجميع، هل سيقتفي النظام السوري لو تحقق مطلب واحد من مطالب الشعب والنظام يؤمن بان الاصلاح اسقط الاتحاد السوفيتي؟

زهير عبود

الغرب يريد فك تحالف دمشق و طهران ولتخرب سورية

■ وضع الكاتب يده على العقدة وراه الهجمة على سورية إنها فك التحالف مع إيران والدخول في بيت الطاعة الصهيوني امريكي، كنت انتظر من الكاتب أن يتحدث عن مشروع مجتمعي نهضوي يشرك كل مكونات المجتمع عبر حكم ديمقراطي تعددي حداثي يحصن سورية تجاه مخططات الغرب ويعيد حقوقها ويثبت دورها، إن الرهان على مصر في مواجهة إيران عبث، مصر لن تخرج من دوامة الاستقار لعقود مقبلة ولن يكون لها دور، أما الخليج فانظمتهم غارقة في وحل التخرج الملقطة للمشروع الصهيوني امريكي، من خلال هذا المقال يتأكد بالملوس غياب المشروع الواضح لدى المعارضة السورية وهذا محزن.

خليل عبود

لا خوف على الشعب السوري

■ لا داعي للخوف والاسف أحي الياس فعليك ان تقرأ سورية جيدا سورية الدولة الوحيدة في العالم التي تملك اوراق لعب تستطيع بها خلس اوراق كل اللاعبين واللعب من جديد وتغيير موازين العديد من رجال السياسة حول العالم وانخرطهم في اطار مصلحة النظام في سورية وفرملة مواقف رؤساء دول علمي وهم يحسبون الف حساب قبل النقوه باي كلمة عن سورية.

انظرم كم ضغظوا الي اياما ليقتوه بعدم شرعية النظام ولم يفعل، ما هي الا ايام حتى يعود النظام في سورية اقوى مما كان عليه فاليوم صرح عضو مجلس العموم البريطاني بانه لن يتم التعامل مع سورية كما ليبيا باي شكل من الاشكال واطوني بيلير الذي عبر عن رايه باهمية دور سورية ونظام الرئيس بشار الاسد الحوري في المنطقة لقد تشكلت الحكومة اللبنانية بقدره قادر بايام قليلة بعد تزايد الضغوط على سورية لتفرض معادلات جديدة واسرائيل تنظر وتعترض وسورية باقية.

امجد عمرو

والاسلاميون في الاردن ايضا

■ كل مواطن قرأ قرار لجنة الحوار، الخاص في الانتخابات مؤمن بأن المستفيدين منه هم الاسلاميون، وخاصة الاخوان المسلمين على اعتبار انهم يملكون اضعف تنظيم شعبي في الأردن. ودخولهم البرلمان ليس صعبا عليهم، وكما قلت في مناسبات اخرى فانا لا استبعد أن يشكروا الألفية في البرلمان، ورئيس الوزراء يكون منهم. أما ما ورد في الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر بين لجنة الحوار والمنظمات الاسلامية الذي ورد في هذا المقال ما هو التمثيليات السياسية الأمريكية في الوقت الحاضر هو التقارب مع الاسلاميين، وخاصة الاخوان المسلمين. والسياسة المتبعة في الأردن انها تخضع لأوامر الولايات المتحدة الأمريكية، ولا تعصي لهم امرا. وقد أعلن الاخوان عن تخليهم عن تطبيق الشريعة الاسلامية. فالمصالحة مع الاخوان تخدم مصالح حكومة واشنطن. الولايات الأمريكية المتحدة لها مخططات ابعد في الشرق الأوسط.

د. عبدالله عقروق - فلوريدا

حب السعودية المفاجئ للمغرب

■ لقد وضعت اصبعك على الجرح، وعرفت حقا مصدر الداء؛ المملكة السعودية التي تلعب دروا محوريا في دعم نظام المخزن المغربي. التي تعتبره، كنظام ملكي، مؤسرا على صعود بقية الأنظمة الملكية أمام التحديتات، لذا عملت وتعمل منذ زمن بعيد على هذه، بسخاء، بأسباب البقاء، لكن البقاء لله. احتفظ كثيرا على الفقرة الواردة حول العلاقة بين الجزائر والمغرب والتي وردت في كلامك، فالواقع يقول بعكس ما ذهبت إليه؛ فالغرب هو الذي يخوض عكس التيار وهو الذي يضع للمعوقات في سكة بناء مغاربي حقيقي، إذ لا يزال متمسكا بذهنية القرون الوسطى التوسعية التي تقدم استعباد الشعب الصحراوي والتوسع على حساب أرضه على ما عداها من أولويات.

محفوظ المغربي

«مثير القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

شحاتة عوض*

■ ثمة تشابه مدهش يستحق التأمل والتوقف العميقين بين الأنهار والثورات، سواء في بداياتها سواء سالت أو نهائياتها، ولكي يصبح النهر نهرا وتكون الثورة لابعد أن يستكمل كلالها ورحلته أو لاحولا شيئا آخر مغايرا تماما.النهر يبدأ مندفعا جامحا مندفعا المنحوا لتحديد مساره بكل عنفوان بكل مصبه النهائي، وما بين المنابع والصب يواصل النهر رحلته ناشرا النماء والكتلا والخبر على جانبيه حينما يمر، وكلما اقتعد النهر من المنابع مقتربا من مصبه أخذت سرعة جريانه في التراجع وريودا وريدا، عندها يتحول الاندفاع انسيابا وقيفا والجموح إلى وادعا وليونة تتيح للمضي أن يترسب مفعرا فستعين عرضيته على جانبيه تقيضان بالخصوبة والحياة وتكون الأرض ويكامل البشر والطير ويفيض الكبر على وجه المكان، تتيح هذه الاستكانة الربة التي تغير النهر كلما قارب إلى نهاية رحلته، للبشر أن يروضوا النهر ويمطوا ظهره ليقيعوا عليه سدودا وجسورا تقيعهم على ضرورات الحياة وأعمار الأرض وبناء الحضارات، هكذا قامت وأزدهرت الحضارات الإنسانية الأهم في التاريخ على ضفاف الأنهار، ومنها الحضارة المصرية التي قامت على ضفاف النيل، هذا هو ناموس الطبيعة منذ خلق الله الأرض وما عليها، وذلك هو ومنطق الأناس كما خبرناها، فمألا لو سولت لكانت نفسه أن يخالف هذا التوافق ويحاول ترويض النهر عند منابعه، حيث اندفاع الماء في ثروة جبروته وقوته، وحيث النهر أقرب للشلل المتدقق بعنف وجموح؟ ستكون هنا أمام احتمالا أن ثالث لهما: إما أن النهر الغاضب يستبكيح في طريقه كل المحاولات التي تريد وقف مسيرته وتذهب كل جهود ترويضه أدراج الرياح وتكون عندها هذا الجهد ضريبا من الجنون والحماقة وضبيعة للماول والوقت، أما الاحتمال الثاني فهو أن يتمكن البشر من الوقوف في وجه النهر وإرغامه على عدم اكتمال مسيرته الطبيعية، مستعطين في ذلك بما بكل ما أوتوا ما

رولا زين*

■ رفض وزارة الخارجية الفرنسية التراجع لفرق الخبرا أعد تقريرا مهينيا محابدا عن ليبيا بعد مؤتمر الصحافي في مركز استقبال الصحافة الأجنبية، كتاب، التي تولوه الوزارات الفرنسية، هذا الأمر لم يمنع الجموعة التي قادها مدير المركز الفرنسي للاستخباراتية اريك دوييسه والمدير السابق لكافة الخمسة الفرنسي ايف بوييه من عقد مؤتمر صحافي على تخلفية واسعة في أجهزة الإعلام العربية والعالمية، للاحاطةهم الابدائية وقوتهاهم مستقل هذا البلد الذي يرويه «غامضا» بعد شهر من تقييم لموسى على الأرض الليبية ولقاء مع شهود عيان من بنغازي وطرابلس وماثل الأرض الليبية.
ترام عرض هذا التقرير الذي أبرز خطر خطة التطرف الفرنسي، بل «القاعدة» على الجماهيرية مع تصريحات رئيس أركان البحرية الفرنسية الاميرال بيير فرانسوا ريفوس التي كان قد أعلن عن ضرورة عودة حامله الطائرات الفرنسية شارل ديغول إلى المياه الإقليمية، لأن بقاها هنا تهيءة ل2011 في شروطاط ليبيا سيؤدي إلى تعطيلها عاما كاملا لضرورة العصيان.
وسبق ذلك الإعلان الترويجي عن وقف عملياتها العسكرية في إطار الأطلسي ضد ليبيا في أول آب/أغسطس المقبل، وما تلاه من تصريحات وزير الدفاع الأمريكي بول غينس في التاسع من حزيران/يونيو الذي قال فيه أن عددا كبيرا من أعضاء الحلف لا يساهم فعليا في الاعجاب والمنايا ليس للانقلاب السياسي، وإنما لعدم توفر الوسائل العسكرية الكافية.
ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك مصلحة قصوى في السيطرة على ليبيا وتحويلها إلى بلد تانها، وأنه على الرغم من ضعف نسبة

ما مدى شرعية أيديولوجيا «حصار وحرق الخرطوم» على ضوء أحداث كردفان؟

محبوب حسين *

■ تمردت ولاية جنوب كردفان والوية عسكرية فيها ومعها ضد الخرطوم، كما شهدت معها موجة نزوح وهجرة سكانية جنوبا، بل ذلك قبل أيام قد تعد في الأخرى بالنساعت، فهنا أقول قد يحتفل الرئيس السوداني وحزبه الحاكم في الثلائن من الشهر الجاري بعيدهم الثاني والعشرين على رأس الدولة السودانية، التي تسلم زمام أمرها بعد انقلاب 30 حزيران/يونيو العام 1989 من القرن الماضي، وبالمقابل في مفارقة تاريخية أخرى موازية بعد عشرة أيام من عيد السلطاني العشريني، ويحتفل أكثر دقة، مع منتدبين وأربعين ساءة من زعمية من تاريخ إقليمها وبقائه يتم إعلان دول سودانية أخرى جرد من دولته التي سيطر عليها ومجاورة له في الجنوب بعدما انفرط العقد السوداني في أولى حلقات تفكيكه جنوبا في انتظار للملحقات الأخرى ما لم يتحم التفكير جديا في تفعيل ما أسسبه أيديولوجيا «حصار وحرق الخرطوم مجددا».

طلاق مرتقب في مملكة العبدلاب والفتوح!

المؤكد في هذا الاتجاه أن حرب جنوب كردفان القائمة ضد المتمركز السوداني، وبعيدا

عن الأساليب التي عجلت باندلاعها مؤخرا، نجدها في المنّ والجوهر تكيفا ضمن دائرة

صراع المحيط «الهاشم» و المتمركز «الغردوتي» جاءت تحت أي ستار أو هوية سياسية

أو دينية أو عرقية أو ثقافية لا يهم، وبالتالي يندرج في معادلات خلل جوهر الدولة السودانية الغردونية الكئي في تعاطيه مع العموم السوداني، حيث فيروس السائد هنا يتطابق من حيث المرجعيات والمفردات مع ثورة دارفور

مروان الغفوري*

توافرت العناصر المخلقة للثورة بالنسبة الزمن، اكمل النظام اليميني توفير الجزء الخاص به من عناصر الهدم: اختلاف الجمهورية، مشروع توريث، تحرسه خطوط ناز وشبكات معلومات، جعلت مماليا ضخمة من داخل النظام والخبر معاونة مع النظام على رعاية هذه الترقية، حاول النظام، من دون أن يتكرر للزمن العالمي التوريث الذي نعيش هنا، إن يمتد هذا الشكل من الحكم معني بدمقرطيا كواحد من شروط الديمقراطية الحديثة، فوقع في متناحلية من الأخطاء، اكملت يدورها طامق «عوامل الهدم الذاتي»، كانت اللعبة تحاول أن تبدو كما لو أنها منتهية، وهي لم تكن في الاقلام دخل في طور الضميمة، أي ذلك الطور الركناني المستوي في الأخير؛ أن الفاعل عبد طريقة القادم لمسافة الكافية، تامل الصعوبات الحقيقية أمكن السيطرة عليها، وفي الغالب أصبحت حداثيات الجادة جزء من قضية الماضي.

فصارت قادرة لا تصنع تغييرا، أو لا يمكن أن تفعل ذلك في مجتمع يعيش خارج مسارات الحدائة باجمل، إذ تكفي السيطرة على فئات المجتمع للاستعداد على العملية السياسية برمتها، وإن تلك تكون ناعا عملية سياسية لتصلح لأن تمثل قنطرة للتحويل السياسي، أو منخلًا للحل السياسي السحيق، لا بد أن تختفي المفاتيح وأن يتحول الأمر برتمه إلى لعبة أشبه باليانصيب، وبدلا من المفاتيح «الشخصيات الاجتماعية الهيمنة، على سبيل المثال، فإنه من المفترض أن تتأكد الفرانثية المفضية إلى الاختيار الحر، بحيث يبدو المواطن الفرد هو الوحدة الحقيقية للحرية التي يصعب اختطافها بالبرق التقليدية، في بلد، مثل اليمن، وبغض النظر عن سائر كوابل العملية السياسية، تتجلى الأزمة والعسيرة وكودة صوبونية متجانسة، بحيث يصعب أن تجد تمايزا في الاختيار السياسي لأفراد أسرة متونة من خمسين سنة مضت. مثلا، هذه الظاهرة تتحول الصوبون من فعل سياسي إلى فعل اجتماعي، وحتى هذا الفعل الاجتماعي فهو غير مستقل، أي أن هذه الوحدات الصوبونية الضخمة يمكن اختطافها في وقت هيمية ونفوذ واستحواذ، بدورها تبعد هذه القوى الخلفية الصرى متوسية، سلة التناقح هذه، لأصاحب الطور الأكبر في التفتة الألعى من الهرم، كما تحصل على تعريف معجمي للحاكم البيروقري، بل الذي تنتهي إليه خيوط كل شيء، أي ذلك التصدر على حد خيوط كل شيء، هل من المناسب أن نتذكر أن النظام البيروقري هو جزء من المنضوي البشري السحيق؟

دعونا نتخفف من هذا الحديث ونعد مرة أخرى إلى هذه الحقائق، أو لوجد في البرلماني اليمني 124 خيضا، يكسبون على التصويت بكل تدشنيها، أي 41 %، عند هذه الواقعة الضخمة، اعتقد النظام أن اللبنة انتهت على المدى المتوسط والطويل، وحيث عندما فكر في إلغاء المادة 112 من الدستور، التفتة بحدديد فترة الرئاسة، فأنه عندما لم يقدّم أنه يقدم مع هذه الخطوة الموافقة بعد أن استكمل تصديحاته على نحو جيد نسوية، جازحيا ويصعبه ضد الاندفاع داخليا، ومهما كانت المعارضة التي سيواجهها بينما هو يصرّف لإجراء تعديرات حقيقية في المستقبل السياسي اليمني فإنه يستعمل معها بلغة سياسية صالحة للتسويق دوليا: خصومي هم أولئك الذين اختاروا بن شعلان، بل يفتنه رجالات النظام إلى تحليلات السياسة، ففي الألسن سفيرين بالغ الطماطي في وادي الصباب كساد بضامته جسدانه، «لكناسة سياسية» لنظام صالح، وقد يكون من المؤكد أن باع الطماطي هنا ليس من مؤيدي الراحل بن شعلان.

انتجعه العقل البشري من علم وتكنولوجيا وإمكانيات.. القاعدة هي الآن الاحتمال الأول هو الحرقا، وفقا لما يخبرنا به التاريخ وحقائق الجغرافيا، ولكن ماذا لو تحقق الاحتمال الثاني، وهو قد صار قابلا للتحقق في ظل التقدم العلمي الهائا؟ ستكون عندها أمام احتمالين أيضا: إما أن يغير النهر مساره متخذًا وجهة أخرى غير الوجهة الطبيعية المنطقية، بفعل الضغط عليه لإرغامه على التوقف، وهنا ربما تكون وجهة أكثر تدميروا وخظورة مما لو ترك يأخذ مساره الطبيعي، وهكذا قد يتحول النهر من مصدر للخبر والنماء وعامل من عوامل النهضة والحضارة، إلى سبب للخراب والدمار وغرق البشر والحجر، أما الاحتمال الثاني فإن النهر قد يخضع وتحت سيطرة لروضية قسرا، وهنا لن يصبح النهر نهرا بل يستحيل أي بحيرة ملوثة لا تقيم حضارة ولا تنثني مدنية، وهنا تبخر ماؤها وأصبح أسنا بفعل التلوث، وانعدام الحركة والجريان، وهنا لا يتصور أن أحد مكائبة أن تنشأ نهضة أو حضارة على ضفاف هذه البحيرة الأسنة.

ولان مسار الثورات يتشابه تماما مع مسار الانهار فان الثورة تبدأ غاضبية مندفعة جامحة جتونة تسعى لهدم كل ما هو قائم لتعيد بنائه على أسس جديدة تتفق وروية الثوار، وكلما هذا غيرا أو انجزت مطلقا من مطالبها، همدات الأعصاب المنتهية وأسفست المشاعر الجياشة مكانا للقلق والنطق في إدارة الأمور حتى تكتمل رحلة الثورة إلى منتهاها وتحقق أهدافها كاملة حتى منقوصة في وضع قواعد وأسس لبناء جديد يساهم للشعب المثائر أماله وتطلعاته في الحق والعدل والبر والسادة والكرامة. ومن هنا تبدو خطورة محاولات البعض في مصر الآن ترويض ثورة المصريين وسد الطريق أمام استكمال مسيرتها وتحويلها من نهر يفيض بالخبر والنماء والخصاب إلى هذا الشعب، الذي

الفشل والموت في ليبيا والشطرنج

الإنتاج النفطفي فيه، الذي يمثل 2 % من الإنتاج العالمي فقط ، غير أن ليبيا تخر باحتياطات كبيرة من الحروفقات عالية الجودة وسهلة الاستخراج، كذلك تريد الاستثمار في النفط في الغازي وخصفيا، وهو الذي يرضع 2008 الانضمام إلى الحلف العسكري الأمريكي الأفريقي التي أسسه التوافق لكافة الإرهاب في القارة الأفريقية، وكذلك التوغل الصيني في القارة السوداء، وكان مصر الغدافي قد عارض هذا الحلف ورأى فيه «خطوة امبريالية هدفها شراء أفريقيا بأكملها».

ويضيف التقرير أن الهدف الحقيقي من العملية العسكرية في ليبيا ليس فقط للاستيلاء على النفط والالتحاق مع الغدافي، وإنما مقاومة التوغل الصيني في أفريقيا حيث تسعى بكن إلى زيادة مواردها من الطاقة، وكانت الصين قد دخلت خلال ثمانين ألف صيني من شرق ليبيا وفقدت مئات الملايين من الدولارات على الأقل، إن استثماراتها في ليبيا، وباتت تنظر إلى هذا التدخل بقيادة الأطلسي كعمل موجه ضد مصالحها الحيوية، معلوم أن الحزب كانت عام 2009 اكبر شريك تجاري لأفريقيا ويتوقع المراقبون نمو التجارة الأفريقية أسرع من أي منطقة أخرى في العالم في خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا ما دفع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى التنبئ من «استعمار» الصين للقارة أمام مؤتمر في لوساكا عاصمة زامبيا، ما جسدت المناسة الأمريكية-الصينية على القارة التي تتزايد فيها الفروض الاقتصادية.

أما فرنسا التي كانت سباقية في توجيه ضربات عسكرية يوم 19 آذار/ مارس ضد موقع إقليمي متناهيه بطنيقين قرارات الائتحدة التي سعت إلى استصدارها بهدف حماية المدنيين في بنغازي على وجه الخصوص، فيشير

وقبلها جنوب السودان، الدولة البيو، كما سوف تمتد وتتمدد في ظل بقا عمال الخلل حتما إلى ولايات النيل الأزرق الوسطي، التي تسعى إلى حكم ذاتي وكأنها تريد بدلا أن تحدث الطلاق بين مملكة العبدلاب والفتوح، كمنكلة تاريخية سودانية مشتركة، إلى ذلك التمرد مستمر في شمال الشمال والشرق لتشديد الخناق على مشروع وحدة ليبيا، سبق أن أطلقت عليه «جمهورية الحجرين»، السودانية كمشروع قيد التنفيذ الدقيق على إثر انهيار المشروع الوطني السوداني أو بالأحرى البديل المعروض في تضاريس المشهد السوداني.

سقوط شرعنة حرب شمال / جنوب

في هذا المنحى، المهتم للمزيد من التوضيح والتدقيق نحن أمام حقائق جديدة وذلك في أن ثرة جنوب كردفان السودانية قد تواجه بإعادة إنتاج نفس السياسات المصرية ضد الثورة في دارفور، مع الرفع من برديتها لحساسيتها وخطورتها لغاية التقليل من عنفوانها عبر توفير جديده لايديولوجيا الهوية والقبيلة والدين، وهي الواعة التي تخوم دولة الحجرين ومركزيتها ولها حدود في الأوطان مع دولة جنوبية صفت «بالعدالة»، إلا الأكثر أهمية في ما أطلق عليه «تمرد، جنوب كردفان هو إسقاطه «لعبادات» سياسية في غاية الأهمية، لعبت دورا مهما في ما مضى في شرعنة صناعة الحروب السودانية وإدارة الصراع وتحويله إلى صراخ الخيشية ، وانهما سقوط شرعنة الحرب والصراع على السودان تحت إسترراتيجية شمال أيديولوجي تجاه جنوب، كما قد يفرز بل بحسب طبيعية وأيديولوجية الصراع وعناوينه في ما تبقى من سودان شمالي، أو صراع تجاه دولة مدينة ديمقراطية، بمعنى عدم حقوق ومواطنة، عدالة اجتماعية وثقافية، ام صراع ثقافات أو عرقي، أو عناثم أو أيديولوجية، ولما لا صراعه وصفته بعض الأدبيات السكوت عنها ما بين «دولة العبيد السودانية» و«دولة المحرمان السودانية»؛ وكلامها مشروع ما متناقضان، اقتصائيان، عرصريان، مدمران وغير ديمقراطين.

تعرض لكبر عملية نهب في تاريخه تحت حكم مبارك، التي بحيرة مغلقة أسنة، أو دفعها دفعا نحو مسارات ومنزلقات خطيرة قد تعيدنا خطوات إلى الوراء بدلا من أن ندفعنا دفعا نحو الامام، ثمة مؤشرات كثيرة ومخاوف تبدو مشروعة من أن هناك اطرافا في الداخل والخارج تسعى جاهدة لتهديب سلوك الثورة والثوار وترويضهم ومنعهم من انجاز الاهداف التي قامت من أجلها هذه الثورة.

وهنا استعداد تسييها طريقا للكتائب الكبير محمد حسنين هيكل، آثار جدلا حين قاله، حول ما جرى في مصر بعد الاطاحة بعبارك انقلاب، في ثورة 25 يناير، فهو يرى أن الثوار اندشوا العالم والاندوا الدكتاتور، كانوا كمن أراد أن يصل إلى سطح القمر بصاروخ عيكل، اندج ملأ وسلل عن مطلبه طلب وجبة من الكباب، الاستاذ من هذا أن تشبيهه هذا التذليل على أن الثورة في حقيقتها لم تكتمل، صحيح أنها أسقطت حاكما فاسدا، ولكنها لم تسقط النظام بسياساته وأفكاره وحتى بعض شخصوه، هذا الوصف إذا أضفنا إليه مقولة البعض بأن ما جرى في مصر كان نصف ثورة ونصف انقلاب، يقدم لنا تفسيرا ضمن تفسيرات كثيرة عن الاسباب التي تقولا، حتى الآن دون انجاز أهداف الثورة في إحداث تغييرات جذرية على قواعد اللعبة السياسية، ووضع أسس لاقامة نظام سياسي جديد كليا وليس العاكس على ما هو قائم واختزال الثورة في مجموعة الخطوات الاصلاحية.

لكن ما يؤخذ على هذا التشبيه أنه يلقي بالاثمة على الثوار في تواضع سئف طموحاتهم ومطالبهم، من دون أن يتذكر من أن فرض ضريبة على الأرباح الرأسمالية والتردد حتى الآن في فرض ضريبة تصاعدية على الدخل، وفي هذا الصدد أيضا يمكن فهم تصريحات وزيرة التعاون الدولي فايزة ابو النجا أمام وفد

من دون أن تمتد لوجهه وياطنه.

لقد تجمعت في الأيام الأخيرة جملة من المؤشرات على أن الثورة التي أراد من قاموا بها تغيير وجه مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واعادة صياغة كل ما هو قائم، يراد لها وبقسوة أن تتوقف عند ما جرى من تغيير لرحلات الحكم والقبض على عدد كبير منهم والقائهم في السجون يتهم بتعلق بالفساد أو التورط في قتل المظاهرين، من دون أن تمتد لاحداث أي تغييرات جذرية في بنية الدولة المصرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الإطار يمكن تفسير أمور كثيرة تبدو مثيرة للدهشة وتدفع دفعا لاعتقاد بأن ثمة انقلابا على الثورة عبر مجموعة من المواقف، من قبيل البطء الشديد في التعامل مع رموز النظام السابق والمتسلل الحرفي والشكلي بخصوص القوانين في معالجة الكثير من الملفات التي تتطلب سرعة وحزما وتجاوزا لتلخص القوانين التي روحتها وجهرها، وفي منطلق يتكشف عن احتياز المندابن به لفكرة الاصلاحات لا منطلق الثورة.

وفقا لذلك أيضا يمكن فهم المعالجات التريعية للفف العدالة الاجتماعية كأحد أهم مطالب الثورة، وعدم الرغبة في اتخاذ أي اجراءات حقيقية من شأنها أن تعيد الأمور إلى نصابها فيما يخص توزيع ثروات البلاد على ابناءها والتي قام مبارك وعصابته بتجريفها على مدى سنوات لصالح فئة قليلة البسدة. ومن هنا يمكن فهم تصريحات وزير المالية صبري ضوان عن التمسك الكامل بالاقتصاد وأنه، لآته رجعة عن دعم القطاع الخاص ليقود قاطرة التنمية وتشجيع الاستثمار والمستثمرين، ويمكن فهم التراجع عن فرض ضريبة على الأرباح الرأسمالية والتردد حتى الآن في فرض ضريبة تصاعدية على الدخل، وفي هذا الصدد أيضا يمكن فهم تصريحات وزيرة التعاون الدولي فايزة ابو النجا أمام وفد

التقرير إلى خطورة هذا الحماس الرشيبي وتبعاته العدائية، حيث أنه يخدم

مصالح واستئطن أو لا وأخيرا، فقد تركت الولايات المتحدة الأمريكية للرئيس نيكول لا ساركوزي مرتبة الصدارة في قيادة العملية ضد ليبيا، بل إنه سمع شعبيا يفعل في شرقي ليبيا، لكنه متروك ومرفوض في القسم الغربي من البلاد عامه الشعب.

ويخشى معدو التقرير من تحمل فرنسا المسؤولية وحدها في حال فشل التحالف في القضاء على الغدافي، أو في حاله تقسيم البلاد، فلن يكون باستطاعة باريس بعد الآن لعب دور الوسيط بين الفرقاء، في حين سلك الرئيس الأمريكي اوباما موقفا أكثر رصانة برياتي البريغيت.

ويستعرض التقرير أن القوى الغربية قامت بمغامرة كبيرة في ليبيا وأن ما كان من المفترض أن يصبح نهر سوسل المثلأ بات بعامة نصف فاشلة فخطيها الإعلام العالمي، ولم يبق بقوات الغربية سوى خيارين: إما الانسحاب والاعتراف بالفشل، أو التوغل أكثر فأكثر في حَـصَم الزراع وإرسال قوات بشرية إلى الأرض.

بالنظر إلى التدخل الغربي في ليبيا يتسبب في مزيد من المشاكل والعقبات وساهم في خلق بؤر تطرف قوي، بل إرهابي يستعثر في شمال افريقيا وبلدان الساحل ومنطقة الشرق الاوسط، وسط هذا السيناريو القائم الذي توغله في مفرق زوري، أو قرأى للتاريخ العربي أو العالمي لا يحق للتقاضي أن يقضي وقلع بلعب الشطرنج وفي الشطرنج كلمتي ايشيك ومات،

* كاتبة لبنانية

سقوط الخرطوم مجددا

إن تمرد جنوب كردفان – بعد فصل الجنوب – يضع الشعوب السودانية في الشمال أمام

ثقله مهمة في أدب المصلحات والمطولات والشرعيات والشرعات، بل إلى حصر الصراع

ودوائر وامتداداته، وهو الشيء الذي دفعنا في وقت سابق إلى القول، وفي مقالة نشرت على صفحات «القدس العربي» في العام 2007 أن «التقلبات وتحولات ديناميكية التاريخ السوداني ومحركاته وجرحاته وارتباطاته وقاطعاته..... تنحو تجاه فتح الخرطوم مجددا....» والخرطوم تعقل هنا رمزية لاندمايو سعادة الاممقول السوداني تجاه الوطن السوداني وشعبه، بدءا من الاستبداد والهيمنة والاذواء والسيطرة والمنتج الثقافة الفكرتك والايديا السوداني...» لإنها الأتمة البنيوية للدولة السودانية ونتجاتها وبضامتها السياسية والثقافية والدينية والاجتماعية، التي تفرخها بوعي وهندسة تشبه الأساطير.

لذا الضرورة ملحة لتفح صلب الشمال السوداني من جديد، إلى المواصفات السودانية الخاصة والصصرية في القانون والدولة والساعة والواقعة والحقوق غير مدجبة وليست فاعلة، كما نرى على سبيل المثال في أن تقوم

الدولة السودانية «البحرية» بتخصيب اقالم طوبوي العدالة الدولية واليا و«بمقرطيا» ويقوق الأخرى على خلفية «التمرد، بمطالبه منافسه «المناضل الثوري» بالشلل للعدالة قصد محاكته، أو «عدالة» التي المهتم والمطارد

لدوليا، أو فتح لملف الشمال السياسي، لبناء عقد اجتماعي «سندوري

جديد هو التدخل لإقامة دولة وكيان في الشمال السوداني يرتكز على فلسفة

الشرعيات وليست المشارة، من شأنه أن يكون الأساس السياسي للطوائف

الشعرية السوداني المرتقب، هنا الرئيس السوداني أماد مسوولة تاريخية وأخلاقية قد تغير وتدفع بموازين قواه إلى الإيجاب إن احكمت اليها.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا

لذلك لا يفكر صالح بالعودة..

وصفا للثوار في إيران»، كانت دولة صالح المستقلة، المؤسسة على هيئة شبكات غير متناهية من العلاقات والمصالح والجرافات، بالكاك تتمتع للوني نسمة. بينما يعيش حوالي 23 مليونا خارج هذه الدولة، بعيدا عن مكاسبها وخساراتها، عن قواينها وعلاقاتها، عن سوابقها ووضوحها، هذه الدولة هي مشروع صالح الذي عكف عليه ثلث قرن من الزمان وأراد أن يسلمها جزيرة صغيرة ريعية على سفينة ابناءؤه بنفسه متعفة واثلة، استطاعت هذه الجملة السياسية، عبر حركة

موجة عالية الكثافة، أن تقيم منساقية صالح إلى الأبد. دعونا نستعرض هذه القضية من نكدة من أنباء المصراع، لعالم النفس الأمريكي دانيال غولمان، «ينهار جسر قسفتق السيارات والعربات في البحر، تحاول فرقي الإقذاذ النقطار رجل ومارتنه من سيارتها فيصير الزوجان على الدفع بانيتها الرضيع من شبك السيارة ناذحة فريق الإقذاذ، تفرق اللقطات، يعلل عليان أن، ويكتر الضرب بلا أوبون»، تسال علماء النفس، «الذين اطلعو على هذه الحادثة، كثيرا حول الغريزة اللاوعية، والأكثر تكهما، للجنس البشري: الحياة، أو الانتعاش، يرحح كيتروون أن هم فرغزة لدى النوع البشري هي التناسل واستمرار السلالة في المستقبل، بينما هنا الإقذاذ بان التوريث الهيمنة التي خربت مشروع «استمرار

سلالة صالح في المستقبل السياسي الثوري» قد حسمت النتائج جميعها، واستحو بالبنسبة لصالح، التي هوى من على الجسر عم عدة مشروعة، فقد خاسر المستقبل السياسي لأسترته، وهي العدو الذي رآه وحققت منه، وفي أمانه خاسر وحيد، أن يتجوز جميعا، فكل شيء مسحوق، أتته تلك النفس لقمعة الهيمنة كان قصة النجاة، ولخما يبدو، فهي أكثر فداحة من مجرد التسقوط عن الجسر. صالح يدرك ذلك جيدا، لأنه، لكنه يدركه سيسمولوجية الغماز؛ يعترف بالهزيمة بالانقسام الكلي.

لماذا حدث كل هذا للرجل صالح المثقون؟ في دراسة عملية نشرت في كلية الهندسة، جامعة القاهرة، قبل ثلاثة أعوام توصل الباحث، وهو عضو هيئة تدريس في الجامعة، إلى نتيجة مفادها أن الانظمة السياسية، والجنمعات، تهاثر بنفص المؤسسة التي تتناقضات المستحصية، بالتعبير الرمكسي، أي، تلك التي تولد الدولة تتمتع عناصرها الداخلية بطاقة كمون غير كافية لحفظ قوامها بالنسبة لتغيرات الزمن، بالتعبير الفيزيائي بالصرف، إن بدا أن نظام صالح كان يستعد، لكنه لم

يكن يتصور، كان يخفف مكاسب عاجلة، لكنه كان يترك خلفه بحيرات ضيقة من الكراهية، على الأقل الاحتباس بالخبن، في تقرير قديم لقاة اويوتشه فيفالا الثانية: لقد نسب صالح حرب 94 سنة خسر الناس في الحروب، أسس صالح دولته الخاصة في وسط حدية الدولة الجزائرية، مساهم الثعابين، وهي تسمية تحدد، بدرجة واضحة، لامح بودة صالح، أو جزيرته، جزيرة الأندراو، أو التمساح الحاطة بالنسبم من كل جانب «الثعابين» يوري فيصل أمين أوباس، لقد تولى الرئيس «الشعب تعجب، فرد على: الشعب كله الله، بفكر صالح بأن يتركز الذين يعيشون خارج جزيرته تهمية إيمانية «الله» على أن يعيش هو وشبكتاه في الجزيرة بل لا تمامه ولا يقينات سوى امتلاك عناصر السيطرة والحكم والتأكد من كل صباح.

وفي لقطه تاريخية مهمة خرجت الديناميوات من مكائنها، يتسوق دافع شديد الضخامة يوجه أحد له، احتفال العالم لها، بعد أن يكون سيقا في

* صحافي وشاعر من اليمن

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6847 الجمعة 17 حزيران (يونيو) 2011- 15 رجب 1432 هـ



من المستعربين الأمريكيين من أنه لا تفكير اطلاقا في إعادة النظر في اتفاقية الكوبيز بين مصر وإسرائيل وأمريكا، بل إن الوزيرة قالت أن مشروعات الكوبيز ستتوسع في الفترة المقبلة.. بل ذلك يظهر بجلا أن ما تقوم به الحكومة الحالية التي جاء رئيسها من ميدان التحرير تسير بإخلاص على درب حكومات ما قبل الثورة، وما كان يعتمد من سياسات اقتصادية فادحة التكلفة على التسنج والاستقرار المجتمعي، حتى شعار العدالة الاجتماعية الذي يرد في كلام السؤولين الآن في معرض دربهته عن السياسات الاقتصادية بعد ايام أذهاننا نفس العلة والرسالة اللتين كان مبارك ونظامه يخاطبان بهما الشعب، فهل فعلا حدثت ثورة في هذا الوطن كان أبرز مطالبها العيش والعدالة الاجتماعية؟

وإذا كانت بعض هذه التصريحات تكشف عن جوهر الرؤية الاقتصادية والاجتماعية للمقائين على الأمور حاليا، فإن الامر الذي يعترى في اعتقادي خيانة للثورة هو قرار الحكومة استئناف تصدير الغاز لإسرائيل التي ترفض، من جهة المفارقة، أي تعديل في أسعاره الحالية، ليس فقط لن هذا الغاز هو قرار سياسي أكثر من كونه اقتصاديا، ولكن لا يشكّل المسألة المزاجا للمصريين الذين كان وقع الغاز للدولة العبرية واحدا من أهم مطالبهم في الثورة وإن أضفنا إلى ما سبق المعالجات التي تجرى حاليا لآدارة المرحلة الانتقالية وخريطة الطريق الموضوعية لنهاية هذه المرحلة، وحالة الضيابة التي تحكم المشهد السياسي وغياب الوضوح في التعامل مع الكثير من الملفات وترك الناس نهبا للشائعات والتكهنات، فإن كل هذه الاشارات تبعث للشاعر المصري، وربما لأمم لجهات أخرى خارج الوطن، برسالة مفادها أن تغييرات جذرية لن تحدث في مصر الثورة لا على الصعيد الاقتصادي ولا في الصعيد السياسي، وأن الكثير من السياسات التي كانت قائمة في العهد السابق ستبقى دونما تغيير، بمعنى آخر إعادة إنتاج للنظام السابق مع بعض عمليات التجميل والترقيع، وفي ظل هذا الوضع هل يمكن أن نتحدث بنقطة ويقلب مطمئن عن أن ثورة جرت في مصر؟

* كاتب وصحافي مصري

نحو العدالة الدولية في سورية

وعلاقتها بمدنى حيوية المؤسسات وتكيفها للتعاطي مع المؤسسات العالمية المألثة.

لقد أوصلت السلطة السورية نفسها إلى المأزق الحالي، بفعل تركها للجريمة ضد الإنسانية في درعا ومحض والرستن واللبسيه وجسر الشغفور، ورفضها تقديم التضارلات الصورية أو اظنها لمطامنتهم إلى متعهم بحق المواطنة والحياة الكريمة، وأيضا فقدهم الخاطى للرسائل الخارجية التضامنية والتضحية.

إن ثمة منطلق شكلي يستخدمه الحكم السوري في انصافه، وفي مسألة التدخل الخارجي هي الشؤون السورية، يقول أصحاب هذا المنطق إن المندبين للبلجوء الفرط إلى القوة في مواجهة الاحتجاجات والمطالبين بحل بقوم على الإصلاح السياسي مغرضون ويطنون السعي إلى معاودة السيطرة الاستعمارية على سورية، ولا شك أن هذا المنطق الشككي نجح، خلال عقود، في تبرير ممارسة سياسة داخلية ذات طابع تسلطي، باسم المبادئ الوطنية والفضائل الأخراجي، ولكنه اليوم بعد أن سالت دماء السوريين المطالبين بالتحقيق الوطني الديمقراطي لم يعد ينظلي على أي تعبير.

وهكذا، فإنّ بنية النظام الأمني السوري، كما هي عصية على الإصلاح الحقيقي الداخلي، فإنها عصية أيضا على مواكبة التحولات العميقة في العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، التي تستوجب تقويض بعض كآش هذه البنية في ميادين حقوق الإنسان وانساق قمع الحريات العامة، وفي هذا السياق يبدو أن الأسد ابن القوي لن يكن ويترى أجهزة الاستبداد والقمع والفساد والنهب المنظم فحسب، بل كان أيضا وريث سلسلة من السياسات الخارجية التي ليس في مقدوره تعديلها من دون إدخال تعديلات مماثلة في السياسات الداخلية، وهذه لا يمكن أن تمر بسهولة في جسم النظام الأمني، لأن أي تعديل ذي معنى سوف يخل ببنية النظام التصلبة والمنحجرة.

وإذا كانت القوة التي تعارضها أجهزة الأمن السوري، المنقلبة من عقائله، تساعد على تنفيذ الجريمة أو تعطيل المسألة مؤقتا، فإنها لن تستطيع أبدا أن تمحو عار الجريمة عن ارتكبوها، أو تغسل أيديهم من دماء الضحايا، أو تصم آذانهم عن صرخات الأطفال، وليلعلم الجشاة أن بقادة الدولي الإنساني لن يسبح بتقواد جرائمهم، فقد جاءت المحكمة الجنائية الدولية في العام 2002 استجابة للمطالبية المستمرة بتعقب مرتكبي الجرائم بحق الإنسانية، فقد تضمنت المعادة سواء في ما يتعلق بالقانون الدولي العام، أو القانون الدولي الإنساني، أو القانون الدولي لحقوق الإنسان، أو القانون الجنائي الدولي، ويشكل العنكف وما سببه من خسائر بشرية باذخة، وتهجير المدنيين، خصوصا الأطفال والشيوخ والنساء منهم، وما ألحقه بهم من أضرار مادية ومعنوية، قرخا خطيرا للقانون الدولي، كما أنّ التقارير التي تحدثت عن مفابر جماعية في درعا تخرج الدول الكبرى التي لا يمكنها السكوت عن تقارير مماثلة، خصوصا أن الكرة هي في ملعب السلطات السورية التي رفضت التعاون في شأن وصول لجنة دولية للكشف عن الوضع في سورية.

والمشكلة أنّ السلطة السورية لم تصح إلى رسائل الحكمة والاطمئنان لأقليمية وتولية صديقية، كما كان تبايل بنده العقل والضمير لخبعة المثقفين والناشطين السوريين، سورية الوطن والشعب هي الأبقى»، فلا تزال أسيرة ذخيرها الأمني إلى أن وجدت نفسها أمام التمسك من المصاعب والعزلة، لأن مسيرة العدالة الدولية ستعجه نحو المحكمة الجنائية الدولية، وهو التوجه المتوقع في حال بقاء الحل الأمني.

ويبدو أنّ المُتَصرِّع السوري لم يهتم بالمثل الكفاي عند توسُّع نفوذه الانضمامي إلى الاتفاقيات الدولية عامة، خاصة تلك التي تتعلق بحقوق الإنسان، رغم أنها من أكثر المواضيع حساسية وإثارة، مع العلم أنّ جميع هذه الاتفاقيات تناولت موضوع التزام الدولة بالحقوقي والخصوصية؛ واتخاذ إجراءات تشريعية وإدارية وقضائية وغيرها من شأنها تمتع الأشخاص كإنسان، ولا يمكن بأي حال تقليل مفهوم السيادة ليقصر على سيادة الحسام السوري، فأقد الشرعية الدستورية، وتحويلها شعارا للاستبداد السياسي وكبت الحريات العامة.

ويبدو أنّ القيادة السورية لم تدرِك أنّ أحد مشاغل عالم اليوم لتخلص في النجول الموسمي القائم على مجموعة قيم عالمية؛ الديمقراطية وحقوق الإنسان، فإنّه يتسامل بال ما يقاض «ولكن من أجل ماذا؟ لقد انتهى كل شيء»، على صالح لنفسه، بينما يعلق أتباعه التاز في الهواء ابتهاجا بقرع عودته.

* كاتب وباحث سوري مقيم في ترس



رأي القدس

■ تعيين الدكتور ايمن الظواهري زعيما لتنظيم القاعدة لم يكن مفاجئا، بل جاء اجراءً روتينيا متوقعا، لانه كان الرجل الثاني عمليا في التنظيم. ومن اقرب الناس الى مؤسسة الشيخ اسامة بن لادن، ولعب دورا كبيرا في الكثير من الهجمات التي استهدفت اهدافا غربية وأمريكية على وجه الخصوص.

شريط الدكتور الظواهري الاخير الذي اصدره قبل اسبوعين، وأبن فيما، والبصوت والصورة، الزعيم الراحل، أوضح وبما لا يدع مجالا للشك حسم مسألة الخلافة داخل التنظيم لمصلحة الدكتور الظواهري، فقد كان يتحدث فيه كزعيم يرسم السياسات الاستراتيجية، ويصدر التعليمات لفروع التنظيم وقياداته وكوادره في فروع المنتشرة في مختلف أنحاء العالم.

وتأخر قرار التعيين لبعضة أسباب لا يعكس وجود خلافات او صراع اجنحة مثلما ذكرت بعض التقارير الغربية، وإنما لأسباب لوجستية بالدرجة الأولى. فالقرار يجب ان يصدر عن مجلس شورى التنظيم مثلما تقتضي اللوائح. والجلس يضم قيادات سرية او بالاحرى غير معروفة لغير الاعضاء، وهذا امر طبيعي في حال تنظيم مطارد ومستهدف من قبل مختلف أجهزة الاستخبارات الغربية، مثل تنظيم «القاعدة»، وحتى جملة هذه القيادات، او تتواصل فيما بينها عبر الرسائل وتحت حماية الارسال، بحكم امكان اقامتها السرية، وعدم تواجدهم في منطقة واحدة،

فان الامر يستغرق وقتا طويلا.

الدكتور الظواهري قد لا يكون على الدرجة نفسها من الكاريزما التي كان يتمتع بها زعيم التنظيم الراحل، ولكنه يملك نقاط قوة عديدة تعطيه مكانة من طراز خاص لا يمكن، بل لا يجب التقليل من شأنها، فهو صاحب عقل استراتيجي جبار، وقدره خطابية غير عادية، وثقافة دينية وسياسية واسعة، وربما لا تكشف سدا ازلنا انه كان يقف خلف صياغة العديد من خطابات الشيخ اسامة بن لادن عندما كانا معا في الخرطوم ثم بعد ذلك في هندناه وتورا بورا، ومن يطالع على خطابات زعيم تنظيم «القاعدة» ومضمونها وطريقة صياغتها قبل أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) وبعدها، يلحظ الفارق. وبعض بصمات الدكتور الظواهري على وجه الخصوص.

تنظيم «القاعدة» وبما يصبح اكثر خطورة تحت قيادة زعيمه الجديد لعدة اسباب ابرزها انه يتمتع بعقل عملياتي جبار، فهو الذي خطط للهجمات على سفارتي الولايات المتحدة الامريكية في نيروبي (كينيا) ودار السلام (تنزانيا)، وكذلك الهجوم على المدمرة الامريكية (اس.سي.كول) في خليج عدن، واشرف على التخطيط والتنفيذ لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام 2001.

الدكتور الظواهري يكن عدة من صديقه وزعيمه المتحدة الامريكية ربما اكثر من صديقه وزعيمه السابق اسامة بن لادن، فهو الذي لعب دورا كبيرا

«القاعدة» تحت زعامة الظواهري.. اقوى ام اضعف؟

في تحويل تنظيم القاعدة من تنظيم محلي صغير أبرز اهدافه اخراج القوات الامريكية من جزيرة العرب بعد تحرير الكويت، الى تنظيم عالمي يضع الحرب على امريكا والغرب «الصليبي» على قمة اولوياته. الجانب الآخر الذي يجب التوقف عنده هو دعاء الظواهري للامحدود لاسرائيل، فهو يعادي امريكا والغرب بسبب دعمهما لاسرائيل، وعلينا ان نتذكر ان تنظيم «الجهاد» الذي كان يتزعمه هو الذي نفذ عملية اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات بسبب توقيعه اتفاق السلام مع الاسرائيليين وزيارته للقدس المحتلة.

ولا نستغرب ان يعمل الدكتور الظواهري على اعطاء اولوية لمهاجمة اهداف اسرائيلية في المستقبل اذما تمكن من ذلك للرد على اتهامات عديدة بعدم تنفيذ تنظيم القاعدة اي عمليات كبرى ضد اسرائيل باستثناء الهجوم على فندق يؤمه السياح الاسرائيليين في مدينة ميباسا الكينية ومحاولة اسقاط طائرة تقل سياحا اسرائيليين بصاروخ فشل في اصابة الهدف. ويجادل بعض الخبراء بان مهمة الدكتور الظواهري في ادارة تنظيم القاعدة ربما تكون صعبة لان التنظيم يعتقد الى المركزية، ويضم فروعاً عدة، وهو سيكون مشغولا في كيفية حماية امته الشخصي، واستمرار تخفيه عن عين مطارديه، وربما تنحوي بعض جوانب هذا الجدل على بعض الصحة، ولكن لا بد من الأخذ

ماهر الاسد: صاحب مشروع... أم أداة تنفيذ؟

صحي حديدي*

يقع دابر الحراك الشعبي، وليس مستبعداً أن رأس النظام كان، آنذاك، على يقين من أنّ التظاهرات في سورية هي غمته، او محدودة للغاية، وعابرة تماما، استنادا إلى القناعات التي أعرب عنها في حديثه مع صحيفة «بول ستريت جورنال» قبل الإنفاضة بأسابيع.

بالطبع، الورق الثاني شهد تسويق خطاب «سياسي» على نحو ما، تولّت بعضه بثينة شعبان، وتابع بعضه نائب الرئاسة فاروق الشرع، وآخرون من ممثلي السلطة الأقبى شأنًا، مثل سميرة المسألة رئيسة تحرير «تشرين» السابقة، هذا الطور انطوى على تبشير بوعود «صلاحية» ورفع روثاب، وأمرر رئاسية «مشددة» بعدم اطلاق النار على المظاهرات، واعتبار جميع القتلى في عداد الشهداء، والتلويح بانفتاح على المعارضة، أو إجراء «مفاوضات» مع بعض المعارضين، بالطبع، نعرف أنّ هذا الطور كان قصيرا، جد قصير في الواقع، وانتهى إلى مآلات أسقطت المزيد من أقتعة النظام، وآثار الشفقة على ما انتهت إليه بصريحات شعبان والشرع والمسألة.

الطور الثالث، الأطول والراهن حتى الساعة، هو ذلك الذي تسلّم فيه ماهر الاسد مقاليد القرار الأمني والعسكري، باتفاق تامّ مع شقيقه، وبتوجيهات من الرئاسة لتعزيز هذا التوجه، صدرت إلى إدارات الأجهزة الأمنية كافة، وإلى رئاسة الأركان وغرف العمليات وقادة الفرق، وبين القرارات الأولى التي اتخذها ماهر الاسد، حيث أُنكث إليه مقاليد كسر الإنفاضة، كانت اجراء سلسلة من المفاوضات بين ضباط شألت كتاب في الحرس الجمهوري، سوف يعهد إليها بأعمال حصار المدن واحتلال الساحات والشوارع، واستخدام مختلف النيران وصنوف الأسلحة، فتوجّب بالثاني أن يكون الولاء الأعمى والطلق هو سمة ضباط هذه الكتائب.

ثمة، إلى هذا، شطر اقتصادي ومالي-إستثماري، يكمل الطور ذاته، تولى رامي مخلوف السيطرة عنه في

في الاعتبار ان معظم قادة فروع القاعدة خاصة في الصومال واليمن والعراق والمغرب الاسلامي هم من تلاميذ الظواهري الذين تربوا على افكاره وادبياته. تفككت التنظيم، او بالاحرى عدم مركزيته، قد يكون مصدر قوة وليس نقطة ضعف، لان هذا يعطي قياداته الميدانية المزيد من حرية الحركة ودون الحاجة للرجوع للقيادة العليا للتشاور حول كل صغيرة وكبيرة. فقرة التنظيم باتت محصورة في كونه ايديولوجية علمية، يؤمن بها بعض الشباب المتطرف المحبط، ويسير على هديها، ويتبنى افكارها التي باتت متوفرة على شبكة «الانترنت».

صحيح ان الربيع العربي الذي انفجر في ثورات شعبية للاطاحة بالديكتاتوريات الفاسدة المتعفنة جعل مهمة تنظيم «القاعدة» في تجنيد عناصر جديدة اكثر صعوبة مما كانت عليها الحال في السابق، ولكن الصحيح ايضا، ان ثورتين نجحتا حتى الآن في تحقيق اهدافهما، بينما تواجه ثورات اخرى بعض الصعوبات والعقبات قد يصعب عدم نجاحها في نهاية المطاف في مصلحة تنظيم «القاعدة» خاصة اذا تفككت هذه الدول او تحولت الى دول فاشلة، بسبب انهيار الدولة المركزية.

الامتحان الحقيقي للدكتور الظواهري بعد توليه زعامة تنظيم «القاعدة» هو حوس قدرته على تنفيذ تهيدياته بالانقمام لانغتيال الرئيس التنظيم قبل شهر، وهي التهديدات التي وردت في شريطه المصور.

أقل من ستّ ساعات..في حزيران (يونيو) 2000، عقب وفاة ابيه حافظ الأسد..رُفِعَ العقيد إلى رتبة فريق أوّل، وقائد عامّ للجيش والقوات المسلحة، قبل أن يُيسّى أميناً عاماً تقريبا لحزب البعث الحاكم، وأميناً عاماً قومياً (حتى دون أن يُنْعَقد المؤتمر القومي للبعث)، ومرشحا لرئاسة الجمهورية.

خلال سنوات التوريث الأولى، انشغل الوريث بتدبّر خطواته في منعرجات، فضلا عن سراديب ودهاليز، نظام «الحركة التصحيحية» الجهنمي، الذي أحكمه الأسد الاب مغالبيه، وابقا معمارا على توارثات فكرة، وتسيّدوا طيلة ثلاثة عقود. من جانبه كان ماهر الأسد، بقرار من شقيقه، وباتفاق تامّ مع برامج التوريث، يتّخذ بيضة تلك «الورثة» الأخرى، الخافية عن الأعين والعيّسات، وتفوّداً وبطشاً لأنها تستغل في مستويات العسكر والأجهزة الأمنية.. ولأنّ ما تنتجته من منظومات ولاء واستيلاء لها صفة الشروع المتكامل الذي يتّفق بامتيازٍ في أن معاً: الفرار المفوض، وإداة التنفيذ الطيعية، ولقد لعبت تلك المنظومات أدوراها الحاسمة على امتداد الأزمان التي واجهتها سيرورة توريث بشار الأسد، ابتداءً من استبعاد رجالات الحرس القديم، مروراً بتصفيد وأوصاف الحرس القوي اوشك على تشكيل مراكز قوى شبه مستقلة، وليس انتهاء بصميم تقاسم النفوذ والحاصات المفتوحة داخل سلطة النظام.. بين الشقيق والشقيقة والصهر والعَمّ وأبناء العَمّ والخال وأبناء الخال... ماهر الأسد صاحب مشروع شخصي، إذا، يستمدّ مشروعيته من تلك الحيوية التي انثابت بالأسد الاب ساعة وفاء وريته المُعدّة، باسل؛ كما يستأنس بثراث سابق، داخل البيت الاسدي، شهد طوحات رفعت الأسد في الإستيلاء على سلطة شقيقه القوي في غيبوبة.. لكنّ ماهر الأسد أدّى تنفيذ، أيضاً، لا تتوّجّع عن ارتكاب «الفتاح» والأعمال «الوحشية»، إذا كانت بشاعةً هي، في سبيل الحفاظ على أوابلها حكم وهيمته ونفوذه، في الباب واليؤابية إلى الملك والسلطان. ولكن، إن يقرب النظام من غيبوبة جديدة، فإنّ استمرار الشقيق الصغير في حمل المشروع والأداة، سواء بسواء، لن يكون يسيراً بعد اليوم، وسيفقد المزيد من الرضا والتوافق، ليس داخل الحلقة الأضيق في عائلته السلطة وجدها، بل على امتداد معمار النظام.. لا راد للغيبوبة، إذا، ولا محيد عن انقلابها إلى حتف أخير، خلامي.

✽ كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

مما مضى وإن لم تصل إلى الوضع الطبيعي، فهناك حديث يجري عن تعيين نائبين وزراء ووزيرات وهناك حديث أيضا عن السماح لمرأة بقيادة السيارة في المملكة العربية السعودية وما يمكن أن يفضي إليه من تحولات اجتماعية وهناك أيضا حديث يجري عن جامعات مختلطة والسماح لمرأة بالمشاركة في الانتخابات البلدية وغيرها من الإجراءات التي ينتظر على الضغوط الغربية.

التحدي الثالث يتمثل في إعادة رسم الخريطة الاجتماعية والسياسية من خلال صياغة عقد اجتماعي يحدد دور كل مكون من مكونات المجتمع والانشاء المؤسسات القائمة على هذا العقد على ديمومتها واستمرارها، وهذا أمر يجري الحوار حوله مع أكثر من طرف داخل حكومات الخليج العربية لكنه لم يتبلور حتى الآن بسبب محاولات «التهرب» الدائمة والتحجج بالتطورات الإقليمية من جانب تلك الدول، لكنه أمر لن يستمر طويلا بعد أن رشح أكثر من مؤشر على أن دول الخليج مرشحة لتغيرات جذرية في آليه عملها بعد استقرار الثورات في الدول العربية الأخرى والهدف من ذلك هو ضمان عدم تدهور الأوضاع في تلك الدول وإنسيائها خلف طروحات معادية للشعب.

هناك صراع يجري على قدم وساق بين التحالفات الثلاثة من جهة والشعوب الخليجية من جهة أخرى الريد إبقاء الأوضاع في إطار «التهدئ» الشكلي مع إبقاء الجوهر على ما هو عليه، فيما يرى الثاني أن الأمور أصبحت مهياة أكثر من أي وقت مضى من أجل طرح «الحدأة» كمشروع تطويري يستهدف جوهر الأوضاع السائدة وحسم هذا الصراع مرتبط إلى حد كبير في قدرة كل طرف على توظيف ما لديه من أوراق.

✽ كاتب كويتي

أقل من ستّ ساعات..في حزيران (يونيو) 2000، عقب وفاة ابيه حافظ الأسد..رُفِعَ العقيد إلى رتبة فريق أوّل، وقائد عامّ للجيش والقوات المسلحة، قبل أن يُيسّى أميناً عاماً تقريبا لحزب البعث الحاكم، وأميناً عاماً قومياً (حتى دون أن يُنْعَقد المؤتمر القومي للبعث)، ومرشحا لرئاسة الجمهورية.

خلال سنوات التوريث الأولى، انشغل الوريث بتدبّر خطواته في منعرجات، فضلا عن سراديب ودهاليز، نظام «الحركة التصحيحية» الجهنمي، الذي أحكمه الأسد الاب مغالبيه، وابقا معمارا على توارثات فكرة، وتسيّدوا طيلة ثلاثة عقود. من جانبه كان ماهر الأسد، بقرار من شقيقه، وباتفاق تامّ مع برامج التوريث، يتّخذ بيضة تلك «الورثة» الأخرى، الخافية عن الأعين والعيّسات، وتفوّداً وبطشاً لأنها تستغل في مستويات العسكر والأجهزة الأمنية.. ولأنّ ما تنتجته من منظومات ولاء واستيلاء لها صفة الشروع المتكامل الذي يتّفق بامتيازٍ في أن معاً: الفرار المفوض، وإداة التنفيذ الطيعية، ولقد لعبت تلك المنظومات أدوراها الحاسمة على امتداد الأزمان التي واجهتها سيرورة توريث بشار الأسد، ابتداءً من استبعاد رجالات الحرس القديم، مروراً بتصفيد وأوصاف الحرس القوي اوشك على تشكيل مراكز قوى شبه مستقلة، وليس انتهاء بصميم تقاسم النفوذ والحاصات المفتوحة داخل سلطة النظام.. بين الشقيق والشقيقة والصهر والعَمّ وأبناء العَمّ والخال وأبناء الخال... ماهر الأسد صاحب مشروع شخصي، إذا، يستمدّ مشروعيته من تلك الحيوية التي انثابت بالأسد الاب ساعة وفاء وريته المُعدّة، باسل؛ كما يستأنس بثراث سابق، داخل البيت الاسدي، شهد طوحات رفعت الأسد في الإستيلاء على سلطة شقيقه القوي في غيبوبة.. لكنّ ماهر الأسد أدّى تنفيذ، أيضاً، لا تتوّجّع عن ارتكاب «الفتاح» والأعمال «الوحشية»، إذا كانت بشاعةً هي، في سبيل الحفاظ على أوابلها حكم وهيمته ونفوذه، في الباب واليؤابية إلى الملك والسلطان. ولكن، إن يقرب النظام من غيبوبة جديدة، فإنّ استمرار الشقيق الصغير في حمل المشروع والأداة، سواء بسواء، لن يكون يسيراً بعد اليوم، وسيفقد المزيد من الرضا والتوافق، ليس داخل الحلقة الأضيق في عائلته السلطة وجدها، بل على امتداد معمار النظام.. لا راد للغيبوبة، إذا، ولا محيد عن انقلابها إلى حتف أخير، خلامي.

✽ كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

محاكمات الرأي في السودان

د.عبدالوهاب الأفندي

(1)

■ أشار تقديم عدد من الصحفيين وكتاب الرأي في السودان للمحاكمة في مطلع هذا الشهر بثمة القذف والإساءة في حق جهاز الأمن والمخابرات الوطني ضجة واسعة في الإعلام السوداني، حيث اعتبرها الغالبية من باب الحجر على الرأي والتضييق على حرية التعبير، بينما اعتبرها آخرون سلوكا متحضرًا يختلف عن سلوك أجهزة الأمن في بلدان أخرى تاخذ القانون بيدها بحسب التعبير الانكليزي، وتنقم لنفسها بدون وساطة القضاء.

(2)

تأتي هذه المحاكمة على خلفية مزاعم ناشطة سياسية في شهر شباط/فبراير الماضي جاء فيها أن ثلاثة أشخاص يتنتمون إلى جهاز الأمن قاموا بحفظها واقتيادها إلى أحد مكاتب جهاز الأمن حيث تعرضت للضرب والإساءة ثم الاعتصاب، وقد نشرت عدة صفح سودانية هذه المزاعم وتعليقات عليها، بينما نفت الأجهزة الرسمية بشدة صحة هذه الاتهامات التي أصبح من الصعب التاكيد على صحتها خاصة بعد إخفاء القادة التي يتساع أنها انتقلت إلى جنوب السودان، وقد رد جهاز الأمن بحفظ بلاغات لدى الشرطة في حق عدد من الصحفيين والمعلقين وطلب محاكمتهم بتهم جنائية.

(3)

لا شك أن لجوء جهاز الأمن إلى القضاء يعتبر خطوة متقدمة إذا ما قورن بممارساته حتى وقت قريب، حيث قام في مرات سابقة باجتياح مقرات الصحف المضروب عليها وإغلاقها ومصادرة ممتلكاتها واعتقال محرريها كما حدث مع صحيفة «الحرية» و«رأي الشعب»، فالتحاكم مع القضاء يعتبر حسنة بالقرعة مع ما سبق، ويعبر عن ثقة لا جنائية، وأن يتاح كذلك للمضربين مقاضاة أجهزة الأمن إذا انتثبت في حقهم، فالنقاضي لا معنى له إذا كان أحد المتقاضين يتمتع بالحصانة.

(4)

هناك سؤال آخر حول حكمة لجوء جهاز الأمن إلى القضاء في هذه القضية بالذات، فمن جهة فإن الزعم بأن ما كتب ونشر أساء إلى السمعة الجواز يفترض أن تكون سمعة الجهاز فوق الشبهات، وهو زعم عريض.. ذلك أن منسوبي الجهاز اجتهدوا أكثر من غيرهم في الإساءة إلى سمعة الأجهزة والسمعة النظام، وفي قضايا إساءة السمعة يطالب الجهاز بأن يثبت بأنه كان لا سمعة طيبة تضررت مما نشر في حقه بالباطل، أما إذا كانت خسارة السمعة سابقة للنشر فإن القاضي يميل إلى رفض الدعوى.

(5)

إن أكثر ما أساء إلى جهاز الأمن السوداني من ورائه النظام ولم يكن ينشر التزاعم، وإنما طريقة التعامل معها، فقد تضمنت الهجمات بطريقة يكاد المرء يقول ضارة، حيث انتشلت السلطات الرسمية بشن حملة مضادة لتسوية بسبعة الفتاة والقذف في صديقتها، وقد كان الواجب في حق الأجهزة التي تحترق نفسها ومولديتها عن أمن كل المواطنين أن يكون رد فعلها الأول حين تستمع إلى شكوى عن فاة انتهاك عرضها هو الغضب للفضيحة، والى ضرورة إلى فتح تحقيق عاجل في القضية والبحث عن الجناة واضطهم، فقد يكون هؤلاء مجرمين اتحلوا بدم بارد وعظم.

(6)

أما الطريقة التي اتبع في التشكيك في الواقعة من الأساس قبل التحري وطلب البينة فعملي الاطباع الخاطيء، وقد كتنا أشنرا إلى خلك منائل في المسارعة إلى التشكيك في اعداد القتلى في حرب دارفور، لأن مثل هذا التوجه يمثل اعترافا ضمينا بالمشكلة عن اللقل، ولا فإن ردة الفعل الطبيعية لأي حكومة معرض مواطنوها للاسهاد في الأضرار في النفي، بل تستمتحن إلى الزمق لروس واجد يفخر حق من الكاشر كما جاء في صحيح التزليل، وتحذى عن مرتكب الجرم، لأن تصرف على الوكايت في المجرم الموضوع في قصص الاتهام، فإذعان عن نفسها بتقليل عدده الضحايا، وينقص الأهم فإن المسارعة إلى التوقيع الفاتة قبل أي تحقيق تؤكد قبول الجهاز على عدمها بتهمة.

(7)

حتى قادة أنظمة سورية وليبيا واليمن، والعالم يشهد على أفعالهم المتفردة، لا يسارعون وجلازتهم إلى إنكار ما فعل من حسب إيديهم، واتكهم يتسبون الجرائم إلى المدسسين والسفيتين وانصار القاعدة وعلماء اسرائيل وتركيا وامريكا وفرنسا وحلف الأطلسي والجن والعول والمعنفاء والخلل الوافي، أما الإخوة في جهاز الأمن فقصر خيالهم حتى عن مثل هذا الإبداع، فقصروا كما أنه لا يوجد في البلاد مجرم سواهم.

(8)

في طرفة باهت تروي في العهد الناصري أن الشرطة ضيقت رجلا وكان في عرض الطريق وهو يدعو: «المهم عليك بهذا الحاكم الظالم الغاشم المسفد»، وسلمته للقاضي الذي أصدر عليه حكما بالسجن ستة أشهر بتهمة الإساءة إلى رئيس الجمهورية. فدافع الرجل عن نفسه قائلا: «أنا بحضرة القاضي، إنني لم أنكر سيادة الرئيس، وإنما دعوت على الحاكم الظالم»، فرد القاضي قائلا: «وهل هناك ظالم غيري؟» خذوه إلى السجن..« ويبدو أن رأي أجهزة الأمن السودانية في نفسها يتسجم مع رأي القاضي في تبئسه.

(9)

حكمة المسؤولين عن قرار المحاكمة تصبح موضع مسالة من وجهة نظر النظام لسبب آخر، فقد كادت تلك القضية تنسى مع اختلاف صاحبة الشكوى، ولكن تقديم الصحفيين للقضاة تباعا يعيد القضية مرة أخرى إلى صدارة الإعلام وواجهة الأخبار، ليس في السودان فحسب، بل في العالم، وإذا صدرت ضدهم أحكام فستظل القضية تثار في المحافل.

(10)

إن مهمة الأجهزة الأمنية والعديلية في أي بلد متحضر تبدأ وانتهى بحماية أمن المواطن، وإذا عجزت الأجهزة عن أداء هذه المهمة فإن شرعيتها مبررر وجودها، فضلا عن سعةتها، تصبح موضع تساؤل. وفي الحالة الحالية فإنه من المستغرب أن تهتم الأجهزة الأمنية والعديلية بمسألة من أثار انتهاكها قبل أن تحقق في الشكوى نفسها.. ذلك أن الواجب أي صاحب ضمير يتكوى امرأة انتهاك عرضها أن يهب لنجتها، خاصة إذا طالت المزاعم الأجهزة لنطاق بها حماية المواطنين، وأن يتابع هذه المزاعم الخطيرة بهمة حتى يتجلى الأمر ويمنطق كل الموازن التي لنفسهم وأعراضهم، وقد جاء في صحيح التزليل، «لا يجب الجهر بإساءة إلا من ظلم»، وكانت البداية لتبيرة الدولة من تهمة التواطؤ في هتك أعراض أن تبديري للتحقيق في الهمم لا أن لاحقق من مطالب بالتحقيق.

■ مثلت فكرة الدولة في ممالك وإمارات الخليج العربية إشكالية فلسفية منذ نشوء تلك الممالك والإمارات حتى اليوم، فهي مازالت تدور ببشكل أو بآخر في إطار نظرية «التفويض الألهي» التي تعتبر الحاكم بشرا، لكن الله يزره عن البقية بتكليف يستمد سلطته من الله مباشرة، وليس هناك فرق بين طبيعة تلك الفكرة وما كانت عليه فكرة الدولة أيام الخلفاء الراشدين حيث عبر عنها الخليفة الثالث عثمان بن عفان عندما حاصره الشوارب في منزله لإجبارها على التنازل عن موقعه كخليفة للمسلمين بالقول «والله لا أخلق فوق سربيلينا الله» أي البسيتاه لله.

تداعيات تلك الفكرة فرضت على دول الخليج العربية دون إستثناء تبني «التحديث» كأثر ينيجي السير عليه في كل مرافق الدولة وقطاعاتها المختلفة دون المساس بجوهر ما هو قائم فهناك سلطات ثلاث (تشريعية، تنفيذية، قضائية) لكنها غير تلك التي تحدث عنها دي مونتنسكي، وهناك مؤسسات اقتصادية لكنها تختلف إختلافا كبيرا عما ازاد آدم سميث في كتابه (بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم)، ولو أعما النظر في بنية المملكة العربية السعودية كنموذج لفكرة «التحديث» نجد أنها إستحضار واضح وصريح لما كان في عهد الخلفاء الراشدين ويعهود التي تلت تلك المرحلة بواجهات حديثة. تبدو المؤسسات في المملكة العربية السعودية مادما إستخدمناها كنموذج ينسجم على دول الخليج ذات إستقلالية ظاهريا لكنها حقيقة الأمر منسج وواجهات يختنئ خلفها نسط الحكم الألهي المتخالف في بعض تفاصيله مع الطبيعة العشائرية لتلك الدولة الأمر الذي شكّل رفضا قاطعا للدولة الحديثة القائمة على إعادة النظر في كل المفاهيم السائدة.

مشروع «التحديث» في دول الخليج باستثناء الكويت التي انفردت في بعض الإجراءات إلى حد ما لم يواجه أية تحديات تذكر منذ فرضه

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد البارى عطوان

الشراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 6 اوكيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 009626) 5066089

عصابة احتيال نيجيرية استولت على 660 ألف دولار من تايواني متقاعد

■ تبين -د ب أ- ذكر تقرير الخميس أن عصابة نيجيرية احتالت على رجل تايواني واستولت منه على مبلغ 10 ملايين دولار تايواني (660 ألف دولار أمريكي) وخدعته بالذهاب إلى جنوب أفريقيا لتسلم جائزة بالنصيب. وقالت صحيفة ليبرتي تايمز التايوانية إن ضابط الجيش المتقاعد وهو في الستينيات من العمر وعرف باسم عائلته هسييه، قبل دعوة عبر الإنترنت زعم أنها من شركة كوكا كولا للمشاركة في برنامج خاص ببطولة العالم لكرة القدم قبل ثلاث سنوات. وسرعان ما أبغ هسييه بأنه فاز بالإنصاف بقيمة عشرات المليارات من الدولارات التايواني، ولكن عليه أن يدفع رسوم إجراءات وضرائب أولًا. وعلى مدى ثلاث سنوات، قام هسييه بتحويل ما يقرب من

ايران سترسل قردا الى الفضاء

■ طهران - ا ف ب- اعلن حميد فاضلي المسؤول عن المنظمة الفضائية الإيرانية في تصريحات بثتها التلفزيون على موقعه الإلكتروني أن إيران سترسل قردا الى الفضاء في آب/اغسطس المقبل.

وقال فاضلي غداة وضع القمر الصناعي رصد-1 في المدار «حسب الخطة سيرسل الصاروخ كافوشغار-5 خلال شهر مرداد (23 تموز/ يوليو الى 22 آب/اغسطس) مع كبسولة تبلغ وزنتها 285 كغ وعلى متنها قرد على ارتفاع 120 كلم».

وكشفت الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في شباط/فبراير الماضي عن كبسولة فضائية قادرة على نقل قرد الى الفضاء.

وقال فاضلي في تلك الفترة ان «ارسال هذه الكبسولة الى المدار هو المرحلة الاولى التي تؤدي الى ارسال رجل الى الفضاء».

وفي شباط/فبراير 2010، ارسلت ايران للمرة الاولى حيوانات الى الفضاء - جرد وسلحفاة وديسان كافوشغار-3.

واطلقت ايران بنجاح الاربعة في الفضاء القمر الصناعي رصد-1 الذي وضع على بعد 260 كلم من الارض، وفق ما نقلت الاربعة قناة العالم الايرانية التلفزيونية الناطقة بالعربية.

كش ملك

عناية جابر



حتى هؤلاء المتكلمون المهرة، الذين يحتلون شاشات الفضائيات، والذين يبدو أنهم يعرفون كل شيء دائماً، عن كل بلد عربي، وكل رئيس عربي، سوف يقفون عاجزين عن إمكانية ولو مجرد تخمين بسيط، أو محاولة قراءة ما، لحركة الغدافي الذي يلعب الشطرنج بيد، ويقتل شعبه باليد الأخرى. حين سألت أحد الضالعين بالطلات التلفزيونية «توك شوية» عن السر الكامن خلف ظهور الغدافي على التلفزيون، لاعبا الشطرنج مع رئيس الإتحاد الدولي للوتو (يعني مش مع مين لما كان) أجنبي بعد أن ابتمسم بالطبع، أن الظهور الشطرنجي للغدافي هو لزوم إصراره على متابعة اللعبة الدموية التي لما تنتهي بعد.

استحقتني مجموعة حاشدة من المشاعر حيال صورته؛ اللؤم اللحمي الذي جعل وجنتي ترتعجان، يده التي تنقل بيداد الشطرنج نافية أي أحد يقول له: «كش ملك»، جعلت صدري وكفتي يحزّاني، ثم أن غياب الشكل الإنساني أينما امتدّت العين على صورته، جعلني للمرة الأولى في حياتي أنغس في كره أحد ما، عميقاً جداً.

لغدي وحدي على ما أعتقد، قناعة خفية فيما يتعلق بطبيعة هذا الرجل الشرير. يُدأخني يقين، انه يبيت بعد للشعب الليبي، مذبحاً واسعة الدماء، من نوع لا يفهمها هو نفسه. يلعب الغدافي الشطرنج بالصفاء والصبر اللازمين للعب الشطرنج، فيما تحركه داخلياً قوة دافعة نحو القتل، دسّها شيطان ما في أعماقه، وتُشكل حتى اللحظة قدر البسطاء الليبيين، على الأقل يبدو لي الأمر على هذا النحو. شعرت اكتشفت لعبة الموت التي يلعبها، والعلاقة الفردية المتوحدة، بين فئة الدم عنده، وشهوته للدم ذاتها.

لقد شحذ الهوس المتجزئ بالسلطة عنده، الرغبة للملاحقة الى القتل، وأكسبه دربة. وصف الكوليزيوم في كوفاديس قوى بطنه، وشكل بدأب فكرته عن ساحات الموت في مصراته والزنتان، الجارية حالياً.

يمكن للمشهد الذي يرى الغدافي يلعب الشطرنج فيما شعبه يُصَفّ ويُدب على يدي كتابته، وتبث الإذاعة بأن هذا الرجل مريض، ويشعر بتهديد قريب، وبأن وضعه غير آمن. الصورة الإستثنائية التي تعبر أمام عيوننا، كانت تتحول الى عجز مؤلم في التخلص من هذا الرجل، ولكن بعد التمعّن في أصابعه مرتجة تنقل البيادق، يغدو من الممكن فهم الأمر جيداً. فجأة وبسبب برعم تبرعم وكبير في العالم العربي، يقوم هذا الرئيس وأشباهه، على لعب مثل هذه الأدوار المغلقة. أنهم يستمتعون بأعظم التجبيل لأيام القصيرة الباقية من عمر رئاستهم ومن أعماهم ذاتها. وهم يعرفون أن هذا التجبيل ليس مخلصاً تماماً، ففي أساسه تكمن قناعة كل من هؤلاء الرؤساء، أنهم وكراسيهم وطاولات شطرنجاتهم الى زوال سريع. أنهم يلعبون في ما يدعى ساحة تكريم الموتى، شيئاً من ذلك الحب الهستيري الذي يصطنع أمراً غرائبياً، لا لسبب، سوى لافتقارهم في الواقع الى العقل واللطف.

من المفهوم أن مثل صورة الغدافي يلعب الشطرنج، ليست مبهجة بالنسبة للناس الحساسين، ولا لشعبه كافة ولا لكل من رأى صورته في عصره الدموي. ولا للأطفال خصوصاً الذين يسعون ما قدروا، إلى الفلات من قبضته، بطفولاتهم العارية من أية حماية. رجل يضع على رأسه تاجاً ملكياً من أنامل محروقة وابتسامات مطفأة.

يضع تاجاً من الأعضاء البشرية، ولا ادري كيف يحملهُ. رجل يحتاج لا الى السلطة، بل الى العلاج النفسي الذي يُسمي الجدل الكبير بالتيجان، إضطراباً نفسياً حاداً، كما لو ضيق نفس من قلة العفاف والضميرية أو عدم الإكتراث والقسوة. ما أقل ما تعنيه الحياة الصحية لمثل أولئك الرؤساء، ما افقر ما تكون عليه الحياة حين لا يكون مثالها شيئاً آخر غير إنكار فقرها وابتذالها، وادعاء عظمتها. مثل هذه المعينات تؤدي بهم الى تجاهل النمط الأخلاقي كبنده راسخٍ لمطلق حياة متوازنة، متحركة تتطلب في كل لحظة جهوداً عقلية وعاطفية للتطور والتجديد.

في صورة الغدافي منهمكاً برقعة الشطرنج أمامه، منكباً عليها، تعلم اللعبة الناقصة بين الداخل والخارج، ونصل الى آثار جديدة لما هو شخصي عبر تعهّم ما هو غير شخصي بالذات، الى أنماط سلوكية وثيقة اللطافة، وصولاً الى غريزة بنية الأنا، التي تتغذى على ذبح العدد الأكبر الممكن من الآخرين، كل الآخرين.

كان يمكن لهذا الرجل ان يكون سعيداً لأنه قتل فعلاً، والقتل منطقة اقتحمها وهو يُدرك أن بشاعتها مقررة سلفاً، وادراكه بشاعتها هو ادراك كلي، لا جنوناً، ولا شبيهة جنون. امتلك الغدافي ما يكفي من الوقت، ليمتّع في نقله بيدقا من مُربّع الى آخر، إذ تُوجب على الكاميرا ان تنتظر بدورها قبل أن يستوي المشهد على خرافته. كان يمن لغريزة الإنحطاط والسقوط المسرعية التي تُعتبر واحدة من متع الحياة لأكثر الرؤساء، ان تُرى هنا بلا شائبة، بل وبلا أدنى فكرة عن التمثيل، وهي تستفرغ عن نفسها بقوة، بدأ معها المشهد التمثيلي فناً يُمكن تاجيرة بالساعات، غايته عرض الذات كشئ غير طبيعي تماماً، حيواناً ومختلف وفضاصي.



دوقة كيمبريدج لا تريد مديرة منزل

■ لندن- يو بي أي: أوقفت دوقة كيمبريدج كيت ميدلتون خطأً لتوظيف مديرة منزل لكي تتقاسم الواجبات المنزلية مع زوجها دوق كيمبريدج الأمير وليام في منزلها الجديد في لندن. وقالت صحيفة «إيلاي اكسبريس» الخميس ان كيت، البالغة من العمر 29 عاماً، اعترضت على جهود الاستشاريين لتوظيف خدم في الشقة التي ستقيم فيها مع الأمير وليام (28 عاماً) بقصر كينزينغتون في لندن، رغم وضع اعلان بهذا الشأن.

واضافت ان القرار جاء بعد انتقاد خطط توسيع تكاليف مقر إقامة دوق وكيمبريدج في ظل الأوقات الأصغر هاري وولدتها التي تمر بها بريطانيا واعتماد حكومتها خطط لقطع الانفاق العام.

ونسبت الصحيفة إلى جيمي لوثر بيكرتون، السكرتير الخاص لدوق وكيمبريدج، قوله «إن القرار جاء بعد وضعه اعلاناً على عجل عن توظيف خدم من دون أن يتشاور مع الأمير وليام وكيت بشكل صحيح».

وتم نشر اعلان الأسبوع الماضي في قصر باكينغهام، المقر الرسمي للملكة بريطانيا، عن توظيف خدم في الجناح المخصص لدوق وكيمبريدج بقصر كينزينغتون. ويقدم الأمير وليام وكيت حالياً في منزل مستاجر في بلدة إينغلسي في شمال ويلز حيث يعمل كطيار مروحية في عمليات البحث والإنقاذ بسلاح الجو الملكي البريطاني، وستنقلان في تموز/يوليو المقبل إلى قصر كينزينغتون، حيث عاش الأمير وليام مع شقيقه الأصغر الأمير هاري وولدتها الأميرة ديانا بعد طلاقها من ولي العهد الأمير تشارلز.

ويستخدم دوق وكيمبريدج شقة في قصر كلارنس هاوس، المقر الرسمي لولي العهد، حين يزوران لندن.

■ الفنانة اللبنانية فيروز تزور هولندا يوم 26 من الشهر الجاري لتحيي حفلاً غنائياً، ضمن فعاليات الدورة الـ 64 لمهرجان «هولندا للفنون»، الذي تحضره ملكة هولندا بياتريكس. وتعد هذه الزيارة الأولى لفيروز لهولندا، وسيقام الحفل في قاعة المسرح الملكي.

■ مصطفى الساهل سفير المغرب لدى فرنسا، سلم مانويل فالس النائب والعمدة الاشتراكي الفرنسي بلدييه ايفري (الضاحية الباريسية)، وساماً مغربياً بدرجة قائد، تقديراً لعمله من أجل دعم الصداقة الفرنسية المغربية.

■ المكتبة الوطنية بالرباط تنظم يوم الإثنين القادم لقاء مع الكتابة المغربية كريمة اليتربي، حول آخر إصداراتها بعنوان «حفيف الذكريات» لتكريم الكاتب المغربي الراحل إدمون عمران المالح.

■ المعهد العالمي للفكر الإسلامي- مكتب الأردن دعا الى محاضرة بعنوان، «مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم»، يليقها الدكتور وائل عربيات أستاذ الفقه المقارن في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، في الخامسة من عصر غد في قاعة العهد بالعاصمة عمان.

■ وزارة الثقافة المغربية تنظم بمدينة مراكش اليوم الجمعة حفل تكريم القاص والكاتب المسرحي هشام حرارك، رئيس ومؤسس نادي القصة وعضو اتحاد كتاب المغرب والمحلل السياسي المغربي طارق التلاي قدم بالرباط رؤيته حول الثورات العربية وانعكاساتها الإقليمية، وذلك في منتدى نظمه قصر بن مبارك المنصوري السفير القطري، بحضور مجموعة من المفكرين والجامعيين والإعلاميين.

■ الكاتب الصحافي المصري الساخر أحمد رجب رشحته اربع جامعات لنيل جائزة النيل «مبارك سابقاً» في الآداب للعام الحالي، وهي الجائزة التي سيتم التصويت عليها خلال اجتماع المجلس الأعلى للثقافة المقرر عقده في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وينافس على الجائزة 9 مرشحين هم الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، والكاتب السروائي صبري موسى، والدكتور الطاهر أحمد مكي، والدكتور كمال بشر، والشاعر محمد التهامي، والروائي سليمان فياض، والناقد الدكتور صلاح فضل، والدكتور علي مكي، والأديب يوسف الشاروني.

■ الباحث والمحلل السياسي المغربي طارق التلاي قدم بالرباط رؤيته حول الثورات العربية وانعكاساتها الإقليمية، وذلك في منتدى نظمه قصر بن مبارك المنصوري السفير القطري، بحضور مجموعة من المفكرين والجامعيين والإعلاميين.

■ همامبورغ -د ب أ- عندما يتحطم قلب شخص ما تصبح عواطفه ومشاعره فوضوية وتتحول هذه العواطف والمشاعر من اليأس إلى العجز ومن العجز إلى اللق والاضطراب. لكن حتى أعنف التجارب وانقسامها على القلب تزول في النهاية، وحتى يحدث ذلك، يقول خبراء الصحة العقلية إن أفضل علاج لجراح القلب يكمن في أشكال الإلهام المختلفة والحديث مع الأصدقاء. يقول ميشائيل شيلبرغ وهو أخصائي نفسي في هامبورغ إن الأمر يستغرق ستة أشهر على الأقل للتغلب على أزمة ناتجة عن الانفصال، تلك الفترة قد تكون عصيبة يمر خلالها المتألم - من فقد حبيبته - بمشاعر مختلفة من أسى وشك في النفس وقلق بل وحتى الكراهية، كل ذلك ورأسه أو رأسها لا يشغله سوى سؤال واحد: لماذا؟

لبن الابقار ينافس لبن الامهات

■ بكين-رويترز: طور علماء الصين أبقاراً معدلة وراثياً حتى توفر ألباناً (حليباً) يمكن أن ينافس لبن الامهات. وأدخل باحثون في مختبر التكنولوجيا الحيوية الزراعية التابع لجامعة الزراعة في الصين شفرة جينية بشرية على الحمض النووي لأجنة أبقار قبل ان ينقلوا الاجنة الى رحم الابقار التي ستحملها.

وفي عام 2003 وبعد سنوات من الاختبارات على الفئران نجح العلماء الصينيون في انتاج لبن أبقار يحمل نفس الخصائص الطبيعية للبن الام لكن مذاقه كان أقوى وأشد حلاوة. ويقول لي نينغ الأستاذ الجامعي ومدير المشروع وكبير الباحثين فيه «لبن الأبقار المعدل وراثياً هو بنسبة 80 في المئة لبن الرضاعة الطبيعية».

البن الابقار المعدلة تحتوي على عدد من الخصائص الاساسية للبن الامهات خاصة البروتينات والمضادات الحيوية التي تعتقد انها مفيدة لصحتنا ولنظامنا المناعي».

وتعيش الان نحو 300 بقرة معدلة وراثياً في مزرعة تجريبية على مشارف العاصمة الصينية بكين وتتكاثر بشكل أسبوعي. ويأمل فريق لي الذي تدعمه شركة صينية كبرى للتكنولوجيا الحيوية ان يطرح لبن الابقار المعدل وراثياً في الاسواق خلال ثلاث سنوات.

ويقول لي انه قبل تسويق لبن الابقار المعدل ليستخدمه الاطفال والكبار على حد سواء هناك حاجة لاجراء مزيد من الاختبارات على سلامته.

وقال «بعد استكمال هذه الخطوات فقط يمكن للحكومة ان تفحصه وتصدر شهادة تجيز استخدامه تجارياً».

تزايد عدد الدراجات في المدن الألمانية وتراجع حوادثها

■ برلين-د ب أ: أكدت دراسة تزايد عدد سكان المدن الألمانية الذين ينتقلون بدراجاتهم، مع تراجع حوادث الدراجات.

وبحسب الدراسة التي أجراها نادي المواصلات الألماني، فإن عدد الحوادث التي تعرض لها سائقو الدراجات في ألمانيا تراجع بنسبة 2.54% خلال الفترة بين عامي 2005 و2010.

أعلنت نتائج الدراسة في برلين الخميس، وقد ركز معدوها على درجة الأمان التي يتمتع بها سائقو الدراجات في المدن الألمانية. شملت الدراسة 43 مدينة بإجمالي عدد سكان مئة ألف نسمة وتصدرت مدينة أولدنبورغ أكثر مدن ألمانيا أماناً لسائقي الدراجات، وجاءت مدينتا ميونيخ وأوغسبورغ بين المدن الأقل أماناً للدراجات.

كانت مدينة هامبورغ أكثر المدن المليونية أماناً لسائقي الدراجات. يبلغ متوسط عدد الحوادث التي تكون الدراجات طرفاً فيها حوالي 200 حادث يومياً.

لوحة تفاجئ مقتنيها بسعرها الذي وصل إلى 1.2 مليون دولار

■ استوكهولم - يو بي أي: فاجأت لوحة روسية كان مقتنيها يعتبرها غير ثمينة ببيعها في مزاد سويدي بسعر 1.2 مليون دولار. ونقلت صحيفة «دالوكال» السويدية عن كنوت كنوتسون من مزاد «أبسالا» أن البائع المجهول الذي وصف «بالسويدي العادي» كان يعلق اللوحة منذ عقد تقريباً على حائط في منزله وكان يفكر في تقديمها لمؤسسة خيرية إلى حين عرف قيمتها.

وقال كنوتسون «عندما أخبرنا عن قيمتها، كانت اللحظات بحاجة لكاميرا لتصور ما حصل.. فقد وقفت وجلس ثم عاد الكرة مجدداً وهو يقول «أنتم تهزّون، أنتم لا تقصدون هذا حقاً».

وبيعت اللوحة التي رسمها الرسام الروسي إيفان إيفازوفسكي في العام 1958، لجامع لوحات روسي بـ1.2 مليون دولار.

امريكي يتخرج من الجامعة بعد بلوغه التاسعة والتسعين

■ بورتلاند (أوريغون)-رويترز: حصل رجل يبلغ من العمر 99 عاماً على الشهادة الجامعية أخيراً بعد أن انقطع عن دراسته في عام 1932 اثناء ما يعرف باسم الكساد الكبير.

وقال ليو بيلاس مازحا «استغرق الامر مني 80 عاماً لتحقيق الامر».

وبناء على الحاح قريبه بحثت جامعة ايسترن أوريغون والمعروفة من قبل باسم (ايسرتون أوريغون نورمال سكول) ملف بيلاس واقرت انه وفق شروط محدثة فان بيلاس مؤهل للحصول على درجة علمية في الدراسات العامة.

واستمتع بيلاس - الذي انقطع عن الجامعة للعمل في قطع الاخشاب - بالمرح والضحك. وقال عن حفل التخرج الذي أقيم في الحادي عشر من حزيران/ يونيو والتصفيق الحار الذي لقيه «كان شيئاً مختلفاً».

واتسع حرم جامعة اوريغون منذ تركه بيلاس في الثلاثينات. وقال «أخذوني في جولة بانحاء الحرم الجامعي في عربة غولف. بالتاكيد انه اخلف».

وقال بيلاس الذي سليلغ عامه المئة في الثالث من اب/ اغسطس انه لا يملك خطأ للعمل بمجال آخر بعد حصوله على الشهادة الجديدة.

واضاف انه غير نادم على ترك الجامعة من اجل العمل بقطع الاشجار وسلسلة من الاعمال الاخرى.

أرانب بلا آذان في الصين

■ بكين- يو بي أي: أهدت مجموعة من الأرانب حديثة الولادة في الصين كل من رأوها ذلك انها تملك آذاناً البتة، خلافاً لكل الأرانب التي تتميز بآذانها الطويلة.

وتذكر تلفزيون صيني أن مجموعة من الأرانب ولدت في مقاطعة تشنغكو في جنوب شرق البلاد من دون آذان ورؤوسها حلقة فيما عيونها رمادية اللون.

وأشارت إلى أن الأرانب العادي يتميز بوجود الوبر على رأسه ويعينيه الحمراوين.

وأشارت أخبار ولادة أرانب من دون آذان فضول كل القرويين الذين تهافتوا الرؤيتها.